

الإرشاد والتوجيه في التربية الخاصة

© حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

اسم الكتاب: الإرشاد والتوجيه في التربية الخاصة

تأليف: د. فخري مصطفى دويكات

القطع: 25X17.6

د. علا حسن خوبره

سنة النشر: 2024

أ. يمني جمال أبوزريق

تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح

الناشر: دار الزيات للنشر والتوزيع

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 28356 / 2024

الترقيم الدولي (ISBN): 4- 566- 844 - 977 - 978



دار الزيات للنشر والتوزيع

المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم / ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com



الإرشاد والتوجيه في التربية الخاصة

تأليف

د. فخري مصطفى دويكات

أستاذ مشارك في التربية الخاصة

د. علا حسن خويبره

أستاذ مساعد في التربية الخاصة

أ. اليمنى جمال أبوزريق

أخصائية الإرشاد النفسي والتربوي

قائمة المحتويات

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية في الإرشاد والتوجيه

١١	مقدمة
١٧	مفهوم الإرشاد:
١٧	لغة:
١٨	الحاجة إلى الإرشاد النفسي والتربوي
٢٠	أهداف الإرشاد:
٢٢	مبادئ الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي:
٢٣	أسس الإرشاد النفسي والتربوي:
٢٤	أساليب الإرشاد النفسي والتربوي:
٢٨	المناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي:
٢٨	الفرق بين التوجيه والإرشاد
٢٩	المعوقات التي تواجه الإرشاد التربوي:

الفصل الثاني

مجالات الإرشاد في التربية الخاصة

٣٧	مفهوم التربية الخاصة:
----	-----------------------------

- أهمية الإرشاد النفسي في التربية الخاصة: ٣٨
- أهداف الإرشاد في التربية الخاصة: ٣٩
- مجالات الإرشاد النفسي في التربية الخاصة: ٤٠
- دور الإرشاد في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة: ٤٦

الفصل الثالث

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي

- النظريات النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة: ٥٠
- مفهوم النظرية: ٥١
- دور النظرية في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي: ٥١
- خصائص النظرية الجيدة: ٥٣
- نظريات الارشاد النفسي: ٥٤
- أولا: نظرية التحليل النفسي في الإرشاد: ٥٤
- ثانيا: النظرية السلوكية: ٦٤
- ثالثا: النظرية المعرفية: ٧٠
- رابعا: النظرية الواقعية: ٧٣

الفصل الرابع

واقع إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة

- مفهوم الإرشاد النفسي: ٨٣
- أهداف الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة: ٨٤

- الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة ٨٤
- مفهوم البرنامج الإرشادي: ٨٧
- متطلبات البرنامج الإرشادي: ٨٨
- مفهوم البرنامج العلاجي: ٨٩
- متطلبات البرنامج العلاجي: ٩٠
- وظائف المرشد التربوي في التربية الخاصة: ٩٣

الفصل الخامس

الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

- هدف الإرشاد: ١٠٠
- المبادئ العامة لتطوير وتوجيه الخدمات لأسر ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة: ١٠١
- أهم ردود الفعل والاستجابات ١٠٢
- الفروق في الاستجابات ١٠٥
- أهمية الأسرة بالنسبة لطفلها ذو الاحتياجات الخاصة ١٠٨
- ردود فعل الإخوة نحو الإعاقة ١٠٨
- العوامل التي تساهم في سوء تكيف الأخوة ١٠٩
- المشاكل التي يمر بها الأخوة وإرشاد الأسر لكيفية التعامل معها ١١٠
- أهمية الإرشاد الأسري لأهل طفل ذوي الاحتياجات الخاصة: ١١٣

الفصل السادس

مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم

- أهم المشكلات الإرشادية التي يواجهها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة..... ١١٨
- كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه المرشد في التربية الخاصة..... ١٢٥
- الأدوات التقييمية الشائعة التي قد يستخدمها المرشد..... ١٢٨

الفصل السابع

إرشاد ذوي صعوبات التعلم

- ما هي صعوبات التعلم..... ١٣٢
- أنواع صعوبات التعلم..... ١٣٣
- أسباب صعوبات التعلم..... ١٣٤
- أساليب الكشف والتشخيص لصعوبات التعلم..... ١٣٥
- علاج صعوبات التعلم..... ١٣٦

الفصل الثامن

وسائل الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة والطرق الإرشادية

- أبرز احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة:..... ١٤٢
- الاعتبارات التي تقوم عليها عملية إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة..... ١٤٣
- خطوات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الأهداف..... ١٤٤
- أساليب إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:..... ١٤٥
- استراتيجيات إرشاد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة:..... ١٤٨

- استجابات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الإعاقة: ١٥٥
- وسائل الدفاع: ١٥٦

الفصل التاسع

دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية

- تعريف الإعاقة البصرية:** ١٦١
- أسباب الإعاقة البصرية: ١٦١
- خصائص الشخص المعاق بصرياً ١٦٣
- أهداف الإرشاد لذوي الإعاقة البصرية:** ١٦٤
- دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة البصرية: ١٦٩
- ثانياً: الإعاقة السمعية: ١٧٠
- تعريف الإعاقة السمعية: ١٧٠
- أسباب الإعاقة السمعية: ١٧١
- أهداف الإرشاد في حالة الإعاقة السمعية: ١٧١
- المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية: ١٧٢
- أصناف الإعاقة السمعية: ١٧٢
- دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة السمعية: ١٧٣
- نصائح للأم التي لديها طفل معاق سمعياً: ١٧٥
- إرشاد ذوي الإعاقة البصرية والسمعية: ١٧٧
- استراتيجيات التعلم المناسبة: ١٧٨

الفصل العاشر

الإرشاد والتوجيه للموهوبين

تعريف

- الموهبة..... ١٨١
- أوجه التشابه والاختلاف بين التعريفات..... ١٨٨
- ثانياً: أنواع الموهبة..... ١٩٠
- خصائص الموهوبين..... ١٩٣
- الأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبين..... ١٩٦
- أهمية البحث عن الموهوبين:..... ١٩٨
- التحديات التي تواجه الموهوبين:..... ٢٠٠

الفضل الحادي عشر

الإرشاد لذوي اضطراب طيف التوحد

- مقدمة..... ٢٠٦
- مفهوم اضطراب طيف التوحد:..... ٢٠٧
- تاريخ اضطراب طيف التوحد:..... ٢٠٧
- أعراض وأسباب اضطراب طيف التوحد:..... ٢٠٨
- أهمية التوعية باضطراب طيف التوحد:..... ٢١١
- التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد:..... ٢١١
- دور المجتمع في دعم الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد:..... ٢١٣

مقدمة

في ظل التطورات الاجتماعية والثقافية المستمرة، يعتبر توفير الدعم والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم أمراً ضرورياً وملحاً. فالأفراد الذين يواجهون تحديات في الحركة، أو التواصل، أو الاستيعاب العقلي، يحتاجون إلى بيئة محفزة ومساعدة متخصصة لتطوير قدراتهم وتوفير فرص متكافئة في المجتمع.

يهدف كتاب "الإرشاد والتوجيه لذوي الاحتياجات الخاصة" إلى أن يكون مرجعاً شاملاً وموجهاً للأسر والمجتمع بأكمله لفهم ودعم هذه الفئة الهامة من المجتمع. يتناول الكتاب مجموعة واسعة من الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الإعاقة البدنية والعقلية، والتوحد، وصعوبات التعلم، والبصرية والسمعية والموهوبين وغيرها من الحالات التي تؤثر على الأفراد وتحد من قدرتهم على المشاركة الكاملة في الحياة اليومية.

تتضمن المقدمة لهذا الكتاب نظرة عامة وشاملة حول ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأفراد وأسرهم، بالإضافة إلى توضيح الصعوبات والتحديات التي يواجهونها في مختلف جوانب الحياة، مثل التعليم، والتوظيف، والرعاية الصحية، والحصول على الدعم المناسب.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم الكتاب استعراضاً شاملاً للموارد والخدمات المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، بما في ذلك البرامج التعليمية المخصصة، والمراكز الصحية، والمؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في هذا المجال. كما يقدم الكتاب نصائح واستراتيجيات عملية للتعامل مع التحديات اليومية وتعزيز الاستقلالية والمشاركة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

يهدف هذا الكتاب إلى توعية القراء بأهمية تقديم الدعم والتفهم لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، وتعزيز التسامح والتضامن في المجتمع. إن فهم الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأفراد وتقديم الدعم المناسب لهم يمكن أن يساهم في خلق بيئة شاملة ومتكافئة، تعزز العدالة والمساواة وتمكين هذه الفئة المهمة من المجتمع.

عند قراءة هذا الكتاب، ستجدون معلومات قيمة وموثوقة تساعدكم على فهم تحديات ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تقديم الدعم والمساعدة اللازمة لهم. الأمر الذي يشجعكم على التواصل والتفاعل مع هذه الفئة القوية والقدرات الرائعة التي يمتلكونها، ويعزز التفكير الإيجابي والتغيير الاجتماعي.

إن كتاب "الإرشاد والتوجيه لذوي الاحتياجات الخاصة" يعكس التزامنا ببناء مجتمع شامل وعادل، حيث يتمتع جميع الأفراد بالفرص والحقوق المتساوية. نأمل أن يكون هذا الكتاب مصدراً قيماً وملهماً للأسر والمجتمعات والمهتمين بتحسين جودة حياة ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمهم في رحلتهم نحو الازدهار والتمكين.

يستكشف كتاب "الإرشاد والتوجيه لذوي الاحتياجات الخاصة" العديد من الجوانب المهمة والمتنوعة المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وأسره. إليك بعض المواضيع الرئيسية التي يغطيها الكتاب:

ذوي الاحتياجات الخاصة: يقدم الكتاب تعريفاً شاملاً لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة ويشرح أنواع مختلفة من الإعاقات والصعوبات التي يمكن أن يواجهها الأفراد.

التأثير على الأفراد والأسر: يتناول الكتاب تأثير ذوي الاحتياجات الخاصة على الأفراد وأفراد أسرهم من النواحي العاطفية والاجتماعية والاقتصادية. يعرض الكتاب أيضاً استراتيجيات لتعزيز التكيف وتحسين جودة الحياة لهؤلاء الأفراد.

الدعم التعليمي: يوفر الكتاب نصائح وأدلة للأهل والمعلمين حول كيفية توفير الدعم التعليمي الملائم لذوي الاحتياجات الخاصة. يتناول أيضاً استراتيجيات التعلم المخصصة وتكنولوجيا المساعدة التي يمكن أن تساعد في تعزيز تجربة التعلم لهؤلاء الأفراد.

الرعاية الصحية والعلاج: يقدم الكتاب معلومات حول أهمية الرعاية الصحية المناسبة والعلاج لذوي الاحتياجات الخاصة. يتناول أيضاً الخدمات الصحية المتاحة وكيفية الوصول إليها، بما في ذلك الاستشارة الطبية والعلاج الطبيعي والعلاج النفسي.

التأهيل والتدريب المهني: يسلط الكتاب الضوء على التحديات والفرص المتعلقة بالتأهيل والتدريب المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. يقدم نصائح حول كيفية تطوير المهارات والقدرات المهنية لهؤلاء الأفراد وتعزيز فرصهم في العمل والمشاركة المجتمعية. الموارد والخدمات: يوفر الكتاب معلومات حول الموارد والخدمات المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، بما في ذلك المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية التي تقدم الدعم والمساعدة في مختلف المجالات. يهدف كتاب "الإرشاد والتوجيه لذوي الاحتياجات الخاصة" إلى توفير مصدر شامل وموثوق للمعلومات والإرشادات لذوي الاحتياجات الخاصة. يهدف الكتاب إلى تعزيز الوعي والفهم حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الدعم اللازم لهم في مختلف جوانب الحياة.

المؤلفون



الفصل الأول

المفاهيم الأساسية في الإرشاد والتوجيه

مفهوم الإرشاد

الحاجة إلى الإرشاد

أهداف الإرشاد

مبادئ الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي

أسس الإرشاد النفسي والتربوي

أساليب الإرشاد النفسي والتربوي

مناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي

الفرق بين الإرشاد والتوجيه

المعوقات التي تواجه الإرشاد التربوي

يعتبر الإرشاد بأنواعه ومجالاته المختلفة من المهن المساعدة الموجودة لخدمة الأفراد، إذ يكاد لا يخلو أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة، ضمناً أو ظاهراً. هناك الكثير ممن بدأوا باستخدام كلمة المساعدة للتعبير عن الإرشاد، أو لتكون أكثر عمومية وشمولاً منهم، ومن هنا يركز الإرشاد وغيره من أساليب الإرشاد. وانطلاقاً من مبدأ حاجة الأفراد إلى قدر من المساعدة الخارجية من أجل حل مشكلتهم، يمكن تفسير ذلك بأن الفرد يصبح غير قادر على التفكير المنطقي عندما يقع في حيرة من أمره. ولذلك فإن المساعدة الخارجية التي يتلقاها في سورة الإرشاد مثلاً ضرورية ومن خلال الإرشاد يكتسب قدراً كافياً من البصيرة التي تجعله قادراً على مواجهة مشاكله بنفسه، لذلك يعتبر الإرشاد عملية يتم من خلالها ويتم مساعدة الأفراد على معرفة أنفسهم والبيئة وتعلم أساليب معالجة العلاقة بين الذات والبيئة. وفي هذا الإطار فإن المرشد التربوي في المدرسة هو الشخص المؤهل لمهنة الإرشاد وخاصة في مرحلة الوسطى، حيث يكون بعضهم في سن المراهقة، وتكون وظيفة المرشد مساعدة الفرد على التغلب على هذه المشكلة التي تقف في طريق تكيفه. لذلك، يجب على المرشد عند قيامه بوظيفته أن يكون لديه نظام يتبعه في تقديم المساعدة. لقد بدأ برنامج المرشد في زيادة تركيزه على العمليات المعرفية خلال العقد الماضي، وهذا هو الاتجاه، وكانعكاس لحركة عالمية موجهة نحو الأساليب المعرفية في العلوم السلوكية، أشار العديد من العلماء إلى الإرشاد باعتباره عملية حل المشكلات. بل يرى الكثير منهم أن السبب الرئيسي لوجود الإرشاد يركز على حقيقة واحدة وهي أن بعض الأفراد يعانون من مشاكل معينة ولا يستطيعون حلها بمفردهم، بحيث يكون لهذا التوجيه تأثير دائم لا يتوقف. في مساعدة الشخص الموجه في حل مشكلته الآنية، بل يتعدى الأمر إلى معرفة كيفية التغلب على المشكلات التي قد تواجهه في المستقبل بمفرده واستقلالية. إن المرونة في إتباع الأساليب التي تتوافق مع احتياجات الفرد للتوجيه هي الدعم والأساس الذي يجب أن يرافق عملية التوجيه والإرشاد في كافة المجالات، ولا شك أن نجاح برنامج التوجيه والإرشاد يتطلب توفير أهداف موضوعية ومنهجية. أدوات ووسائل دقيقة، منها ما يحتاجه المرشد كأساليب فنية في دراسة الفرد، ومنها ما يستخدم كأدوات لتقييم أداة المرشد والكشف

عن المهارات والأساليب التي يستخدمها أو ميوله وخصائصه. إن عملية التقييم المستمر لأداة الدليل تصبح ضرورية ومهمة. ويعتبر سلوكه المهني إذا تطلب الأمر من الشروط الضرورية لعملية التقييم والبناء هو استخدام أدوات القياس التي تتميز بالصدق والثبات وسهولة الاستخدام. ومن ثم، تقوم ببناء معايير تقيس أداة المرشد التربوي في معالجة مشكلات الطلاب في المجالات التقييمية والبحثية المتعددة.

مفهوم الإرشاد:

لغة:

جاء في منجد اللغة العربية: رشد، رشداء، أي اهتدى واستقام ورشد أرشده إلى كذا وعيه، وهده واسترشده، طلب منه الرشد والرشد بمعنى استقام على طريق الحق. وتعرف جمعية الأمريكية للإرشاد (١٩٨١) الاستشارة النفسية بأنها عبارة نبذة عن إجمالي الخدمات التي يقدمها المختصون في الإرشاد النفسي وفق أسس وأساليب ويقومون بدراسة السلوك الإنساني خلال مراحل التطور المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي شخصية المرشد واستغلالها لتحقيق الانسجام بين المرشد، وبهدف اكتساب مهارات جديدة يساعد على تحقيق متطلبات النمو والتوافق مع الحياة واكتساب القدرة على اتخاذ القرارات. ويقدم إرشاد لجميع الأفراد بمختلف أعمارهم (الأسرة، المدرسة، العمل). أما زهران (١٩٨٥) فيرى أن الإرشاد النفسي عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه، ودراسة شخصيته، ومعرفة تجاربه، والتعرف على مشكلاته، وتنمية إمكاناته، وحل مشكلاته في ضوء قدراته. المعرفة والرغبة في تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والانسجام النفسي.

يشير سوبر (١٩٥٥) إلى مفهوم الإرشاد بأنه عملية نمو الفرد بحث تصل إمكاناته الى أقصى درجة ممكنة اخذ بعين الاعتبار معادلة حاجات الفرد وحاجات المجتمع، وذلك بهدف توجيه القوى البشرية وإعداد أبناء اليوم لتحمل مسؤولياتهم في المستقبل.

وهنا يمكن القول إن الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة يعمل من خلالها المرشد مساعدة المرشد على فهم وتوضيح آرائه في مجالات الحياة وتعليمه كيفية الوصول إلى أهدافه والتي يحددها من خلال اختياراته المنطقية التي تساعد في حل المشكلات. وتعرف أيضاً بأنها عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع الذي يعيش فيه.

من خلال التعريفات السابقة المذكورة أعلاه والتي تناولت الإرشاد النفسي، يمكن تلخيص أهم الخصائص المشتركة لهذا المصطلح فيما يلي: عملية الخدمات المقدمة للأشخاص العاديين أو المرضى أو الأقرب إلى الصحة والأقرب إلى المنحرفين على حد سواء. لا يقتصر الإرشاد والتوجيه على الحياة العاطفية للعميل من حيث أنه يتناول كافة الجوانب الشخصية ككل، الجسدية، العقلية، الاجتماعية، والعاطفية. لا يقتصر التوجيه والإرشاد النفسي على مشاكل العميل الشخصية فقط، بل يمتد ليشمل كافة مجالاتها: الشخصية، التعليمية، المهنية، الزوجية، والأسرية. التوجيه والإرشاد النفسي هو أحد العلوم الإنسانية، يهدف إلى خدمة الإنسان وإسعاده. ويرتبط التوجيه والإرشاد النفسي بعدد من... ومن العلوم الإنسانية الأخرى علم النفس، والتربية، والطب النفسي، والقانون، والدين، والأنثروبولوجيا، وعلم الاجتماع، والصحة النفسية، والعلاج النفسي، وغيرها من العلوم الإنسانية.

الحاجة إلى الإرشاد النفسي والتربوي:

يمر كل فرد خلال مراحل نموه المتعاقبة بمشاكل عادية وفترات حرجة تتخللها صراعات إعداد الفرد قبل الفترة الانتقالية والاحباطات التي قد يتلونها القلق والخوف والاكتئاب. إن التكيف مع التجارب الجديدة، وذلك من خلال تزويده بالمعلومات الكافية والخدمات الأخرى الضامن تستمر الفترة الانتقالية بأمان، يمكن إيجاز الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه في النقاط الآتية:

أولاً: فترات الانتقال:

الفترات الانتقالية الحرجة التي يمر بها الأفراد، والتي يحتاجون خلالها إلى التوجيه. عندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة، تتخلل هذه المراحل الصراعات والإحباط، وقد يغلب عليها القلق والخوف من المجهول، فيحتاج إلى التوجيه. وفي الماضي لم تكن لهذه الفترات أهمية، أما الآن فقد زاد الاهتمام بها، وتزايد دورها في حياة الأفراد وأثره في تكيفهم.

ثانياً: التغيرات الأسرية:

إن تقدم المجتمع وثقافته هو مسألة مسؤولية، بما في ذلك التغيرات في بناء الأسرة. ومن هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة ظهور الأسرة الصغيرة المستقلة، وضعف العلاقات بين أفرادها، واستقلال الأبناء عن الأسرة، وظهور مشكلة السكن، وخروج المرأة للعمل للمساعدة. تحسين المستوى الاقتصادي.

ثالثاً: التغيرات الاجتماعية:

الزيادة السريعة في عدد السكان وأعداد الطلاب وزيادة في أبعاد المظاهر السلوكية، حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد رفضها. وحدث العكس أيضاً. ظهور الصراعات بين الأجيال وزيادة مستوى الطموح. زيادة الضغوط الاجتماعية. ارتفاع نسبة الأمراض النفسية بين السكان لتصل إلى حوالي ١٠٪.

رابعاً: التقدم العلمي والتكنولوجي:

إدخال وسائل الاتصال المختلفة إلى كل منزل واكتشاف اختراعات جديدة، مما أدى إلى زيادة أوقات الفراغ.

خامساً: تطور التعليم ومفاهيم والتكنولوجيا:

في الماضي كان التعليم محدوداً ومقتصراً على فئة قليلة من الناس، أما الآن فقد تطورت أساليبه وأساليبه ومناهجه، وحدثت زيادة في تعليم الفتيات وظهور مفهوم التعليم الإلزامي الذي أدى إلى شمول التعليم لفئات من الطلاب الذين لديهم العديد من المشكلات، مثل التسرب من المدارس، وتزايد أشكال العدوان بين الطلاب، ووجود فئات الطلاب المتفوقين والمتأخرين.

أهداف الإرشاد:

أولاً: تحقيق الذات:

يأتي تحقيق الذات في قمة هرم الاحتياجات الإنسانية لجميع الأفراد، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يحقق الفرد ويشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، كحاجته إلى الطعام والشراب والملبس. والسكن والجنس والأمن والأمان والحب والتقدير والاحترام والانتماء لأسرته ومجتمعه. وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في طور تكوين هوية ناجحة لنفسه ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يستطيع من خلالها تحقيق سعادته وقيمه كشخص يحب ويحب وينظر إلى نفسه بنظرة الأمل والتفاؤل. والسعادة والثقة.

ثانياً: تحقيق التوافق:

يهدف الإرشاد التربوي والنفسي إلى تحقيق التوافق بين الفرد في التفاعل بين الفرد والبيئة التي ينتمي إليها بغرض الوصول إلى أهدافه المستقبلية والصالحة. وقد يؤدي إلى إعاقة نموه وتقدمه العلمي والمهني من خلال الاصطدام والتوجه إلى المشكلات. من هنا يمكن الحديث عن:

التوافق النفسي: الذي يهدف إلى مساعدته. يشعر المرشد في ظل استعداداته وقدراته وإمكاناته ومواهبه بالراحة والطمأنينة النفسية عندما يتمكن من تحقيقها، رغم اختلاف هذه القدرات بين الأفراد، ويعمل على الاستخدام الأمثل لهذه القدرات من خلال الشعور بالراحة النفسية.

بالتوافق الأكاديمي: فإن التوجيه يسعى إلى مساعدة الطالب على تحقيق النجاح من خلال معرفة الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم واتخاذ الاختيار الصحيح. نوع الدراسة المناسب لتلك القدرات، مما يؤدي إلى النجاح والاستمرار في الدراسة، وذلك من خلال المتابعة اليومية التي تتوافق مع قدراته وإمكاناته، وأن تكون منطقية ومقبولة، وأن تكون لها أهداف وإرادة. ليس لها أهداف، وإلا يمكن تحقيقها.

ثالثاً: تحقيق الصحة النفسية:

إن تحقيق الصحة النفسية كهدف يرتبط بشكل أساسي بالتعامل مع مشكلات العمل التي يواجهها الفرد. بمعنى آخر مساعدته على حل مشكلاته بنفسه. ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات التي يواجهها والتخلص من الأسباب والأعراض المصاحبة لتلك المشكلات.

رابعاً: تحسين العملية التربوية:

لا يمكن فصل التوجيه المدرسي عن العملية التعليمية، حيث تعتبر هذه العملية من أكثر الاحتياجات إلحاحاً لخدمات الإرشاد بسبب الاختلافات بين الطلاب، واختلاف المناهج الدراسية، وزيادة عدد الطلاب، وزيادة المشكلات الاجتماعية كماً ونوعاً. وضعف الروابط الأسرية، وانتشار التعليم المتوازن كالسينما والإذاعة والتلفزيون من أجل خلق جو نفسي صحي وودي. وفي المدرسة، بين الطلاب والمعلم والإدارة والأسرة، يتم تشجيع كل منهم على احترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوقه وواجباته، حتى يتمكن من الإنجاز بشكل ناضج ويتجنب الفشل. إن توجيه نجاح العملية التعليمية يعتمد على عدة أمور، منها تحفيز دافعية الطالب نحو الدراسة، ومراعاة مبدأ الفروق، والفروق الفردية بين الطلاب، ومساعدة الطلاب على التكيف. التغلب على مشكلات النمو الطبيعية وتقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلاب على اتخاذ الاختيار المهني المناسب لقدراتهم وقدراتهم.

مبادئ الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي:

- **السلوك الإنساني ثابت ونسبي ومرن:**
السلوك هو كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط يتصل بالطبيعة الإنسانية والسلوك متعلم بالتثنية أي مكتسب، وكذلك ثابت بالظروف والمواقف المعتادة وهذا الثبات ليس ثبات مطلق وبنفس الوقت مرن أي قابل للتغيير والتعديل
- **السلوك الإنساني فردي وجماعي.**
فردي: أن السلوك يتأثر في فردية الإنسان (الشخصية).
جماعي: - أن الفرد يتشابه مع الآخرين في سلوكه.
- **استعداد الفرد للإرشاد ورغبته به**
تقدم خدمة الإرشاد برضا ذاتي لكي يضمن النجاح في العملية الإرشادية.
- **حق الفرد في الإرشاد**
حق الطالب أن يتلقى خدمات إرشادية كما إنها حق الفرد على الجماعة.
- **حق الفرد بتقرير مصيره**
أن يعطي الحق للمسترشد في تقرير مصيره بنفسه دون إجبار أو إكراه أو إعطاء حلول أو نصائح.
تقبل المسترشد: تقبل المرشد للمسترشد دون شروط.
- **استمرار عملية الإرشاد**
عملية مستمرة طوال مراحل العمر يقوم بها الوالدين وكل مرحلة يوجد فيها مشاكل وعملية التوجيه لمواجهة هذه المشاكل.
- **الدين ركن أساسي في عملية الإرشاد**
الإلمام بسبل الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوك الأخلاقي مثل الاعتراف



أسس الإرشاد النفسي والتربوي:

تقوم عملية الإرشاد على أسس عديدة، ينبغي على المرشد التربوي معرفتها و إدراكها وفهمها ومعرفة كيفه تطبيقها، والاستفادة منها.

أولاً: الأسس الفلسفية:

أشار أبو زيد (٢٠١٧) في دراسته إلى أن طريقه إرشاد في مساعده الفرد ما لكنها قد لا تنفع في موقف نفسه لمساعدته فرد آخر.

يقوم الإرشاد التربوي على فلسفة ديمقراطية تمنح الفرد الحرية في استغلال كافة الفرص المتاحة واتخاذ قراراته بنفسه. فالتوجيه عادة يبدأ من الفرد ولل فرد من حيث الفائدة والتطبيق. ووظيفة المرشد في جوهرها ليست سوى مساعدة الفرد على تحديد أهدافه والعمل على تحقيقها. ولذلك، الجميع يحتاج إلى مساعدة دون لحل مشاكل مختلفة برغبة ودون إكراه.

ثانياً: الأسس النفسية والتربوية:

تتضمن الأسس النفسية في الإرشاد الفروق الفردية والاختلاف في مراحل النمو وجوانب الشخصية كمكونات الشخصية وهي الجانب العقلي والنفسي والاجتماعي، ومراعاة اشباع الحاجات، ولكل مرحلة عمرية لها متطلباتها والإرشاد عملية ليستفيد منها الفرد في رسم طريق حياته.

كما يتعبر الإرشاد مكملاً لعملية التعليم، إذ يساعد في اختيار طريقة التدريس، والعادات الدراسية الجيدة، وتطوير المناهج، وعملية التكيف بشكل عام. كما أنه يساعد في استكمال عملية التعاون القائم بين المرشد وأعضاء هيئة التدريس، وهو ضروري لنجاح عملية الإرشاد. تساعد العملية التعليمية في نجاح عملية النشاط المدرسي. تعتبر عملية التوجيه والإرشاد شاملة داخل المدرسة. وخارجها لا يقتصر الأمر على حدود المدرسة، بل يمتد إلى المنزل والشارع والمجتمع.

ثالثاً: الأسس الاجتماعية:

يعيش كل فرد في واقع اجتماعي له معايير وقيم وكيان اجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به. وبالإضافة إلى تأثير سلوكه وشخصيته وميوله واتجاهاته، فهو يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ويشير إليها في تقييم سلوكه الاجتماعي، الذي يقوم فيه بالأدوار الاجتماعية المحببة إلى نفسه، وهو وتتشارك مع أعضائها واقعهم وميولهم واهتماماتهم وقيمهم وما يجب عليهم. ويجب على المرشد أن يراعي الفئة التي ينتمي إليها المرشد وخصائصها وعاداتها وتقاليدها. وعلى القائمين على الإرشاد والتوجيه الاستعانة بجميع المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية والتأهيل المهني ومؤسسات رعاية المعاقين التي ينشئها المجتمع لتقويم أبنائه وتفريقهم والتنشئة الاجتماعية السليمة.

رابعاً: العصبية الفسيولوجية:

يتكون الإنسان من عنصرين أساسيين: النفس والجسد. إذا تعرض الفرد إلى اضطراب جسدي يؤثر تلقائياً على نفسه، ويؤثر اضطرابه النفسي بدوره على جسده، ومن هنا لا بد من التعامل مع الشخص كوحدة واحدة، فيجب أن يعرف المرشد، بالإضافة إلى معرفته النفسية للفرد، شيئاً عن الجسم. ومن حيث تركيبها ووظائفها وعلاقتها بالسلوك بشكل عام، فإن عملية التوجيه تشمل التعلم أيضاً، ويعتمد التعليم على دوره الرئيسي في الدماغ وبقية أجزاء الجهاز العصبي.

أساليب الإرشاد النفسي والتربوي:

أولاً: إرشاد فردي:

يعتبر الإرشاد الفردي خدمة نفسية وتربوية فردية، مثله مثل الخدمات النفسية الفردية الأخرى. ويهدف إلى الحفاظ على كيان الفرد وكيان المجتمع صحياً ومتنامياً وقوياً. فالإرشاد قد يكون موجهاً إلى الفرد كما إلى الجماعة، وهو موجه إلى الفرد. بل يهدف إلى

الحفاظ على نفسه وشخصيته، وما يطرأ من ظروف تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية بشكل عام.

يؤكد مونرو أيضاً على أهمية التوجيه للفرد. لا يمكن تحقيق الاحتياجات الأساسية إلا من خلال التوجيه. فهم يحتاجون إلى مساعدة مباشرة لفهم أنفسهم وتحقيق الانسجام النفسي والاجتماعي والتعرف على حقيقة مشاكلهم ووضع الحلول الناجحة لها، لأن التوجيه مؤشر وفعال قادر على تغيير سلوك الفرد نحو الأفضل.

ثانياً: إرشاد الجمعي؛

ويأخذ شكل جلسات جماعية مع المستشارين، وجلسات استشارية، وهي تنفيذ للبرنامج التقديري المخطط له. كما يمكن أن تكون الاستشارة الجماعية مع مجموعة من الحالات المتشابهة في نوع المشكلة. كما يساعد الإرشاد الجماعي المتعلمين على تجربة سلوكيات جديدة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي والحصول على الاقتراحات والأفكار من المجموعة الإرشادية، كما يقول. ويتشابه أعضاؤها في الاهتمامات والمشاكل، ويعمل مستشار التوجيه والإرشاد على توفير جو يتصف بالثقة والسرية حتى يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية من مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تهمهم وتقديم المقترحات للتغلب على هذه المشكلات.

أنواع الإرشاد النفسي

أولاً: الإرشاد المباشر

يقوم هذا النوع من الإرشاد على افتراض أن الشخص الموجه لديه نقص في المعلومات وغير قادر على حل مشكلاته، بالإضافة إلى زيادة تلك المعلومات والخبرة عندما يواجه المستشار مشاكل، فيلعب المستشار دوراً. وهي فعالة وإيجابية، حيث تفسر المعلومات، وتكتشف الصراعات، وتوجه سلوك المرشد نحو السلوك السليم، وتصحح سلوكياته السلبية،

وتغير شخصيته. ولذلك فإن مسؤولية المستشار ودوره أكبر من مسؤوليات ودور المستشار. ويهدف التوجيه المباشر إلى حل مشكلات العميل التي توصل إليها، وما يحققه المستشار من رضا وقناعة نتيجة حل مشكلاته ويزيد مساحته مع نفسه ومع المستشار. وفي عملية الإرشاد، وبهذه الطريقة يعبر المرشد عن ميوله بحرية دون تردد في تقييم تعبيرات المرشد. يتحكم في التفاعل في ظل قيادته التنافسية ولا يتردد في تقديم الاقتراحات واستخدام النصائح على نطاق واسع. وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى التعامل مع المشكلات السطحية وليس المشكلات الشخصية العميقة.

هذه الطريقة تتعامل مع الجانب العقلي وليس الجانب العاطفي. تسمى هذه الطريقة بالتوجيه المتمركز حول المرشد ويركز على مشكلة المرشد ولا يهتم بالمرشد نفسه. وحدد ولياسمون ست خطوات لهذا النوع من التوجيه وهي: -

١. التحليل: تهتم هذه الخطوة بجمع المعلومات حول المشكلة من مصادر متعددة، والهدف من وراء ذلك هو الوصول إلى فهم الشخص الذي يتم توجيهه ودور الشخص. يتم الاسترشاد به، وهنا يتلقى الحلول والتعليمات لتنفيذها.

٢. التجميع هو عملية تنظيم وتصنيف المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة وتلخيص المعلومات وتصنيفها ضمن مجالاتها.

٣. تشخيص المشكلة ومعرفة أسبابها.

٤- التنبؤ بتوقعات المستشار حول التطورات المستقبلية للمستشار من خلال معرفة ما إذا كانت المشكلة حادة أم بسيطة.

٥. الإرشاد يقصد به الخطوات التي يقوم بها المرشد لتعديل سلوك المتدرب، أي هو عملية تقديم الخدمات الإرشادية للتخلص من مشكلة المتدرب.

٦. المتابعة تشمل كافة المساعدات التي يقدمها المستشار للمستشار وعرض البرنامج الإرشادي الذي استخدمه المستشار مع المشكلة. وهدفها الأساسي هو تمكين المستشار من معرفة كيفية حل مشكلاته المستقبلية، ثم التحقق من جوهر نجاح المستشار في توجيه هذه الحالة.

ثانياً: الإرشاد غير مباشر

وفي التوجيه غير المباشر يكون المرشد هو مركز عملية التوجيه ويكون دور المرشد غير فعال نسبياً. يشجع المرشد المتدرب على قيادة المناقشة والتعبير عن توجهاته وأفكاره ومشاعره بحرية.

يقتصر جهد المرشد في التوجيه غير المباشر على جعل المتدرب يتخذ قراراته بنفسه، ويؤمن بأن لديه القدرة على التعرف على مشكلاته والسيطرة عليها، وكذلك تكوين علاقة جيدة بينه وبين مرشده.

تتناول هذه الطريقة الجانب العاطفي أو النفسي للفرد وتسمى التوجيه المتمركز حول الشخص الموجه. فالمرشد ما هو إلا مساعد ومرشد، وفي هذا النوع لا يقدم حلاً جاهزاً لأنه يعتقد أن المرشد قادر على الوصول إلى الحل الصحيح بنفسه.

حدد روجرز خطوات التوجيه غير المباشر على النحو التالي

١. يجب ألا ينزعج المرشد من الشخص الموجه ويجب أن يشعره بأهمية تحمل مسؤولية حل مشكلاته بنفسه.

٢. حدد المرشد علاقته بالمتدرب من خلال عرض حل المشكلة عليه وتشجيعه على التحدث بحرية تامة والتعبير عن مشاعره وانفعالاته.

٣. يتقبل انفعالات المسترشد ويكون كالمرآة التي تنعكس فيها هذه الانفعالات فلا يراها المسترشد بوضوح.

٤. وهذا يقود المرشد إلى التعبير الكامل عن جميع مشاعره تدريجياً واستبدالها بالاتجاهات الإيجابية.

٥. يتقبل المرشد اتجاهات وعواطف المرشد الإيجابية من المرشد دون مدح أو استهجان، مما يظهر له أنه يتقبل جميع عواطفه.

٦. التخلي عن حرية الاغتيال في الخطوات التي يجب عليه اتخاذها تجاه مشكلته، والتي تؤدي إلى تنظيم الذات والنمو والنضج.

المناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي:

أولاً: المنهج الإنمائي

تهدف الخدمات الإنمائية في المقام الأول إلى استقلال وتنمية القدرات البشرية والطاقة. ولم يعد الهدف هنا تهيئة الظروف لمنع الفوضى، بل تحقيق أقصى درجة من التوافق. وعليه فإن خدمات الأبجدية تصل أيضاً إلى الأشخاص المتميزين لتنمية قدراتهم وخصائصهم والعمل على تطوير مناهج تحفز لديهم القدرة على التفكير والاستنتاج وغير ذلك.

ثانياً: المنهج الوقائي

ويهدف في المقام الأول إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو الطبيعي للطالب وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الزملاء والمعلمين والنظام، وكذلك بناء الاستجابات الناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي يوجهها الطالب في تعاملاته اليومية، ومن خلال هذه المواقف الخدمات يتم تحقيق جزء كبير من متطلبات النمو.

ثالثاً: المنهج العلاجي

أما بالنسبة للمنهج العلاجي يهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية، والمشاكل العاطفية، ومشاكل التوافق وغيرها، من خلال الكشف المبكر عن أسباب الاضطرابات وتشخيصها. وتتم عملية التنفيذ في هذا المستوى من خلال تعاون المرشد مع الفريق العلاجي من أطباء نفسيين وأطباء بشريين وغيرهم لعلاج الاضطرابات الشديدة.

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

كثيراً ما يخلط البعض بين التوجيه لتحسين الأداء والتوجيه، وهو أكثر شمولاً وعمومية نظرياً من الجانب المادي، وهو الجانب التطبيقي والإجرائي. ونحاول التفريق بينهما في التعريف. فالإرشاد هو مجموعة من الخدمات المخططة التي تبتسم في الاتساع والشمول وتدخل ضمنها عملية التوجيه. يركز الإرشاد على تزويد المسترشد بالمعلومات المتنوعة

والمناسبة وتنمية حس المسؤولية لديه بما يساعده على فهم نفسه والتعرف على قدراتها وكمياتها ومواجهة المشكلات واتخاذ القرارات وتقديم الخدمات الإرشادية للعاملين، وبعد ذلك يتم اتباع أساليب مثل الندوات والمحاضرات والاجتماعات والنشرات.

أما التوجيه فهو الجانب العملي الإجرائي المتخصص في مجال الترتيب، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ من علاقات بناءة تعتمد على مرشد أو مرشد أو موظف متخصص، حيث يقوم المرشد من خلال تلك العملية، يساعد الموظف على فهم نفسه ومعرفة قدراته وإمكانياته وفهم مشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي. وبشكل عام يلاحظ أن الكلمتين مترادفتان، لكن الفرق بينهما يكمن في أن التوجيه جزء من التوجيه، وهو الجزء الإجرائي والتطبيقي من عملية التوجيه (حواشين، ٢٠١٤).

المعوقات التي تواجه الإرشاد التربوي:

أن من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسات هو أن غالبية المرشدين كانوا يواجهون العديد من والمعوقات التي تشكل، حسب اعتقادهم، عائقاً يمنعهم من أداء عملهم على النحو المطلوب. كما كان هناك اختلاف في وجهات النظر في تحديد المعوقات الأكثر تأثيراً على أدائهم.

- معوقات ذاتية:

يواجه التقييم صعوبات مختلفة، منها ما يتعلق بالذاتية نتيجة القائمين على عملية التوجيه، ومنها ما يتعلق بالأساليب والمحرركات المستخدمة في التقييم، مما يؤدي إلى الإفراط في التفاؤل ونسيان سلبات هذا البرنامج، حيث تتغلب الذاتية على الموضوعية، لكن المحركات والأساليب المستخدمة قد لا تكون كذلك، وقد لا يتمكن من التعبير عن التقييم والحقيقة. يعود سبب البرنامج الإرشادي إلى عدم معرفة القائمين عليه بمحتوياته وطرق استخدامه وقد لا يكون متوفراً مما يولد قصوراً في عملية التقييم ويتطلب عملية التقييم الدعم المالي الذي قد لا يتمكن لتنفيذ العملية.

المعوقات البيئية :

كما أشارت دراسة الريماوي وشاهين (٢٠١٦) أن البيئة وهي بلا شك تعيق ممارسة الإرشاد بكافة أشكاله في المدرسة

- المعوقات الاجتماعية :

تتمثل في علاقة المرشد مع الآخرين، وذلك على أساس التوصيف الوظيفي لواجبات المرشد النفسي، وكثرة عدد المسترشدين وعدم وجود غرفة خاصة للمرشد، والصورة الذهنية الغامضة لدور المرشد في أذهان أولياء الأمور والسلبية في أذهان المعلمين لعمل المرشد، مقاومة التغيير في برنامج الإرشاد النفسي وهو ما لا يوجد بين صفوف زملاء العمل، والفجوة بين الواقع والتوقعات للعمل لدى المرشد وقصور إعلامي واضح فيما يتعلق بالتجربة الإرشادية، حيث يبدو ويظهر عدم القدرة على تكوين صورة ذهنية إيجابية عن أهمية الإرشاد النفسي، وقلة أو انعدام الحوافز المادية والمعنوية وقلة الدورات التدريبية واقتصارها على الدراسة النظرية، وقد يصاب المرشد بما يسمى بظاهرة الاحتراق النفسي وعدم الرضا عن العمل والولاء للمجال الذي يعمل فيه ويتميز بانتشار العنف في بيئة العمل، الفساد الإداري والأخلاقي، تجنب العمل، خصوصية المرشد لاستخدام السرية.

وبناءً على ما تقدم في هذا الفصل سرعة التقدم الذي شهدته الحركة العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وخاصة في مجال علم النفس وفروعه المختلفة خلال القرن

الحالي، حيث كل ذلك أثر على العملية الإعدادية والتعليمية والتدريبية للطالب بشكل عام. كما تم الاهتمام بشكل كبير باحتياجات الطالب وقدراته وضرورة فهم اتجاهاته، لتقليل التوتر والضغط.

الحالة النفسية التي يتعرض لها نتيجة المشكلات التي يواجهها في مراحل حياته المختلفة وصعوبة بنائها.



ومن أجل أهدافها المستقبلية، كل ذلك هو تحقيق التكيف السليم وزيادة الفعالية والكفاءة في مختلف المجالات التي يعمل بها وهنا اتضح لنا ضرورة الاستشارة والتوجيه النفسي وكأنها خدمة نفسية متقدمة تشمل مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المربي من أجل مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته واستثمار هذه القدرات في حل المشكلات التي تواجهه في مختلف جوانب حياته الشخصية والاجتماعية.

المراجع

- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). الإرشاد المدرسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو زيد، عبد الجليل. (٢٠١٧). الاتجاهات النفسية نحو التوجيه والإرشاد الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية بمنطقة المدينة المنورة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الطيبة، مدينة المنورة.
- الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد. (٢٠٠٣). الإرشاد التربوي مفهوم - خصائصه - ماهيته. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ. (٢٠١٤). إرشاد الأطفال العاديين، ط (٤). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجنابي، صاحب. (٢٠٢٠). الإرشاد الأسري والزواجي. مصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الحريري، راغدة وإمامي، سمير. (٢٠١١). إرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حمودي، محمد الشيخ. (٢٠١١). الإرشاد المدرسي طبيعته ومجالاته وطرائقه. الإمارات العربية: دار الكتيب الجامعي للنشر.
- حواشين، مفيد. (٢٠١٤). إرشاد الطفل وتوجيهه ط (٦). عمان: دار الفكر.
- حورية، علي شريف. (٢٠١٨). التوجيه والإرشاد المدرسي في نظام التربوي الجزائري رؤية تحليلية نقدية،
- الحياي، صبري يردان. (٢٠١١). إرشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخالدي، أمل إبراهيم. (٢٠١٢). أساسيات الإرشاد والصحة النفسية كلية التربية الجامعية المستنصرية. بغداد: دار الكتب والوثائق.



- الداهري، صالح. (٢٠١٤). مبادئ الإرشاد التربوي. القاهرة: دار مكتبة الكتب.
- زهران، حامد. (٢٠١٣). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: دار عالم الكتب.
- سخيطة، محمد. (٢٠١٤) المعوقات والمخاطر في أعمال التوجيه والإرشاد النفسي وطرق الوقاية والعلاج (دراسة ميدانية)، سخيطة اخوان قسم البحوث والتطوير الجديدة، حلب، سوريا.
- سعيد، وجوده، عزه عطوي. (2004). التوجيه المدرسي أساليبه النظرية أساليب والفنية تطبيقاته العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سماره، عزيزة ونمر، عصام. (١٩٩١). محاضرات في التوجيه والإرشاد، عمان: دار الفكر.
- المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط، ٣٤(٩): ١٨٧-١٩٩.
- المشاقية، محمد أحمد. (٢٠٠٨). الإرشاد النفسي. الأردن: دار المناهج.
- الهاللي، خديجة. (٢٠٢٣). التوجيه والإرشاد النفسي في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها بالنمو السليم، المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط، ٣٤(٩): ١٨٧-١١٢.



الفصل الثاني

مجالات الإرشاد في التربية الخاصة

مفهوم التربية الخاصة

أهمية الإرشاد في التربية الخاصة

أهداف الإرشاد النفسي في التربية الخاص

مجالات الإرشاد في التربية الخاصة

دور الإرشاد في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة:

تعدّ التربية الخاصة مجالاً هاماً وحيوياً في مجتمعنا الحديث، حيث يُكرس لتلبية احتياجات الأفراد ذوي التحديات الخاصة وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على الاندماج الناجح في المجتمع. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تلعب مجالات الإرشاد دوراً بارزاً في دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير التوجيه والمساعدة اللازمة لهم ولأسرهم.

وتعتبر مجالات الإرشاد أحد الركائز الأساسية في التربية الخاصة، حيث يُقدم المرشدون الخبرات والمهارات اللازمة للتعامل مع التحديات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة. تشمل هذه المجالات العديد من التخصصات الرئيسية، مثل الإرشاد الأكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي. وتهدف جميعها إلى تحقيق التوجيه الشامل للطلاب ومساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكامنة وتعزيز نموهم الشخصي والاجتماعي.

وفي مجال الإرشاد الأكاديمي، يُعمل على تقديم الدعم والمساعدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعلم والتحصيل الدراسي. يشمل ذلك تقييم قدراتهم واحتياجاتهم التعليمية ووضع خطط دراسية ملائمة لهم. كما يوفر المرشدون المساعدة في اختيار المواد الدراسية المناسبة وتوفير استراتيجيات تعليمية ملائمة لتلبية احتياجاتهم الفردية.

وفي مجال الإرشاد المهني، يتم تقديم الدعم والتوجيه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في اكتشاف مهاراتهم واهتماماتهم وتوجيههم نحو مسارات مهنية مناسبة لهم. يعمل المرشدون على توفير المعلومات المهنية والتدريب اللازم للطلاب للدخول إلى سوق العمل وتحقيق الاستقلالية المهنية في المستقبل.

أما في مجال الإرشاد الاجتماعي والنفسي، فإنه يركز على دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحية الاجتماعية والعاطفية والنفسية. يعمل المرشدون على تعزيز الصحة النفسية للطلاب، وتعزيز شعورهم بالثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي وحل المشكلات. كما يقدمون الدعم النفسي والتوجيه في حالات التحديات النفسية أو الاجتماعية التي يواجهها الطلاب.

وتعدّ مجالات الإرشاد في التربية الخاصة أداة قوية لتعزيز التعلم والنمو الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. فهي تساعد على إزالة العقبات التي تواجههم وتمنحهم الفرصة للتفوق والتحقق من إمكاناتهم الكامنة. كما تدعم الأسر والمجتمعات في فهم احتياجات الطلاب والتعامل معهم بشكل فعال.

ويهدف الإرشاد في التربية الخاصة استكشاف مجالات بشكل موسع وتبسيط الضوء على أهميتها وتأثيرها الإيجابي، والتحديات التي يواجهها المرشدون في هذا المجال والمهارات والأدوات التي يحتاجونها لتحقيق نجاحهم. كما سنتناول الأبحاث والتطورات الحديثة في هذا المجال وكيف يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

مجالات الإرشاد في التربية الخاصة تمثل تحدياً مستمراً ومجهوداً متواصلاً لتحقيق التكافؤ والعدالة التعليمية. ومع تطور الوعي والفهم المجتمعي، يزداد الاهتمام بتعزيز هذه المجالات وتوفير الدعم اللازم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال استكشاف مجالات الإرشاد في هذه الورقة، سنتعرف على أهمية تلك المجالات وتأثيرها الإيجابي في تحقيق التعليم الشامل والمستدام لجميع الطلاب.

مفهوم التربية الخاصة:

مفهوم التربية الخاصة: مجموعة من البرامج، والخطط، والاستراتيجيات المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين، وتشمل طرائق تدريس، وأدوات، ومعدات خاصة، بالإضافة إلى خدمات مساندة.

يتعلق فهم التربية الخاصة بالتعامل مع الأفراد ذوي التحديات الخاصة وتلبية احتياجاتهم التعليمية والتنموية. يهدف إلى توفير بيئة تعليمية ملائمة وداعمة للطلاب الذين يعانون من صعوبات أو اضطرابات في التعلم أو النمو أو السلوك.

يعتبر التركيز على الفرد واحتياجاته الفردية أحد الأسس الرئيسية لفهم التربية الخاصة. يتطلب ذلك تقييماً شاملاً لقدرات الطالب واحتياجاته، بما في ذلك الجوانب الأكاديمية

والاجتماعية والنفسية. يتم تطوير برامج وخطط دراسية ملائمة لتلبية احتياجات الطلاب وتعزيز تقدمهم ونجاحهم.

يتضمن فهم التربية الخاصة أيضاً التركيز على التواصل والتعاون بين الجميع المعنيين، بما في ذلك المربين والمرشدين وأفراد الأسرة والمجتمع. يهدف إلى إنشاء شراكات قوية لدعم الطلاب وتوفير الدعم اللازم لهم في جميع جوانب حياتهم.

بينما الهدف العام من التربية الخاصة الكشف عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية لهم وفق منظومة التعليم العام أو ضمن برامج خاصة، وإعداد الخطط والبرامج المناسبة لهم على اختلاف فئاتهم

أهمية الإرشاد النفسي في التربية الخاصة:

الإرشاد النفسي يلعب دوراً حيوياً في التربية الخاصة، حيث يساعد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق إمكاناتهم الكاملة والتكيف مع التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها. يقدم الإرشاد النفسي الدعم العاطفي والاجتماعي والمعرفي للأفراد، ويساعدهم على تطوير المهارات الحياتية والتعامل مع التحديات اليومية.

تتضمن أهمية الإرشاد النفسي في التربية الخاصة ما يلي:

١. دعم النمو الشخصي: يساعد الإرشاد النفسي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم أنفسهم بشكل أفضل وتطوير هويتهم الشخصية. يساعدهم أيضاً على استكشاف مهاراتهم واهتماماتهم وتحديد أهدافهم في الحياة.

٢. التحسين العاطفي: يعمل الإرشاد النفسي على تعزيز الصحة العاطفية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يساعدهم في التعامل مع الضغوط العاطفية والقلق والاكتئاب وتطوير استراتيجيات صحية للتعامل مع المشاعر السلبية.

٣. تطوير المهارات الاجتماعية: يعمل الإرشاد النفسي على تعزيز المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يساعدهم في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وبناء علاقات صحية مع الآخرين.

٤. مساعدة الأسرة: يقدم الإرشاد النفسي الدعم لأفراد الأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكنه تزويدهم بالمعلومات والموارد والاستشارات التي تساعد في تلبية احتياجات أفراد الأسرة وتحسين جودة حياتهم.

توجد العديد من المراجع التي تؤكد أهمية الإرشاد النفسي في التربية الخاصة. يمكنك الاطلاع على الكتب والأبحاث التالية لمزيد من المعلومات:

مع تعدد مجالات التوجيه والإرشاد وتشعبها إلا أن إرشاد المعاقين من أهمها والأهمية تكمن في أن الفرد المعاق من أشد المحتاجين إلى مثل هذه الخدمات نظراً للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاق أو يتعرض لها، فالمشكلات التي يعاني منها هي الميل إلى الانسحاب والعزلة والإحساس بأنه عبء على الآخرين. أما المشكلات التي يتعرض لها الفرد المعاق قد تكون ردة فعل سلبية من الآخرين كالإحجام عنه والنظر إليه بنظرة العجز خاصة إذا كانت الإعاقة واضحة. وهي مواقف واقعية تتكرر في الأماكن العامة

أهداف الإرشاد في التربية الخاصة:

تهدف عملية الإرشاد النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الآتي:

١. مساعدة التلاميذ والطلاب على اكتشاف قدراتهم وميولهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن المشكلات التي تواجههم.

٢. تحسين الظروف البيئية التي يعيش فيها الطالب عن طريق الوالدين وتبصيرهما بخصائص نموه وتدريبهما على كيفية التعامل معه وتشجيعهما على تجاوز مرحلة الأزمة في تقبل الطفل

٣. مساعدة الوالدين على تنمية استعداداتهما النفسية وعلاج مشاكلهما الزوجية والأسرية وغيرها حتى تكون أسرة متماسكة قادرة على رعاية طفلها من ذوي الاحتياجات الخاصة

٤. مساعدة أخوة وأخوات الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشادهم نفسياً وتربوياً عبي تقبل حالة أخيه ومطالب نموه وتخفيف مشاعر القلق والتوتر التي تتأبهم

مجالات الإرشاد النفسي في التربية الخاصة:

أولاً: الإرشاد النفسي

يهدف إلى تبصير المسترشد بأسباب مشكلته ومساعدته على اتخاذ قراراته وتعديل سلوكه، ويهتم بمعالجة المشكلات النفسية التي تعوق توافقه وتمنعه من تحقيق الصحة النفسية

ثانياً: الإرشاد التربوي

هو عملية مساعدة الطلاب على معرفة إمكانياتهم وقدراتهم حتى يتم استخدامها بشكل مناسب في اختيار الدراسة المناسبة لهم، والالتحاق بها، والنجاح فيها، والتغلب على الصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية لتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك من أجل تحقيق أفضل إنتاجية أكاديمية ممكنة.

ثالثاً: التوجيه والإرشاد الأسري

ويعني مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل مشكلاتهم.

يعرف الأشول الإرشاد النفسي الأسري بأنه مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد) فردي أو جماعة على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، وتكوين وجهة نظر إيجابية وتعلم تحقيق الأهداف الذاتية والأسرية من خلال اختيارات ذات معنى لتحقيق الاستقرار، والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية

أهم أهداف الإرشاد الأسري:

١. مساعدة العملاء من أعضاء الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية والزوجية.
٢. مساعدة أعضاء الأسرة على فتح قنوات للاتصال الفاعل بينهم وبين أعضاء أسرهم، بحيث يمكن مناقشة مشكلاتهم بصراحة، والتعبير عن انفعالاتهم تجاه بعضهم البعض.

٣. مساعدة أفراد الأسرة في تحديد السلوك الجيد الذي يروونه مناسباً لعلاج مشكلاتهم، وتدريبهم على كيفية القيام به، مع تعرفهم على الاختيارات الانفعالية المتاحة أمامهم.
٤. مساعدة أفراد الأسرة في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالمستقبل وتقويم ما تقدمه الأسرة لأفرادها لتعلم المفاهيم والقيم الدينية، وفلسفة الأدوار والمكانة الاجتماعية.
٥. مساعدتهم على تنمية علاقاتهم بالآخرين، ولاسيما عن طريق التعبير عن المشاعر الإيجابية، ومشاعر التقدير تجاه الآخرين من أعضاء الأسرة.
٦. مساعدة الزوجين في تبين حاجات الأبناء الأسوياء والمعوقين في مواجهة مطالب النمو وظروف التغيير والانتقال.

رابعاً: الإرشاد المهني

يعرف سوبر (Super)، التوجيه المهني، بأنه: عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة.

ومساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتناسب مع قدراته وميوله وظروفه الاجتماعية، وحاجة المجتمع. ويهدف بصفة عامة الى وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب بما يتحقق التوافق المهني ويعود على الفرد والمجتمع بالخير.

ذلك أن وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، يؤدي إلى الكثير من الفوائد النفسية والاقتصادية والصحية:

١. ارتفاع نسب النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل ومن ثم تقليل الفشل الدراسي.
٢. شعور الفرد بالرضا والسعادة عن دراسته أو مهنته، وأن لا شك أن هذا الشعور ينعكس على حياته العملية والأسرية والاجتماعية والنفسية.
٣. يؤدي التوجيه السليم إلى زيادة الإنتاج كما وكيفا، بمعنى زيادة حجم الإنتاج وجودته.

٤. يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات البطالة، وحماية المجتمع والأفراد من أضرارها.

٥. أظهرت الدراسات أن وضع الفرد المناسب في مكانه المناسب يقلل من نسب تمارض الأفراد.

٦. يؤدي التوجيه السليم إلى انخفاض معدلات حوادث العمل وإصاباته.

٧. يؤدي وضع الطالب في دراسة لا تناسبه إلى المعاناة والعقد والأزمات والأمراض والاضطرابات النفسية العقلية والسلوكية.

يؤدي التوجيه المهني الى زيادة الإنتاج ومهارة العامل مما يساعد على ارتفاع مستوى المعيشة

خامساً: الإرشاد التعليمي

يقوم الإرشاد التعليمي بالعمل على تقديم خدمات ونصائح للطلاب؛ لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة في مجال التعليم واهتماماتهم وقدراتهم، مثل: مساعدتهم في اختيار دراسة ما، أو اختيار المساق المناسب لهم، أو مساعدتهم في اختيار المؤسسة التعليمية المناسبة لهم كالكلية، أو الجامعة أو المدرسة واخبارهم بالفرص التعليمية المتوفرة والمناسبة لهم

أهداف التوجيه والإرشاد التعليمي:

١. مساعدة الطلاب على الاختيار السليم لنوع الدراسة، من خلال معرفة مؤهلات الطالب وعرفة استعداداته وقدراته وميوله التي تعتبر بمثابة محددات أساسية لاختيار نوع الدراسة المناسب.

٢. مساعدة الطلاب على الاستمرار في الدراسة والنجاح فيها من خلال مساعدتهم على التوافق الحسن مع دراستهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم أثناء دراستهم.

٣. مساعدة الطلاب غير العاديين: من خلال العناية الجادة بالموهوبين والمتميزين، والعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وتوجيه طاقاتهم الكامنة توجيهاً سليماً

سادساً: توجيه وإرشاد غير العاديين

الأشخاص غير العاديين في مجالات إرشاد التربية الخاصة يعتبر جزءاً هاماً من العمل الإرشادي في التربية الخاصة. يهدف الإرشاد الأشخاص غير العاديين إلى تقديم الدعم والإرشاد للأفراد الذين يعانون من احتياجات تعليمية أو تنموية خاصة.

تشمل مجالات الإرشاد التربوي الخاصة العديد من الاضطرابات والاختلالات مثل: **التوحد**: حيث يركز الإرشاد على تقديم الدعم للأطفال التوحد وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصل.

صعوبات التعلم: يتضمن الإرشاد تقديم استراتيجيات التعلم الفردية للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم مثل صعوبات القراءة والكتابة والحساب. **صعوبات الانتباه وفرط الحركة**: يتم توفير الدعم للأطفال الذين يعانون من صعوبات في الانتباه وفرط الحركة (اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه) لمساعدتهم في التعامل مع التحديات التعليمية.

صعوبات النطق واللغة: يهدف الإرشاد إلى تقديم الدعم للأطفال الذين يعانون من صعوبات في النطق واللغة لتحسين قدراتهم التواصلية.

يعرف الزعبي (الزعبي، ٢٠٠٧، ٣٠) الفرد غير العادي بأنه: ذلك الفرد الذي ينحرف عن المتوسط في صفاته العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية إلى درجة يستدعي استخدام خدمات خاصة لتنمية قدراته وصفاته إلى أقصى حد ممكن، ليتمكن من تحقيق التوافق في البيئة التي يعيش فيها.

وتتمثل أهداف توجيه وإرشاد الأفراد غير العاديين، فيما يلي:

١. الكشف المبكر عن الأفراد غير العاديين (موهوبين - معوقين)، من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة.

٢. مساعدتهم على النمو نمواً متكاملًا في جوانب شخصياتهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، واستثمار ما لديهم من إمكانيات.

- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية لهم، بما يمكنهم من تحقيق النمو النفسي والاجتماعي بشكل سليم.

٣. العمل على نشر الوعي بين أفراد المجتمع، وتعديل الاتجاهات الخاطئة نحو الأفراد غير العاديين، والعمل على تقبلهم ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.
٤. إعداد برامج التوجيه والإرشاد المناسبة لكل فئة من فئات الأفراد غير العاديين.

سابعاً: الإرشاد الأخوي

إن إخوة وأخوات الطفل ذوو لاحتياجات الخاصة يمرون بمجموعة مختلفة من المشاعر التي تتراوح بين الحب والكره المنافسة والولاء، فهم يمرون بتجارب إما أن تقرب أفراد الأسرة أو تبعدهم عن بعضهم البعض.

لإرشاد الأخوي في التربية الخاصة هو عبارة عن دعم ومساعدة يقدمه الأخوة والأخوات لشخص يعاني من اضطراب أو صعوبة في التعلم أو التنمية. يتمثل الهدف الرئيسي للإرشاد الأخوي في توفير بيئة داعمة ومحفزة للشخص الذي يعاني من اضطرابات أو صعوبات في التربية الخاصة، وتعزيز نموه الشخصي وتحسين فرص نجاحه في الحياة.

يمكن للإرشاد الأخوي أن يشمل عدة جوانب وأنشطة، منها:

١. المساعدة في التعليم: يمكن للإخوة أن يقدموا المساعدة في تعليم الشخص الذي يعاني من صعوبات التعلم أو التنمية، سواء عن طريق توفير المساعدة الأكاديمية أو التمارين الإضافية، أو مراجعة المواد الدراسية معه.

٢. المشاركة في الأنشطة اليومية: يمكن للأخوة أن يشاركوا الشخص في الأنشطة اليومية مثل اللعب، والقيام بالأنشطة الرياضية، والقراءة، وذلك لتعزيز مهاراته الاجتماعية والحركية.

٣. التواصل والتعاون: ينبغي على الأخوة أن يتواصلوا معاً ويعملوا كفريق لدعم الشخص في التربية الخاصة. يمكنهم تبادل المعلومات والخبرات، والتشاور مع المختصين، والعمل سوياً لتحقيق أهداف التطور والتعلم للشخص الذي يعاني من صعوبات.

٤. تعزيز الثقة والاحترام: يجب أن يتعامل الأخوة بالثقة والاحترام مع الشخص الذي يعاني من اضطرابات أو صعوبات في التربية الخاصة. يجب أن يشجعه ويدعمه، وأن يؤكدوا له أنهم مستعدون للمساعدة والتعاون في أي وقت.

٥. التوجيه والتحفيز: يمكن للأخوة أن يلعبوا دوراً مهماً في توجيه وتحفيز الشخص الذي يعاني من صعوبات في التربية الخاصة. يمكنهم مشاركة تجارب نجاحهم وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم وتجاوز التحديات.

ويجب على الأخوة أن يكونوا حساسين ومتفهمين للصعوبات التي يواجهها شخص التربية الخاصة، وأن يتعلموا عن الاضطرابات في التربية الخاصة لزيادة فهمهم وتوفير الدعم المناسب. قد يكون من المفيد أيضاً للأخوة الانضمام إلى مجموعات دعم لأسر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يمكنهم تبادل الخبرات والمشاعر مع الآخرين الذين يمرون بتجارب مماثلة.

يجب أن يتم توجيه الأخوة من قبل المختصين في التربية الخاصة أو الاستشاريين الأسريين لتعليمهم أفضل الطرق لدعم الشخص في التربية الخاصة وتلبية احتياجاته الخاصة.

ثامناً: الإرشاد السلوكي

هو إرشاد علاجي يعتمد على أسلوب التعلم وأداة التعليم وتعديل السلوك. ويستخدم في ذلك بعض الأساليب ومنها:

التحصين التدريجي: ويشتمل هذا الإجراء على استخدام عملية الكف المتبادل والتي تعني محو المخاوف المرضية أو القلق عن طريق إحداث استجابات بديلة لها في المواقف التي تستجرها

التعزيز الموجب: هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه

التعزيز السالب: هو زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل وذلك بإزالة مثيرات منفرة عندما يقوم الشخص بتأدية ذلك السلوك. والتعزيز السلبي ليس عقاباً، بل هو تعزيز فالتعزيز يقوي السلوك بينما يضعف العقاب السلوك.

الإطفاء: إن تعديل السلوكيات الخاطئة للأطفال تقوم بالعديد من الأساليب منها، الممارسة السلبية، حيث يطلب من الطفل عند تأديته للسلوك غير المرغوب فيه أن يقوم بتأدية السلوك نفسه بشكل متواصل فترة زمنية محددة إلى أن يصبح ذلك السلوك مكروها ومزعجاً للطفل وهو الذي يمل تكراره ثانية، كما يمكن أن يتم تعديل سلوك الصغار عن طريق تغيير المثير بما يعنى تغيير وتعديل الظروف البيئية التي تحدث فيها سلوكيات الطفل غير القويمة **الممارسة السالبة:** إن تعديل السلوكيات الخاطئة للأطفال تقوم بالعديد من الأساليب منها، الممارسة السلبية، حيث يطلب من الطفل عند تأديته للسلوك غير المرغوب فيه أن يقوم بتأدية السلوك نفسه بشكل متواصل فترة زمنية محددة إلى أن يصبح ذلك السلوك مكروها ومزعجاً للطفل وهو الذي يمل تكراره ثانية، كما يمكن أن يتم تعديل سلوك الصغار عن طريق تغيير المثير بما يعنى تغيير وتعديل الظروف البيئية التي تحدث فيها سلوكيات الطفل غير القويمة، وهذا النوع من الإرشاد يحتاج إلى مزيد من التدريب والممارسة والإتقان.

دور الإرشاد في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويأتي مفهوم الدمج مواكباً ومشيراً إلى أن المعاق يجب أن يعيش حياة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمه كعضو في أسرته ومدرسته ومجتمعه وأن يتحقق له قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي، بجانب تواجده في المدرسة وفي الصف الدراسي مع العاديين، وأن يستفيد مثله مثل العاديين من جميع الخدمات التربوية والتثقيفية والرياضية والترويحية والطبية وإيجاد فرص عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل حسب قدراته ووفق إمكانياته.

ولذلك يقوم الإرشاد على اتخاذ التدابير اللازمة والمناسبة لتطبيق الدمج، وكفي يتحقق له النجاح لا بد من توضيح الايجابيات لتدعيمها وتنميتها وأيضاً معرفة السلبيات لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهتها والوقاية منها

أهم ايجابيات الدمج:

١. أنه يمنح ذوي الإعاقة فرصة اكتساب خبرات واقعية متنوعة أثناء تعاملهم مع مشكلات مجتمعية، أثناء تفاعلهم مع أقرانهم العاديين، ومن ثم تتكون لديهم مفاهيم أكثر واقعية عن أنفسهم وعن الحياة والعالم الذي يعيشون فيه، من ثم تنتهيأ لهم تنشئة اجتماعية سليمة.

٢. أنه يمكن الأطفال العاديين من ملاحظة أقرانهم ذوي الإعاقة في المواقف التعليمية والاجتماعية عن قرب مما يؤدي إلى تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة وزيادة تقبلهم لهم.

٣. يعمل أسلوب الدمج على تحقيق الهدف من فلسفة التربية الخاصة بالمعاقين، وهو العودة بهم إلى المجتمع لا عزلهم عنه، وكذلك وضع المعاق مع أقرانه العاديين بالمدارس العادية يشعره بأنه يحيا في بيئته الطبيعية.

٤. يناسب أسلوب الدمج ظروف كثير من المجتمعات النامية التي تعجز قدراتها عن إعداد مؤسسات ومدارس خاصة تستوعب جميع المعاقين بها.

سلبيات الدمج:

وبالرغم مما ذكر سابقاً عن ايجابيات الدمج، إلا أن هناك بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها قبل تطبيق الدمج وهي:

١. أسلوب الدمج يمكن أن يعمل على زيادة غربة ذوي الاعاقة، وفقدان الثقة في أنفسهم لقصور قدراتهم على متابعة الدروس مع بقية تلاميذ الفصل العاديين.

٢. أسلوب الدمج قد يثبط همة الطالب العادي، ويظهر ذلك في انخفاض التنافس بين الطلاب، وتباطؤ قدرة الطالب العادي لكي تتماشى مع زميله المحتاج إلى العناية الخاصة.

٣. أسلوب الدمج يمكن أن يجعل الأطفال العاديين يسخرون من أقرانهم ذوي الاعاقة مما يتسبب في معاناة نفسية مؤلمة للأطفال ذوي الاعاقة.

المراجع:

- Bateman, B. D., & Herr, C. M. (2019). The Exceptional Child: Inclusion In Early Childhood Education. Cengage Learning.
- Gargiulo, R. M. (2017). Special Education in Contemporary Society: An Introduction to Exceptionality. SAGE Publications.
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2015). Exceptional Learners: An Introduction to Special Education. Pearson.
- Salend, S. J. (2016). Creating Inclusive Classrooms: Effective, Differentiated and Reflective Practices. Pearson.
- Skrtic, T. M. (2014). Disability And Democracy: Reconstructing (Special) Education for Postmodernity. Teachers College Press.
- Turnbull, A., Turnbull, R., Wehmeyer, M. L., & Shogren, K. A. (2013). Exceptional Lives: Special Education in Today's Schools. Pearson.
- Yell, M. L., & Drasgow, E. (2017). Free Appropriate Public Education: The Law and Children with Disabilities. Council For Exceptional Children.



الفصل الثالث

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي

النظريات النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم النظرية

دور النظرية في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي

خصائص النظرية الجيدة

نظريات الإرشاد النفسي

أولاً: نظرية التحليل النفسي في الإرشاد

ثانياً: النظرية السلوكية

ثالثاً: النظرية المعرفية

رابعاً: النظرية الواقعية

النظريات النفسية وذوي الاحتياجات الخاصة:

الإرشاد النفسي من الموضوعات التي تقدم للبشرية محتوى عملي تطبيقي للتعرف على الذات ونقاط القوة والضعف التي تشكل شخصية للفرد، ومن ثم تحديد المشكلات التي من الضروري التعامل معها حتى يعيش الفرد حالة من السواء النفسي، وبالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة فهو من ضرورة أساسية لتحسين مستوى المهارات الحياتية لهذه الفئة وأسرهم بجمع أفرادها ومحاولة التعرف على أسباب الاضطرابات الأسرية التي تؤثر بصورة سلبية واضحة في حياتهم ومن ثم وضع حلول هادفة لهذه الاضطرابات.

نظريات الإرشاد والتوجيه النفسي تشكل مجموعة من المفاهيم والنظريات التي تهدف إلى تقديم الدعم والتوجيه النفسي والعاطفي والاجتماعي للأفراد في مختلف جوانب حياتهم. وعند الحديث عن نظريات الإرشاد والتوجيه النفسي لذوي الإعاقة، فإنه يتم التركيز على تقديم الدعم والمساعدة للأشخاص الذين يعيشون مع إعاقة جسدية أو عقلية أو سمعية أو بصرية.

تعتبر هذه النظريات أدوات هامة للمساعدة في تطوير إمكانيات الأفراد ذوي الإعاقة وتعزيز رفاهيتهم العامة. تستند هذه النظريات على تفهم شامل للتحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة، وتسعى إلى تعزيز القدرات والمهارات الفردية وتعزيز الاستقلالية والمشاركة الفعالة في المجتمع.

تشمل نظريات الإرشاد والتوجيه النفسي لذوي الإعاقة مفاهيم مثل التقييم النفسي والتشخيص، وتطوير الخطط العلاجية المناسبة، وتقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، وتعليم المهارات الحياتية والمهنية، وتعزيز الثقة بالنفس وتحسين صورة الذات.

يهدف الإرشاد والتوجيه النفسي لذوي الإعاقة إلى تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي والعاطفي للأفراد، وتطوير استراتيجيات التعامل مع التحديات المحتملة، وتحسين جودة حياتهم بشكل عام.

من النظريات الشهيرة في هذا المجال نظرية النمو الذاتي والتنمية الشخصية ونظرية التوجيه المهني والتعليمي، ونظرية التحفيز والتعلم الذاتي. تلك النظريات تساهم في فهم العوامل التي تؤثر في تطور الفرد ذو الإعاقة وتقديم الدعم المناسب له. كما تهدف نظريات الإرشاد والتوجيه النفسي لذوي الإعاقة إلى تعزيز قدراتهم وتحسين جودة حياتهم، من خلال تقديم الدعم الشامل والمتكامل لهم على المستوى النفسي والعاطفي والاجتماعي

مفهوم النظرية:

النظرية هي مجموعة من الافتراضات، وتكون مترابطة مع بعضها البعض في شكل متسلسل وواضح بالإضافة إلى احتوائها على مجموعة من التعريفات العلمية المبنية على الملاحظة والنظرية هي خلاصة جهد العلماء والباحثين في فهم السلوك البشري وكيفية انحرافه والعوامل المؤثرة فيه ورسم الاستراتيجيات.

النظرية هي مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تسعى لشرح وتفسير ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر. تعتبر النظرية إطاراً فكرياً يوفر تفسيراً منطقياً ومنهجياً لفهم العالم والتفاعلات المختلفة فيه.

دور النظرية في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي:

تلعب النظرية دوراً هاماً في الإرشاد، فهي تمدنا بفهم ملائم عن الطبيعة الإنسانية وفهم السلوك السوي والسلوك المضطرب وأساس اضطرابه، كما تمنحنا طرقاً وأساليب لتعديل السلوك المضطرب وعلاجه والتنبؤ بإمكانية علاجه.

دور النظرية في الإرشاد يكمن في توفير إطار فكري ومفاهيمي لفهم وتحليل العملية الإرشادية وتوجيه الممارسة.

١. توفير توجيه وتوضيح: تساعد النظرية في توضيح طبيعة العملية الاستشارية وأهدافها، وتوفير توجيهاً للممارسين في فهم العلاقة بين المستشار والمستفيد وكيفية التفاعل معاً.

تعرض النظريات الاستشارية مثل النموذج العلاقي ونموذج التصحيح النفسي للممارسين أساساً لفهم العملية وتوجيه خطواتها.

٢. تحديد المفاهيم والمصطلحات: تساعد النظرية في تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في مجال الإرشاد، مما يسهل التواصل والتبادل الفعال للمعرفة بين الممارسين والباحثين. على سبيل المثال، يستخدم نموذج الاتصال الفعال في الإرشاد مصطلحات مثل "المرسل" و"المستقبل" و"القناة" لتحديد عناصر الاتصال وتسهيل تحليل التواصل بين المرشد والمستفيد.

٣. توفير إطار عمل موثوق: تقدم النظرية إطاراً موثقاً ومنهجياً للممارسة الاستشارية. توفر النظريات الاستشارية القواعد والمبادئ التوجيهية التي يمكن للممارسين الالتزام بها لضمان مستوى عالٍ من الجودة والاحترافية في العمل. على سبيل المثال، توفر نظرية العلاقة الكونية لكارل روجرز إطاراً للارتباط العاطفي بين المستشار والمستفيد وتشجع على الاحترام والتفاعل الدافئ.

٤. دعم عملية صنع القرار: تساهم النظرية في تمكين الممارسين من اتخاذ قرارات أكثر فهماً وتوجيهاً. توفر النظريات الاستشارية إطاراً لتحليل الوضع وتقييم الخيارات المتاحة وتوجيه اتخاذ القرارات المناسبة. على سبيل المثال، يعتمد نموذج حل المشكلات في الإرشاد على استخدام النظرية لتحليل المشكلة وتطوير خطة عمل فعالة للتعامل معها. بشكل عام، تلعب النظرية دوراً حيوياً في الإرشاد يتمثل في توفير إطار فكري ومفاهيمي للممارسة الاستشارية. وتلعب النظرية دوراً هاماً في عدة جوانب:

١. توجيه الممارسة: توفر النظرية الأسس والمبادئ التوجيهية للممارسين في مجال الإرشاد. تعطيهم إطاراً لفهم العملية الاستشارية وتحليل التحديات والمشاكل التي يواجهونها. تساعد النظرية في توجيه اختيار الأساليب والتقنيات الاستشارية الأنسب وفقاً للحالة الفردية للمستفيد.

٢. فهم المسترشدين: تساعد النظرية الممارسين في فهم المسترشدين بشكل أفضل. توفر النظرية نماذج ومفاهيم لفهم السلوك البشري والعوامل التي تؤثر فيه. يمكن للممارسين

استخدام هذا الفهم لتحليل الظروف الشخصية والاجتماعية والنفسية للمسترشدين وتقديم الدعم والتوجيه الملائم.

٣. توجيه البحث والتطوير: تساهم النظرية في تحفيز البحث والتطوير في مجال الإرشاد. توفر النظرية الأسس النظرية للباحثين والممارسين في إجراء الدراسات والأبحاث التي تساهم في تطوير النهج العملي وتحسين النتائج في الإرشاد.

٤. توجيه التدريب والتعليم: تساعد النظرية في توجيه برامج التدريب والتعليم في مجال الإرشاد. توفر النظرية المفاهيم والأساليب التي يمكن تدريسها وتعلمها لتأهيل الطلاب والممارسين في المجال.

بشكل عام، يمكن القول إن النظرية تعمل كإطار يوجه ويدعم الممارسة الاستشارية، وتساهم في تطويرها وتحسينها على مستوى النظرية والتطبيق.

خصائص النظرية الجيدة:

عند الحديث عن خصائص النظرية في الإرشاد أن لكل نظرية جوانبها القوية والأخرى الضعيفة، الشمولية أو المحدودية مستوى الصدق والثبات.

وقد حدد باترسون عددا من المعايير المنطقية التي يمكن من خلالها الحكم على جودة النظرية:

١. المرجعية النظرية: تتميز النظرية في الإرشاد بأنها تعتمد على قاعدة نظرية محددة وترتكز على الأبحاث والدراسات السابقة في المجال. يتم استخدام المراجع السابقة لدعم النظرية وتوجيهها، وتوفير إطار معرفي للمفاهيم والمبادئ التي تشكل الأساس النظري للإرشاد، كما يجب أن تكون النظرية ذات أهمية ودلالة تطبيقية ومحدودة.

٢. الشمولية: تهدف النظرية في الإرشاد إلى أن تكون شاملة وتشمل جوانب متعددة من عملية الإرشاد. تشمل هذه الجوانب العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتطويرية التي تؤثر في تجربة الفرد ونموه الشخصي وأن تغطي النظرية مجال الاهتمام وتشتمل على كل البيانات المعروفة في المجال.

٣. **التطبيقية:** تعتبر النظرية في الإرشاد عملية وتطبيقية، حيث يتم استخدامها لتوجيه العمل العملي في مجال الإرشاد والعلاج النفسي. تهدف النظرية إلى توفير إطار مفهومي وأدوات للممارسين في مجال الإرشاد لفهم احتياجات العملاء وتوجيههم في عملية التغيير والنمو الشخصي وأن تكون النظرية مفيدة للممارسين في تنظيم أفكارهم واجراءاتهم فتزودهم بإطار مفاهيمي للممارسة.

٤. **القابلية للتحقق:** تعتمد النظرية في الإرشاد على القابلية للتحقق والاختبار العلمي. توفر النظرية فرضيات ومفاهيم يمكن اختبارها بواسطة الأبحاث العلمية والتجارب العملية. يتم استخدام الأدلة العلمية لدعم صحة النظرية وتطويرها.

أن تدعم الخبرة والبحوث التجريبية صدق النظرية كما يجب أن يتولد عنها معرفة جديدة وعلى العموم فإن النظرية التي لا تؤكد البحوث التجريبية ربما تؤدي بشكل غير مباشر الى معرفة جديدة من خلال اثارها في سبيل خلق نظرية أفضل.

٥. **الديناميكية والتطور:** تعتبر النظرية في الإرشاد ديناميكية وقابلة للتطور. تتغير النظريات وتتطور مع تقدم الأبحاث والممارسة العملية. يتم تعديل النظرية بناءً على الأدلة الجديدة والاكتشافات العلمية وتجارب الممارسة.

٦. **الدقة والوضوح:** أي أن تكون متسقة داخليا ويمكن استيعابها وفهمها وأن تكون خالية من الغموض والتشوش، ويمكن اختبار مدى وضوحها من خلال ربطها بالنتائج أو بقدرتها على تطوير توقعات وأن تتضمن النظرية الحد الأدنى من التعقيدات والافتراضات وقدرة النظرية على أداء توقعات قابلة للاختبار أو التجريب وتطوير معرفة جديدة.

نظريات الارشاد النفسي

أولا: نظرية التحليل النفسي في الإرشاد

سيغموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) مؤسس علم النفسي التحليلي ، الطبيب والعالم النمساوي يهودي الدين من أبويه ، الأول ٨ أخوه من الزوجة الثانية والأكثر تميزا وذكاء

بينهم ولد في قرية صغيرة تدعى فراب يبير في ٦ أيار ١٨٥٦ كانت ضمن تشيكوسلوفاكيا وتسمى الآن التشيك، كان مميز لدى والده تاجر الصف والذي خسر تجارته أزمة اقتصادية بعد عام من ولادة فرويد ، وأصبحوا من الفقراء بعد هذه الأزمة ما اضطرهم للعودة الى فينا ، ولتمييزه عن أخوته كان والده يدعمه بكل شيء وخاصة في دراسته للطب يعد أن كان يفكر بدراسة المحاماة تزوج فرويد من الفتاة التي يحبها بعد خطبة دامت أكثر من ٤ سنوات كان خلالها في باريس، أنجب ٣ بنات أصغرهم هي أن فرويد والتي أصبحت محللة نفسية شهيرة للأطفال.

نظرية التحليل النفسي، تُعد إحدى النظريات النفسية الرئيسية التي تركز على فهم الهيكلة النفسية والعمليات الذهنية وتأثيرها على السلوك البشري. وعلى الرغم من أنها تركز في الأساس على الاكتشاف والعلاج للأمراض النفسية، إلا أن مبادئها وتقنياتها يمكن تطبيقها أيضاً في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

في سياق إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن أن تساهم نظرية التحليل النفسي في فهم العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر على تطور وسلوك الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. **فهم الدوافع والرغبات:** يمكن استخدام مفهوم الدوافع ورغبات الفرد في فهم سلوكه والعوامل التي تؤثر عليه. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد فهم الدوافع في تفسير سلوك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ومساعدته في التعامل مع التحديات اليومية.

٢. **التحليل العميق:** يمكن استخدام تقنيات التحليل العميق المستخدمة في نظرية التحليل النفسي لفهم العواطف والمشاعر الكامنة والعمليات اللاواعية لدى الفرد. هذا قد يساعد في تفسير سلوك غير مفهوم أو غير متوقع لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. **التفاعل بين الذات والبيئة:** تشدد نظرية التحليل النفسي على أهمية التفاعل بين الذات والبيئة المحيطة. يمكن استخدام هذا المفهوم لفهم تأثير البيئة على تطور الفرد ذو الاحتياجات الخاصة وتكوين هويته واستجابته للمحفزات الخارجية.

٤. **التحليل الحلقي:** يمكن أن يستفيد مستشارو التوجيه من مفهوم التحليل الحلقي في نظرية التحليل النفسي. يتعلق ذلك بتحليل علاقات الفرد مع الآخرين والأنماط المتكررة في

العلاقات الاجتماعية. يمكن أن يكون هذا مفيداً في توجيه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لفهم تأثير العلاقات الاجتماعية المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة على نفسياتهم وتوجيههم لتطوير علاقات صحية ومفيدة.

أن نظرية التحليل النفسي ليست النظرية الوحيدة التي يمكن استخدامها في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. وهناك العديد من النظريات الأخرى في مجال العلوم النفسية والتربوية التي يمكن أن تكون مفيدة أيضاً. ويجب على المرشدين أخذ بعين الاعتبار احتياجات كل فرد وتطبيق الأسلوب والتقنيات المناسبة بناءً على الحالة الفردية.

وتعتبر نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الإنسان والعصاب والأمراض النفسية والشخصية الإنسانية بشكل عام ، ويعتبر فرويد أول المؤسسين لنظرية التحليل النفسي عام ١٨٨١ والتي نشأت من واقع عمله مع مرضاه ، حيث انطلق منه باعتماده على أسس بيولوجية ، وقد ظهر واضحاً في نظريته في مجال الغرائز ، وكذلك فسر فرويد الحياة النفسية لكل فرد في اتجاهين أساسيين أولهما يتمثل في البناء العضوي للإنسان وثانيهما : يتعلق بالأفعال اللاشعورية والشعورية لدى الفرد ، حيث رأى أن التحليل النفسي عبارة عن عملية يتم من خلالها استكشاف ماضي "خبرات" اللاشعور من أحداث وذكريات مؤلمة فضلاً عن الصراعات والدوافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية إلى الاضطراب النفسي ، كما أن التحليل النفسي هو عملية استدراج هذه الخبرات المؤلمة من منطقة اللاشعور وذلك عن طريق التعبير الحر التلقائي والتنفيس الانفعالي ومساعدة المريض في حل مشاكله.

من المفاهيم الرئيسية التي يمكن تطبيقها في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

١. الوعي باللاوعي: واحدة من المفاهيم الرئيسية في التحليل النفسي هي الاعتراف بالدور الهام للعواطف والعمليات اللاواعية في تشكيل السلوك البشري. يمكن لمستشاري التوجيه استخدام هذا المفهوم لمساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم أفكارهم ومشاعرهم الغير معلنة وكيفية تأثيرها على سلوكهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

٢. التحليل الحلقي: يركز التحليل الحلقي على دراسة العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الأفراد. يمكن لمستشاري التوجيه تطبيق هذا المفهوم في فهم العلاقات الاجتماعية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تأثيرها على نمط حياتهم وتطورهم الشخصي. يمكن أن يكون التحليل الحلقي مفيداً في توجيه الأفراد لتطوير علاقات صحية وتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي..

٣. التحليل الذاتي: يشتمل التحليل الذاتي على استكشاف وفهم الذات والهوية الشخصية للفرد. يتضمن ذلك التعرف على القيم والمعتقدات الشخصية والقدرات والمواهب والاحتياجات الذاتية. يمكن لمستشاري التوجيه استخدام التحليل الذاتي لمساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على تطوير فهم أعمق لأنفسهم واكتشاف مصادر القوة الداخلية والموارد التي يمكنهم الاستفادة منها..

٤. العلاقة بين الجسد والعقل: تركز نظرية التحليل النفسي أيضاً على العلاقة بين الجسد والعقل وتأثيرها على الصحة النفسية. يمكن لمستشاري التوجيه توجيه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لفهم أهمية العناية بالنواحي الجسدية والعقلية وتعزيز الصحة العامة والعافية الشاملة.

كما يمكن ذكر الجوانب الرئيسية لكيفية تطبيق نظرية التحليل النفسي في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. أنه يجب على المرشدين أن يكونوا حساسين لاحتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأن يعتمدوا نهجاً شاملاً ومتعدد التخصصات في عملهم. قد يحتاج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة إلى دعم إضافي وتوجيه مخصص للتعامل مع تحدياتهم الفردية، ويمكن أن تساهم نظرية التحليل النفسي كأداة في هذا السياق.

مستويات الشعور عند فرويد

تحدث فرويد عن وجود ثلاثة مستويات للشعور وهي: وفقاً لسيغموند فرويد، يعتبر الشعور (الإحساس) جزءاً مهماً من الحياة النفسية للإنسان. ومن خلال نظريته، استكشف فرويد مفهوم الشعور ومراحل المختلفة. يمكن تقسيم عملية

الشعور عند فرويد إلى ثلاث مراحل رئيسية: ما قبل الشعور (الاندماج الحسي)، الشعور نفسه، وما بعد الشعور.

١. ما قبل الشعور الاندماج الحسي (Sensory Integration):

يعتقد فرويد أن هناك تدفقاً من الحواس والاندماج الحسي الذي يحدث قبل أن يتم تجريد الانطباعات الحسية لتشكيل شعور معين. يعتبر هذا المرحلة الأولى جزءاً من عملية استقبال المحسوسات من العالم الخارجي وتجميعها ومعالجتها في الذهن.

٢. الشعور نفسه:

بعد عملية الاندماج الحسي، ينشأ الشعور الفردي للفرد. يتكون الشعور من تجريد وتفسير المحسوسات المتعددة لإنشاء تجربة شخصية فريدة. يؤثر العوامل النفسية والثقافية والتجارب السابقة في كيفية تشكيل الشعور النهائي للفرد.

٣. ما بعد الشعور:

في هذه المرحلة، ينتقل فرويد إلى النقاش حول العواطف والرغبات والمشاعر التي تنشأ بعد حدوث الشعور. يعتقد فرويد أن هناك طبقات أعمق من النفس اللاواعي تؤثر على الشعور وتشكله. يعتبر الوعي اللاواعي المكان الذي تنشأ فيه العواطف والرغبات والمشاعر التي قد تكون للفرد وعياً ضعيفاً بها.

من الجدير بالذكر أن فرويد استخدم العديد من المصطلحات المعقدة والمفاهيم العميقة في نظريته، وقد تم تطوير وتحسين هذه النظرية من قبل علماء النفس اللاحقين. ويجب ملاحظة أن هناك وجهات نظر مختلفة بشأن صحة وصدق نظرية فرويد وتطبيقاتها في مجال النفس الحديث.

١. الشعور: يمثل جانب الشخصية الذي يعيه الشخص وعياً تاماً ويشتمل جميع جوانب وبه المكان والزمان والأحداث التي تدور حولنا ويمثل كل أفكارنا وتخيلاتنا.

٢. أما ما قبل الشعور: يشتمل الأفكار والرغبات والذكريات التي تكون قريبة من مساحة الشعور بحيث تصبح شعوريا وسهلة المنال عند الحاجة إليها وهي الحد الفاصل بين الشعور واللاشعور.

٣. اللاشعور: يمثل مخزن العمليات النفسية التي لا يعيها الفرد ويتكون من مميزات الجنس والعدوان وما تتضمنه من رغبات مكبوتة ويتضمن كل الأفكار والذكريات والأحداث المؤلمة والمحرجة والخبرات الانفعالية المكبوتة منذ الطفولة.

وقد درس سيغموند فرويد، أحد أبرز علماء علم النفس في القرن العشرين، تفاعلات العواطف والشعور في النفس البشرية. وفقاً لفرويد، تتكون الشخصية من ثلاثة مستويات رئيسية تتعلق بالشعور والوعي، وهي:

١. الوعي الواعي (Conscious): يتكون من المعلومات والأفكار والمشاعر التي يعيها الفرد في الوقت الحاضر. يشمل الوعي الواعي كل ما تستطيع تذكره وإدراكه وتفكيره في الوقت الحاضر.

٢. الوعي الجزئي (Preconscious): يشمل المعلومات والأفكار والمشاعر التي ليست حالياً في الوعي الواعي، ولكن يمكن استرجاعها بسهولة عندما يكون الشخص يتذكرها أو يركز عليها. على سبيل المثال، قد يكون لديك ذكرى من الماضي تأتي إلى الذهن عندما يتم استدعاؤها.

٣. الوعي اللاواعي (Unconscious): يشمل المعلومات والأفكار والمشاعر التي ليست متاحة عن طريق الوعي الواعي أو الوعي الجزئي. يعتقد فرويد أن الوعي اللاواعي يحتوي على محتويات غير متاحة للوعي العادي وقد تؤثر على سلوك الفرد ومشاعره دون أن يكون لديه وعي بها.

وفقاً لفرويد، يعتقد أن الوعي اللاواعي يحتوي على محتويات غير متاحة للوعي العادي وقد تؤثر على سلوك الفرد ومشاعره دون أن يكون لديه وعي بها. ويعتبر الوعي اللاواعي مكاناً للرغبات والأحاسيس والذكريات التي قد يكون الشخص غير قادر على استرجاعها بسهولة أو عدم وعيه بها.

على سبيل المثال، قد يؤثر الوعي اللاواعي على سلوك الفرد من خلال آلية النقل (Transference)، حيث ينقل الشخص أحاسيسه ومشاعره اللاواعية من الماضي إلى

العلاقات الحالية مع الآخرين. ويعتقد فرويد أن فهم الوعي اللاوعي يمكن أن يساعد في فهم سبب بعض السلوكيات والمشاعر غير المفهومة في الوعي العادي. من المهم أن نلاحظ أن أفكار فرويد بشأن الوعي والشعور تعتبر جزءاً من النظرية النفسية البارزة التي وضعها، وتم تطويرها وتحسينها على مر الزمن من قبل علماء نفس آخرين. قد تكون هناك وجهات نظر مختلفة بشأن صحة وصدقية النظرية الفرويدية، وقد تم تطوير العديد من المدارس والاتجاهات النفسية التي تختلف في القدر الذي يولونه للوعي والشعور.

تعتبر النظرية الفرويدية نظرية نفسية عميقة ومعقدة ومن المهم فهمها، وتشمل العديد من المفاهيم والمصطلحات المعقدة التي يمكن استكشافها.

يرى فرويد مؤسس النظرية أن الشخصية حصة التفاعل بين الأنظمة الثلاثة وهي: **الهو:** وهو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد **الأنا** و**الانا الأعلى** ويقصد به طبيعتنا الأساسية أو أصل الشخصية اللذة والحاجة للإشباع الفوري للغرائز والدوافع الفطرية وظيفته تفريغ وإطلاق الطاقة الموجودة لدى الفرد، ويود وراء الشعور. يعمل **الهو** وفق مبدأ اللذة وتجنب الألم. ولا يراعي المنطق والأخلاق والواقع. ويتضمن **الهو** جزئيين:

جزء فطري: وهي الغرائز الموروثة التي تمتد الشخصية بطاقة بما فيها **الأنا** و**الانا الأعلى**. **جزء مكتسب:** وهي العمليات العقلية المكبوتة التي منعها **الأنا** (الشعور) من الظهور. **الأنا:** وهي شخصية المرء في أكثر حالاتها اعتدالاً بين **الهو** و**الانا الأعلى**، ويقوم بإشباع بعض الغرائز التي يطلبها **الهو** ولكن في صورة متحضرة يتقبلها المجتمع ولا يرفضها **الأنا** الأعلى، يعتمد على مبدأ الواقع يمثل الجانب الواعي بالشخصية من خلال التفكير والحكمة والملائمة العقلية.

الأنا الأعلى: وهي شخصية المرء في صورتها الأكثر تحفظاً وعقلانية ومعايير ومستويات الأخلاق والاجتماعية في ثقافة المجتمع، حيث لا تتحكم في أفعاله سوى القيم الأخلاقية والمجتمعية والمبادئ، مع البعد الكامل عن جميع الأفعال الشهوانية أو الغرائزية، يسعى

الأنا الأعلى إلى الكمال وليس للمتعة والواقعية، ويتكون من نظامين: الأول هو الضمير الذي يتشرب الفرد من خلاله قيم الآخرين، والثاني هو الأنا المثالي والذي يتعلم الفرد قيمه الخاصة.

الإستراتيجيات المستخدمة في نظرية التحليل النفسي

١. التفسير: يشتمل التفسير كل ما يشير إليه المعالج ويركز عليه، يقوم بتوضيحه وحتى ما يقوم بتعليمه للمسترشد عن المعاني وراء سلوكه التي برزت في الأحلام، أو في التداعي الحر أو مقاومته والعلاقة العلاجية نفسها، أن وظيفة التفسير هي مساعدة الأنا لاستيعاب المادة الجديدة (ما يحدث في الجلسة) ولزيادة سرعة عملية كشف غطاء محتوى اللاشعور.
 ٢. تحليل الأحلام: يعتبر فرويد أن الأحلام هي الطريق الملكي إلى اللاشعور ومن طريق الأحلام يتم التعبير عن الرغبات اللاشعورية وكذلك الحاجات والمخاوف وبعض الدوافع غير المقبولة لدى الشخص، ولذلك تظهر في أنماط سلوكية رمزية ومخفية بدل أن تعبر عن نفسها بشكل مباشر.
 ٣. تحويل ظاهرة التحويل: تشير إلى أنها تقنية مركزية في التحليل الفرويدي، لأنها تسمح للمسترشد أن يعرف رأساً بالاستبصار أثر الماضي على أدائه السلوكي الحاضر.
 ٤. التداعي الحر: هو تقنية رئيسية في العلاج التحليلي، وتلعب دوراً رئيسياً للحفاظ على الإطار التحليلي، وفي هذه التقنية يتم تشجيع المسترشدين بالتحدث بكل شيء يخطر على بالهم بغض النظر إن كان مؤلماً، سخيلاً، غريباً، غير منطقي أو غير مترابط وبمعنى آخر تنساب المشاعر أو الأفكار التي يطرها المسترشدين بدون مراقبة أو تمحيص.
 ٥. تحليل وتفسير ظاهرة المقاومة: وهي مفهوم أساسي في المدرسة التحليلية، وهو يشير إلى أن أي سلوك يقوم به المسترشد ليمنع السير أو التقدم في عملية العلاج، مثل أن يرفض التحدث عن الظواهر اللاشعورية ويساعد على دفعها إلى منطقة الشعور.
- التحليل النفسي كنظرية يفسر السلوك الإنساني في غريزتين أساسيتين:

تحدث سيغموند فرويد، الطبيب النفسي ومؤسس علم النفس الحديث، عن مفهومين مهمين في نظريته حول الغريزة البشرية، وهما "غريزة الموت" و"غريزة الحياة". يعتقد فرويد أن البشر يتأثرون بقوتين رئيسيتين تسهمان في تشكيل سلوكهم ونزعاتهم النفسية.

١. تعتبر غريزة الموت Thanatos من أهم المفاهيم التي طورها فرويد، وتشير غريزة الموت إلى قوة داخلية تدفع البشر نحو الانتهاء والتدمير. فهي تمثل نزعة الفرد للألم والتدمير والعودة إلى حالة هدوء لا وعي، وتعتبر جزءاً من الطبيعة البشرية. ومن المعتقد أن غريزة الموت تنشأ من النزاعات الداخلية والتوترات النفسية، وتتجلى في السلوكيات المدمرة والعنصرية والانتحار وهي تتمثل في الغريزة العدوانية التي تدفع الإنسان إلى التدمير والهدم والرغبة في العدم.

2. غريزة الحياة Eros فهي القوة المقابلة لغريزة الموت. تشير غريزة الحياة إلى النزعة الأساسية للبقاء والنمو والتطور. وهي تعبر عن الحاجة إلى المحبة والنشاط والإبداع والتواصل الاجتماعي والتكاثر. تعتبر غريزة الحياة قوة دافعة للفرد لاستكشاف العالم وتحقيق الرغبات والاحتياجات الأساسية.

وهي تتمثل في الغريزة الجنسية التي تؤدي إلى البناء والإنشاء وحفظ النوع استمراراً للحياة والرغبة في الإبقاء على الذات والوجود ويطلق عليها فرويد باسم (الليبيد)، ويلعب مفهوم الليبيد دوراً هاماً في تطور مراحل النمو والارتقاء.

قد يواجه الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة تحديات كبيرة وصعوبات في التكيف مع المجتمع والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية. ويمكن أن تؤثر غريزة الموت على بعضهم، حيث قد يظهرون سلوكيات سلبية أو يعانون من انخفاض المزاج أو الاكتئاب. وفي هذه الحالات، يكون من المهم توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء الأفراد لمساعدتهم في التعامل مع تلك الصعوبات وتعزيز غريزة الحياة لديهم.

يمكن أن يكون التركيز على إشباع الاحتياجات الأساسية وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للتنمية الشخصية، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية وتشجيع المشاركة في الأنشطة

الإبداعية والاجتماعية. بالتركيز على غريزة الحياة، وتعزيز الشعور بالذات والثقة وتحفيز النمو الشخصي والاجتماعي.

ويجب أن يتم توجيه الدعم والمساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فردي، مع احترام احتياجاتهم واختلافاتهم الفردية. ويمكن للمهنيين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة والاجتماعيين والأهل والمجتمع العام أن يلعبوا دوراً هاماً في توجيه ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز غريزة الحياة لديهم وتحسين جودة حياتهم.

ومع ذلك، نلاحظ أن استخدام مفاهيم فرويد، مثل غريزة الموت وغريزة الحياة، في فهم البشر وسلوكهم قد يثير بعض الجدل والتحفظات في العلوم النفسية المعاصرة. وقد تكون هناك وجهات نظر مختلفة وتفسيرات أخرى للسلوك البشري والاحتياجات النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة. لذا، يجب أن يتم استخدام هذه المفاهيم بحذر وفهمها في سياقها الأوسع.

ويركز التحليليون على الخمس سنوات الأولى من حياة الإنسان وفي هذه المرحلة يكتشف الطفل أنه مختلف عن باقي الأطفال إما بوجود صعوبة ما أو ما يفوقهم ذكاء وقدرات عالية، لذلك إن طريقة التعامل في الخمس سنوات الأولى مع الطفل تنعكس على سلوكه وتفاعله طوال حياته وهنا يكمن دور المرشد النفسي في مساعدة الطفل على فهم الاختلاف والربط السوي والسليم بين هو والانا الأعلى.

كما يركز التحليليون الجدد على دور الأسرة في مساعدة الطفل على فهم احتياجاته الخاصة ونموه الصحي النفسي السوي فان الدور السلبي الذي قد يلعبه الأهل من خلاف الخوف الزائد أو الإنكار أو التقليل من قدرات الطفل قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل النظرة الدونية والشعور بالنقص والانعزال.

وهنا يصبح دور المرشد مهما مع الأسرة في مساعدتهم للطفل بأنه شيء طبيعي مما يساعد على تعزيز دور الأسرة في النمو السوي والايجابي والصحي للطفل.

ثانياً: النظرية السلوكية:

مؤسس هذه النظرية جون واطسون، ولد عام ١٨٧٨-١٩٥٨م النظرية أطلقها بعام ١٩١٣م اشتهر بتجاربه على السلوك الحيواني هناك عدة أسماء لهذه النظرية منها (نظرية المثير والاستجابة) وأيضاً تسمى نظرية التعلم وتهتم بشكل رئيس بالسلوك كيف يتعلم وكيف يتغير وفي ذات الوقت فان السلوك يشكل الاهتمام الرئيس في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحور تعلم وإعادة تعلم والتعلم هو محور النظريات التي تدور حولها النظرية السلوكية.

النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيّران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئة التي يتعرض لها الفرد.

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فان أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومن أشهر روادها بافلوف، سكنر، باندورا، واطسون، ثورندايكو جاثري

النظرية السلوكية تقسم إلى ثلاث نظريات وهي:

١. نظرية الإشراف الكلاسيكي

استفادت من تجارب العالم الروسي بافلوف وهي عملية اقتران بين مثير طبيعي مع مثير محايد عدة مرات بنفس الوقت، مما يؤدي الى أن يصبح المثير المحايد مثيراً شرطياً يستجيب الاستجابة نفسها التي كانت يستجيبها المثير الطبيعي.

وتعتبر نظرية الكلاسيكية واحدة من النظريات النفسية التقليدية التي تركز على الجوانب البيولوجية والوراثية في تفسير السلوك البشري. تقترح هذه النظرية أن السلوك البشري يتم تحديده بشكل رئيسي من خلال العوامل الوراثية والموروثة. وتعتبر السمات الشخصية والسلوكيات الفردية نتيجة للتأثيرات الوراثية.

وتركز نظرية الكلاسيكية على الجوانب الوراثية والبيولوجية في تفسير السلوك البشري. تعتبر السمات الشخصية والسلوكيات الفردية نتيجة للتأثيرات الوراثية والموروثة. وبموجب هذه النظرية، يتم تحديد السلوك البشري بشكل رئيسي من خلال العوامل الوراثية مثل التركيب الجيني والعوامل البيولوجية الأخرى. وفقاً لهذه النظرية، يميل الأفراد إلى السلوك بناءً على موروثهم الوراثي، ويتم تفسير الاختلافات الفردية في السلوك بواسطة الاختلافات الوراثية بين الأفراد.

٢. نظرية الاشراف الإجرائي:

صاحبها هو سكنر وهي عملية قيام الفرد بسلوك ما قد يكون نتيجة مثير قبلي أو بدون مثير، أن يحدث المثير بعدي بعد قيام الفرد بهذا السلوك (السلوك محكوم بنتائج البعديّة، إذا جاءت النتائج ايجابية يقوى السلوك ويستمر وتعزز وإذا جاءت سلبية يضعف السلوك ويقل ويتوقف.

وتركز نظرية الإجرائية على السلوك البشري وتفسيره من خلال التعلم والبيئة. تقترح هذه النظرية أن السلوك البشري يتكون ويتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل مع البيئة. وتعتبر المكافأة والعقاب والتحفيز الخارجي من العوامل المهمة في تشكيل وتعديل السلوك. تعتبر نظرية الاجرائية من النظريات السلوكية التي تركز على السلوك البشري وعملية التعلم والتفاعل مع البيئة. وفقاً لهذه النظرية، يعتقد أن السلوك ينشأ من خلال عملية التعلم، حيث يتغير ويتطور السلوك بناءً على التجارب والمحفزات في البيئة. تعتبر المكافأة والعقاب والتحفيز الخارجي من العوامل المهمة في تشكيل وتعديل السلوك. على سبيل المثال، يمكن أن يتعلم الفرد سلوكاً جديداً من خلال تجربة مكافأة عندما يقوم بسلوك محدد، ويمكن أن يتغير سلوكه عندما يتعرض لعقاب أو تجربة سلوك غير مرغوب فيه.

٣. نظرية الصواب والخطأ:

تشير نظرية الصواب والخطأ (المعروفة أيضاً بنظرية التكيف الاجتماعي) إلى أن السلوك البشري يتأثر بالتفاعلات الاجتماعية والمراقبة وتقييم الآخرين. تشير هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون السلوك المقبول والغير مقبول من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، ويعتمدون على ردود الفعل والملاحظات التي يتلقونها من الآخرين لتحديد صواب وخطأ سلوكهم.

تشير نظرية الصواب والخطأ أيضاً إلى نظرية التكيف الاجتماعي، وتركز على الأثر الذي تتركه التفاعلات الاجتماعية والتقييمات الاجتماعية على السلوك البشري. وفقاً لهذه النظرية، يتعلم الأفراد السلوك المقبول والغير مقبول من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية، ويعتمدون على ردود الفعل والملاحظات التي يتلقونها من الآخرين لتحديد صواب وخطأ سلوكهم. يؤثر التقييم الاجتماعي والمراقبة على سلوك الفرد ويشكل انطباعاته ومعتقداته الشخصية.

نظرية الصبح والخطأ:

صاحبها هو ثورنडाيك قامت هذه النظرية على تعتبر وسيلة للتعلم من خلال ١. قانون الاستعداد ٢. قانون التكرار ٣. قانون الأثر.

المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية:

١. معظم سلوك الإنسان متعلم: من المبادئ الأساسية التي تركز عليها النظرية السلوكية فالفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي بمعنى أوضح أي أنه يتعلم السلوك المتوافق وغير المتوافق ولا بد من الإشارة إلى أن السلوك المتعلم يمكن تعديله.

٢. المثير والاستجابة: تقول النظرية أن كل سلوك استجابة له مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً والأمر على ما يرام، أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي والأمر يحتاج إلى دراسة ومساعدة.
٣. الشخصية: الشخصية حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب المتعلمة الثابتة التي تميز الفرد عن غيره من الأشخاص.
٤. الدافع: تركز نظرية التعلم على الدافع والدافعية في عملية التعلم.
٥. التعزيز أو التدعيم: ويعتبر هذا المبدأ من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي ويعد من أهم مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لذا يطلق عليه أسم مبدأ (الثواب أو التعزيز) فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم.

التعزيز نوعان هما:

- التعزيز الإيجابي: وهو حدث سار كحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك- مثال: طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره المعلم ويثني عليه. فيعاود الطالب الرغبة في الإجابة على أسئلة المعلم.
 - التعزيز السلبي: ويتعلق بالمواقف السلبية والبيغضة والمؤلمة فإذا كان استبعاد حدث منفر يتلو حدوث سلوك بما يؤدي إلى زيادة حدوث هذا السلوك فإن استبعاد هذا الحدث يطلق عليه تدعيم أو تعزيز سلبي. مثال: فرد لديه حالة أرق بدأ يقرأ في صحيفة فاستسلم للنوم نجد أنه فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب النوم.
- العقاب: ويتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة والذي يؤدي إلى أضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، أو التوقف عن هذه الاستجابة وينقسم العقاب إلى قسمين هما:

العقاب الإيجابي: ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها ومن أمثلة ذلك العقاب (العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه. ونؤكد بأن أسلوب استخدام العقاب البدني محذور على المرشد الطلابي وكذا المعلمين.

العقاب السلبي: وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى إضعافها أو اختفاءها مثال: حرمان الأبناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز وتوجيههم لمذاكرة دروسهم وحل واجباتهم فإن هذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب وهو عدم الاستذكار ولكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم، يسمى عقاباً سلبياً، ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب في معالجة الكثير من الحالات التي يتعاملون بها.

مفاهيم النظرية السلوكية

. الإنطفاء: هو يضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز وإذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب.

التعميم: إذا تعلم الفرد الاستجابة، وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع الى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشابه الاستجابة المتعلمة وإذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل الى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة.

التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم: التعلم هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ومحو التعلم يتم عن طريق الانطفاء.

الغيات المستخدمة لهذه النظرية:

1. التطمين التدريجي: وهو التعرض المتكرر بصورة تدريجية للأشياء أو الموضوعات التي تسبب للفرد المخاوف أي بمواجهة تلك الأشياء أو الموضوعات (وعدم تجنبها) تدريجياً، الى أن يتم تحييد المشاعر والانفعالات التي تسببها وحتى يتم الوصول الى درجة

تفقد فيها تلك الموضوعات خاصيتها المهددة وتتحول إلى موضوعات محايدة لا تثير عند الفرد أي قلق أو مخاوف.

2. التدعيم والعقاب: هو أي فعل أو نشاط يرتبط بتقديمه للفرد بزيادة في السلوك المرغوب فيه يتمثل في أو منع حدوث منه منفر عند ظهور السلوك المرغوب فيه.

3. التشكيل والتسلسل: يعتبر تشكيل السلوك أحد استراتيجيات تعديل السلوك ويتمحور تشكيل السلوك حول التعزيز الايجابي الذي يزيد من مستوى النشاط العام للفرد كما أن معظم ما يكتسبه من مهارات يتم عبر عملية تشكيل السلوك، أما التسلسل فهو الأسلوب الذي يتم من خلاله تكوين سلسلة سلوكية لدى الفرد ومساعدته على تأدية الحلقات المكونة لهذه السلسلة بشكل متتال.

4. طرق ضبط الذات: هو أسلوب إجرائي يتمثل في رغبة الفرد في مراقبة وتقييم ذاته والتحكم في سلوكياته الغير ظاهرة.

5. أداء الأدوار: هو قيام المسترشد بتمثيل أدوار معينة، يكتشف المسترشد من خلالها مشاعره فيسقطها على الشخصيات وينفس عن انفعالاته ويعبر عن صراعاته ودوافعه.

6. الاسترخاء: يعتبر الاسترخاء واحد من أهم الأساليب المضادة للتوتر والقلق وتقوم أساليب الاسترخاء الحديثة على جملة من التمارين والتدريبات البسيطة التي تهدف إلى إراحة الجسم والنفس وذلك عن طريق التنفس العميق وتمارين الجسم كله على الارتخاء وزوال الشد العضلي.

7. التغذية الراجعة: هي مجموعة من المعلومات يتلقاها الفرد عن أدائه ونتائجه بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها، ومقدار تقدمه ومقدار ما يتعلمه ومدى ملاءمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

8. التدريب على السلوك التوكيدي: هو أهم السلوكيات التي يتسم بها الشخص ويتمثل في تقدير الذات وتعرف الشخص على قدراته وغيرها وهذا السلوك له دلالات وسمات مختلفة.

9. الاصغاء: أخذ الوقت المناسب للتركيز والانتباه لما يقوله الآخر، فهو عملية تجمع بين حاستي السمع والبصر بالتوازي، فبينما يصغى الفرد إلى كلام المتحدث، فهو في نفس

الوقت يلاحظ الانفعال الذي يصاحب هذا الكلام، وهذا كله من أجل استيعاب وفهم وإدراك ما يدلي به المتحدث.

10. ضبط المثير: هو أحد مبادئ الاشراف الإجرائي التي تشتمل على تطوير علاقة بين مثير معين واستجابة معينة من خلال إزالة كل المثيرات التي ترتبط بتلك الاستجابة. النظرية السلوكية وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك مكتسب ومتعلم وهو قابل للتعديل من خلال التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي والعقاب الايجابي والعقاب السلبي فان أي سلوك لدى ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تعديله من خلال التعزيز والعقاب ويكمن دور المرشد في تحسين أداء الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والإبقاء على السلوك المرغوب فيه والاستغناء عن السلوك غير المرغوب فيه.

ثالثاً: النظرية المعرفية:

صاحب هذه النظرية هو ارون بيك ولد في ولاية رود إيلاند، وتميزت طفولته بالمحن، تعطلت دراسته في مدرسة بسبب مرض هدد حياته، لكنه تغلب على المشكلة وسبق زملاءه في الدراسة عاما دراسيا، وطيلة حياته كان يكافح لمواجهة العديد من المخاوف المختلفة: مخاوف من الجروح التي تنزف دما، الخوف من الخنق، خوف مرضي من الأنفاق، والخوف والقلق على صحته، ثم القلق من الحديث أما الجماهير، وضع بيك مشكلاته الشخصية أساسا لفهم الآخرين ولتطوير نظريته كذلك.

تخرج من جامعة بروان ومن كلية الطب في جامعة ييل، بدأ بممارسة الطب كاختصاصي في الأعصاب، ثم تحول إلى العلاج التحليلي، ويعتبر بيك أحد الرواد الأساسيين في العلاج المعرفي، التي تعتبر من أقوى وأهم المقاربات التي تركت أثرا في ميدان العلاج النفسي، ان مساهمات بيك في القياس والاختبار وفي الإطار المفاهيمي تعتبر من بين أهم مقاربة في ميدان العلاج التحليلي والعلاج النفسي.

حاول بيك أن يفحص نظرية فرويد في الاكتئاب ، وخرج بنتيجة أنه افترق عن مجموعة فرويد وأتباعه وعارض تفسيره عن الاكتئاب على أنه الغضب الموجه نحو الذات ، ونتيجة لهذا القرار عاش في عزلة وكذلك الرفض من المجتمع الفرويدي لسنين عديدة ، وخلال أبحاثه طور بيك نظريته عن الاكتئاب والتي تعتبر من أكثر النظريات شمولاً في الإطار المفاهيمي ، ووجد أن المخزون المعرفي لدى الأفراد المكتئبين يتميز بأخطاء في المنطق سماها "التشويه المنطقي" وبالنسبة لبيك فإن الأفكار السلبية تعكس الخلل الوظيفي التي تسببها الأفكار والافتراضات ، فعندما تتأثر هذه المعتقدات بأحداث الحياة ، تظهر على السطح أنماط السلوك الاكتئاب ، ويعتقد بيك أن بإمكان المسترشدين أن يلعبوا دوراً نشطاً لتعديل تفكيرهم الذي أصابه تشويه ، وبذلك يتخلصون من الظروف النفسية الصعبة .

إن العلاج المعرفي يلحظ المشكلات النفسية بأنها نتيجة عمليات شائعة من مثل التفكير الخاطئ، اتخاذ مرجعيات غير صحيحة بنيت على معلومات غير صحيحة غير موثوقة، ثم الفشل في التمييز بين ما هو خيالي وما هو واقعي.

إن العلاج المعرفي هو علاج يركز على الاستبصار الذي يؤكد على التعرف على الأفكار السلبية والمعتقدات التي تقود إلى تكيف غير صحي ثم العمل على تغييرها، وعلى هذا ينظر إلى هذا العلاج على أنه نموذج علاجي تربوي نفسي، إن العلاج المعرفي لدى بيك مبني على المنطق النظري الذي يرى أن الطريقة التي يشعر بها الناس ويسلكونها وتتسبب بالكيفية التي يدرك بها الناس خبراتهم وبينونها عليها.

فرضيات النظرية للعلاج المعرفي:

١. إن ما يجري في داخل الإنسان يمكن التحري عنه عن طريق الاستبطان.
٢. إن معتقدات الإنسان تحمل معنى شخصياً.
٣. إن هذه المعاني يمكن اكتشافها ومعرفتها عن طريق المسترشد نفسه وليس عن طريق ما يفسره أو ما يقوم بتعليمه المعالج.

مبادئ النظرية المعرفية:

١. الموقف الكلي الشامل: يرى المتعلم وفق النظرية المعرفية أن التعلم يحدث عند إدراك الشيء بشكله المكتمل ولا يمكن للفرد إدراك التفاصيل الضمنية إلا بدراسة الموقف بشكل شامل.

٢. المعرفة: يقصد بالمعرفة مجموعة العمليات والخبرات التي يقوم الفرد ببنائها، وقدرة الفرد على إتمام العمليات العقلية كاملة بدءاً من جمع المعلومات وإدراكها نهاية باستدعائها ومعالجتها في المواقف المختلفة.

من أهم الأساليب المعرفية:

١. فهم المعنى الخاص (السقراطي): فالكلمات لها معان مختلفة عند الناس، الخاسر أنا خاسر كل شيء المرشد: أنت خاسر ماذا يعني أن تكون خاسراً.

٢. تحدي ما هو منطلق: وهذا عندما يعبر المسترشد عن نفسه بعبارات مثل كل، واحد، دائماً، أبداً، لا أحد، فيقوم المرشد على مساعدته على تحدي هذه العبارات.

3. إعادة العزو: وذلك عندما يلقي المسترشد اللوم على نفسه ويكون العلاج بتصحيح العزو الخاطئ، مثلاً أنا السبب، أنا المسؤول. الخ.

4. تسمية التشوهات: وذلك عندما يكون لدى المسترشد تشوهات عديدة معرفية مثال على تشوه من خلال التعميم الزائد، الدكتور دائماً ينقذني المرشد دائماً.

ومن الأساليب المعرفية العامة المستخدمة:

١. التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التكيف: يقصد بها تلك الأفكار التي تعطل الفرد عن التعامل مع مواجهة خبرات الحياة وتعطل التناغم الداخلي للفرد، وينتج عنها ردود انفعالية زائدة وغير ملائمة وقد لا يكون المسترشد على وعي بهذه الأفكار ولكن مع التدريب والتعليم يصبح لديه وعي بها ويمكنه التركيز عليها.

٢. ملء الفراغات: عندما يتحدث المسترشد عن الأحداث وعن ردود الفعل الصادرة ممن يعيشهم تجاه هذه الأحداث فانه توجد عادة فجوة بين المثير والاستجابة وهذه الفجوة هي الأفكار أو المعتقدات وتقع على المرشد مهمة ملء الفراغ وذلك من خلال تعليم المسترشد على أن يركز على الأفكار التي تحدث أثناء معايشة المثير والاستجابة.

٣. تدقيق الاستنتاجات: إن هدف المحاولات هو أن يصبح المسترشد قادرا على التمييز بين العمليات العقلية الداخلية والمثيرات الخارجية وهو أيضا بحاجة إلى أن يتعلم أساليب أخرى للحصول على معلومات دقيقة ويشتمل هذا على أن يعرف أن الفرص ليست حقيقية وأن الاستنتاج ليس واقعا ويساعد المرشد المسترشد على استكشاف وتمحيصها مع الواقع واستخدام قواعد للبرهان.

٤. الأبعاد والتركيز: يطلق بيك على العملية التي ينظر بها إلى الأفكار بالأبعاد وهي تشمل الاعتراف بأن الأفكار التلقائية ليست هي الواقع ولا يوثق بها وهي ضارة بالتكيف وتشتمل على أحداث خارجية عن إطار الفرد.

٥. تغيير القواعد: يحدث الاكتئاب عندما يستخدم المسترشد قواعد غير واقعية بشكل اختياري وغير مناسبة ويحاول العلاج المعرفي أن يحل محلها قواعد أكثر واقعية وأكثر تكيفا، والقواعد التي يستخدمها المسترشد تركز على الخطر مقابل السلامة وعلى الألم مقابل السرور وفي العلاج يتم تحدي المخاوف التي لدى المسترشد من الازدراء والنقد والرفض وغيرها.

٦. الاسترخاء: ومن الأساليب المستخدمة في علاج الاكتئاب التمرن على تقنيات الاسترخاء وهو يساعد على توليد حالة جسدية وعقلية من الهدوء تكون نقيض استجابة الهجوم أو الهروب الناجم عن الضغط ويساعد على مواجهة الطلبات اليومية.

رابعا: النظرية الواقعية؛

صاحب هذه النظرية هو ويليام جلاسر يعتبر مؤسس هذه النظرية ومطورها ، فقد ولد جلاسر عام ١٩٢٥م في مدينة كليفلاند (ولاية أوهايو) في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحصل على الإجازة في الهندسة الكيميائية وعلى درجة الماجستير والدكتوراة في علم النفس الاكلينيكي من جامعة كليفلاند ثم تابع بحثه في الطب النفسي، حيث قضى آخر سنة من بحثه في مستشفى ادارة الأطباء المتخصصين في لوس انجلوس حيث وجد أن مريضين

قد تخرجنا في سنة واحدة وهي نسبة ضئيلة مما أدى إلى اعتراضه على برنامج العلاج النفسي التقليدي المتبع فيها وتكوين آرائه الخاصة حول العلاج الواقعي.

الإرشاد بالواقع:

يعتبر الإرشاد بالواقع من الاتجاهات العقلانية الحديثة في الإرشاد النفسي حيث تنق هذه النظرية بقدرة المسترشد على اتخاذ القرار وحل المشكلات والتفكير الناقد، إن الهدف الرئيس للإرشاد الواقعي هو مساعدة المسترشد على الشعور بالمسؤولية من خلال مسؤوليته الشخصية ومساعدته على تحقيق الهوية الناجحة، فضلا عن الهدف الرئيس من المسؤولية فإن المسترشد ينضعون أهدافا أكثر صلة بهم مثل تحسين علاقة شخصية متبادلة خاصة، وأن المرشدين الواقعيين يحاولون أن يلموا المسترشدين طريقة في الحياة أو نظام العيش. ونظرية الإرشاد بالواقع أسلوب إرشادي علاجي نشط ويعتمد على الجانب اللفظي وهو عقلائي بدرجة كبيرة ويتجه نحو تغيير السلوك، ويعتبر إستراتيجية وقائية أكثر منها علاجية، انه فعال جدا مع الطلاب لأنه يثق بالطلاب وقدرتهم في اتخاذ قرارات دراسية، ويركز على حل المشكلات والتفكير الناقد والمهارات الاجتماعية بدلا من التركيز على الحقائق، وترفض هذه النظرية جبرية السلوك وترى أن الطلاب عقلائيون أحرار في قدرتهم على توجيه حياتهم.

المفاهيم الأساسية المرتبطة بنظرية العلاج بالواقع:

١. الدافعية: ترى النظرية أن كل إنسان يستطيع أن يحدد له هوية إما نجاح أو فشل. والناس جميعا يريدون أن يحققوا هوية نجاح، إلا أنهم لكي يحققوها هم بحاجة إلى الحب والأهمية.
٢. المسؤولية: القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم.
٣. الواقع: على الناس أن يدركوا العالم الحقيقي وأن يفهموا أن حاجاتهم يجب أن تشبع في إطار القيود التي يفرضها العالم عليهم.

٤. الصحيح (الحق): بدون أن يصدر الأفراد أحكاماً تقويمية على السلوك بأنه صحيح أو خطأ، طيب أو سيء فإن تصرفات الناس وأنشطتهم تصبح نزوية متقلبة واعتباطية.
٥. الهوية: تُعتبر مفهوماً أساسياً تشارك في كيفية تشكيل الأشخاص لهويتهم من خلال اختياراتهم وقراراتهم. وتُعتبر عملية التسجيل ديناميكية مكونة من الخيارات التي تمثلها الفردية، مما يعكس قيمه وأهدافه الشخصية. والعلاج بالواقع يشدد على أهمية تحمل المسؤوليات المتعلقة بالقرارات، مما يزيد من قدرة الأفراد على تشكيل شخصيتهم. كما أن العلاقات الاجتماعية جزء مؤثر في الصورة النهائية، حيث تتفاعل مع الآخرين في تشكيل ورؤية الفرد بمفرده. ويشجع الأفراد أيضاً على تقييم مدى توافقهم مع قيمهم وأهدافهم، مما يبني تحقيق التوافق النفسي. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الهوية قابلة للتغيير والنمو مع مرور الوقت عن طريق تغيير السلوك، مما يتيح فرصة للتكيف والتطور، فإن الهوية في العلاج بالواقع هي الإجراءات التي تتطلب اتخاذ القرارات، مما يساعد الأفراد على فهم أفضل ومواجهة التحديات.

ويميز جلاسر بين نوعين من الهويات:

- ١- هوية النجاح: وهي التي تشير إلى أن الفرد يعرف نفسه أو يرى نفسه على أنه ماهر ومقتدر وله أهميته بالنسبة للآخرين وكذلك له القدرة على التأثير في بيئته والثقة في قدرته على التحكم بحياته، والاندماج مع الآخرين وتحقيق حاجاته
 - ٢- هوية الفشل: وهي تلك الهوية التي يكونها أولئك الأشخاص الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الآخرين والذين لا يتصرفون بمسؤولية والذين يشعرون بالقنوط وعدم الأهمية وانهم غير محبوبين، ولكي تحقق هوية النجاح لا بد من الوفاء بحاجتين أساسيتين:
١. الحاجة لتبادل الحب.
 ٢. الحاجة إلى الشعور بالأهمية.

ويحدد جلاسر في كتابه نظرية التحكم حاجات الإنسان الأساسية في خمس حاجات وهي:

١. **الحاجة للبقاء:** وهي مجموعة من الحاجات البيولوجية والتي تضمن بقاء الإنسان وأهمها الماء والطعام والنوم والجنس والإخراج وغيرها.
٢. **الحاجة إلى القوة:** وتتضمن القوة معاني السلطة والسيطرة والتحكم في البيئة والتأثير في سلوك الآخرين وفرض الإرادة.
٣. **الحاجة إلى الانتماء:** وهي التي تعني حاجة الفرد للانتساب إلى جماعة معينة كالأسرة أو الوطن أو النادي وبهذا الانتماء يكون الفرد عضوا في هذه الجماعة له حقوق وعليه واجبات.
٤. **الحاجة إلى الحرية:** يحتاج الفرد إلى تحرير طاقاته واستعداداته وتوفير الظروف لانطلاق مواهبه، والتخلص من المعوقات والتقييد.
٥. **الحاجة إلى المتعة:** تشتمل هذه الحاجة على كل نشاط حر يقوم به الإنسان بهدف الاستمتاع وقد يظهر هذا النشاط في ممارسة بعض الهوايات التي تنشط الجسم والعقل مثل: ممارسة الرياضة المحببة للإنسان، أو القيام بالرحلات، أو لعب الشطرنج أو الضحك.



تطور الشخصية السوية:

تنمو الشخصية من خلال محاولة الفرد أن يشبع حاجات الأساسية للحب والأهمية الذاتية ومن أهم ما ينبغي على الوالدين فعله في تنشئة أبنائهم أن يندمجوا معهم. تطور الشخصية غير المتوافق (اضطراب الشخصية):

إن الناس عندما يعجزون عن إشباع إحدى الحاجتين الحب والأهمية فإن ذلك يدفع الناس لمحاولة إزالته لإخفاق في الاندماج يولد سلسلة لا تنتهي من الفشل حيث يؤدي نقص الاندماج إلى إنكار المسؤولية وبالتالي عدم القدرة على الاندماج مع الآخرين من هنا اما ينكرون الواقع (المرض العقلي) أو يظهر لديهم المرض النفسي.

فنيات الارشاد بالواقع

ومن أهم فنيات الإرشاد بالواقع:

١. هنا والآن: حيث تركز نظرية العلاج بالواقع على السلوك الحاضر. فمن من الضروري أن يعود المرشد إلى ماضي الفرد كما أنه ليس من الضروري أن يشرح المسترشد المشكلة، وأن يقول إنني تعيس أو مكتئب، والمهم أن يشرح المسترشد لماذا يشعر بالتعاسة؟ أو لماذا يشعر بالاكتئاب؟ أي يطلب المرشد من المسترشد أن يعايش مشكلاته الآن في الزمن الحاضر، وأن يركز على تجارب النجاح في هنا والآن بدلا من الفشل.

٢. التعامل مع التفكير الشعوري: حيث يهتم العلاج بالواقع بالتفكير الشعوري الحاضر للمتعالج بحيث يصبح أكثر إدراكا لما يقوم به الآن، مهملا أفكار المتعالج اللاشعورية التي تعطيه أعدارا لمواجهة الحقيقة.

٣. المواجهة: لأن المرشد الواقعي لا يوافق على الأعذار ولا يستسلم بسهولة في عمله فالمواجهة هنا حتمية، وفي المواجهة يكون المرشد ما يزال ايجابيا في التعامل مع أعذار المسترشد، ولا يوافق على تلك الأعذار، المرشد لا ينتقد، أو يجادل لكنه يستمر بالعمل باستكشاف السلوك الكلي وعمل خطط مؤثرة، والمواجهة يمكن أن تحدث في أي مظهر من العلاج الواقعي.

٤. الإيجابية: يركز المرشد الواقعي على ماذا يفعل المسترشد ويعزز السلوك ويركز على التخطيط البناء الإيجابي والمسترشدون يتوقعون بأن المرشد يريد أن يستمع إلى مشاكلهم وتعاستهم وفشلهم وخيبة أملهم والمناقشة السلبية تقود إلى مزيد من الإحباط والشعور بالاكئاب، والإستراتيجية الجيدة هي التي تساعد المسترشد على التخلص من هذه المشاعر عن طريق التركيز على أمور بناءة وإيجابية تحدث مع المسترشد في الوقت الحاضر.

٥. الدعابة أو الفكاهة: في بيئة الصداقة التي يعمل المرشد على تطويرها تكون الدعابة مناسبة وبشكل طبيعي، والمرشدون أحيانا تكون لديهم الفرصة للضحك على أنفسهم، والمسترشد عليه أن يتعلم واحدة من البديهيات الأساسية في نظرية الاختيار وهي أنا الشخص الوحيد الذي يمكن أن أسيطر على نفسي.

٦. التساؤل: يسأل المرشد أسئلة كثيرة مهمة ليستكشف السلوك الكلي، ويقيم ما يفعله الناس، ويعمل خططا محددة، والأسئلة مفيدة في العلاج الواقعي لأسباب وهي: للتدخل في العالم الداخلي للمسترشد لتجميع معلومات، ولتعطي معلومات لتساعد المسترشد أن تكون لديه سيطرة أكثر فعالية.

النظرية المعرفية وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن المهم هو تحسين نظريته لذاته وزيادة تقبله لاحتياجاته الخاصة سواء أكان يرى أصحاب هذه النظرية من ذوي الاحتياجات الخاصة أم إذا كان من أصحاب الموهبة والتفوق فإن النظرة الإيجابية للذات تساهم في تحسين النمو الصحي والنفسي وزيادة الثقة بالذات لدى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ويلعب المرشد دورا مهما في زيادة الاستبصار حول الاحتياجات والقدرات لدى الشخص وتحسين النظرة الإيجابية لدى الأسرة مما يساعده على النمو النفسي السوي.

تذكر أن النظريات النفسية ليست متنازع عليها، وقد تتعاون وتتداخل مع بعضها البعض في تفسير السلوك البشري. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتأثر السلوك البشري بالتفاعلات الاجتماعية والتقييمات الاجتماعية (نظرية الصواب والخطأ) وفي الوقت نفسه يمكن أن

يتأثر بالعوامل الوراثية والبيولوجية (النظرية الكلاسيكية)، ويتعلم ويتطور من خلال التعلم والتفاعل مع البيئة (نظرية الإجرائية).

مهمة علم النفس هي فهم السلوك البشري من خلال دراسة هذه النظريات وغيرها من النظريات النفسية، وتحليل التفاعلات المعقدة بين العوامل المختلفة التي تؤثر على السلوك. يهدف الباحثون إلى وضع نماذج تفسر السلوك البشري وتساعد في التنبؤ بالسلوك وتوفير أسس لتطوير العلاج والتدخل في حالات الاضطرابات النفسية والسلوكية.

في ختامنا لموضوع نظريات الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة، نجد أن هذه النظريات تلعب دوراً حيوياً في توفير الدعم والتوجيه لهذه الفئة من الأفراد. فهي تساعد على فهم احتياجاتهم الفردية وتوفير الاستراتيجيات المناسبة لتعزيز نموهم وتطويرهم. تعتمد نظريات الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة على المفاهيم المتعلقة بالتوجيه والتأهيل والتعليم والتدريب، وتركز على توفير الدعم النفسي والاجتماعي والعاطفي لهؤلاء الأفراد، وتعزز القدرات والمهارات الضرورية لتحقيق النجاح والاستقلالية في حياتهم.

تشمل هذه النظريات مجموعة متنوعة من النهج والإطارات النظرية، مثل نظرية التكيف الاجتماعي ونموذج التوجيه المهني والتوجيه الأسري. تساعد هذه النظريات في تحديد احتياجات الأفراد وتوجيههم نحو الموارد المناسبة وتوفير الدعم المناسب لهم ولأسرهم.

من خلال تطبيق هذه النظريات في مجال الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن تعزيز الرفاهية العامة والتحسين في نوعية الحياة لهؤلاء الأفراد. يتعاون المرشدون والمختصون في هذا المجال مع الأفراد وأسرهم والجهات المعنية الأخرى لتوفير الدعم والموجهة المناسبة، سواء على المستوى الشخصي أو التعليمي أو المهني.

وفي نهاية المطاف، تهدف نظريات الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة إلى تمكين هؤلاء الأفراد وتعزيز قدراتهم للمشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق طموحاتهم الشخصية. من خلال التوجيه والدعم الملائم، يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة تحقيق إمكاناتهم الكاملة والعيش حياة مستقلة.

المراجع

- أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (٢٠١٥). نظريات الارشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بلان، كمال. (٢٠١٤). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- جميل، طه. (٢٠٠٥). الارشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- جوديثبيك. (٢٠٠٧). العلاج المعرفي: الأسس والأبعاد. تقديم: ارون بيك، ترجمة: طلعت مطر، مراجعة: ايهاب الخراط. -ط١- القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- الشناوي، محمد. (١٩٩٦). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عربيات، أحمد. (٢٠١٠). ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار الشروق.
- فرويد. (١٩٦٧). محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي. ترجمة أحمد عزت راجح، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- القربطي، عبد المطلب. (٢٠٠٩). مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال. (ط، الثالثة)، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- نادر، الزيود. (١٩٩٨). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. عمان: دار الفكر للنشر.
- محمد، يوسف. (٢٠٠٣). الاعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار غريب.
- Gerald corey. النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي. ترجمة: د. سامح وديع الخفش، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون. ٢٠١٠ ر. ٨٨١/٣/٢٠١٠.



الفصل الرابع

واقع إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم الإرشاد النفسي

أهداف الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة

الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة

مفهوم البرنامج الإرشادي

مفهوم البرنامج العلاجي

متطلبات البرنامج العلاجي

وظائف المرشد التربوي في التربية الخاصة

تعيش المجتمعات اليوم في ظروف متنوعة ومعقدة، وتضم مجموعة متنوعة من الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم ورعاية خاصة. يشمل هؤلاء الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو سمعية أو بصرية أو تواصلية أو تعليمية، ويحتاجون إلى دعم إضافي للمشاركة الكاملة في المجتمع.

ويُعد الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة أحد الجوانب الأساسية لتوفير الدعم اللازم لهؤلاء الأفراد. يهدف الإرشاد إلى توجيه وتعليم وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم، بهدف تعزيز قدراتهم ومساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

وتتنوع خدمات الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لاحتياجات كل فرد وحالته الفردية. يمكن أن يشمل الإرشاد تقديم المعلومات والتوجيه حول الخدمات والموارد المتاحة، وتقديم الدعم العاطفي والنفسي للمراهقين والأطفال وعائلاتهم، وتوجيه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للعثور على فرص التعليم والتدريب المناسبة لهم، ومساعدتهم في تطوير المهارات الحياتية الضرورية للمشاركة الفعالة في المجتمع.

إن واقع إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة يتطور باستمرار لتلبية احتياجات المجتمع. يعمل المرشدون والخبراء في هذا المجال على تحسين الخدمات المقدمة وتطوير أدوات وبرامج جديدة للمساعدة في تعزيز استقلالية وجودة حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

مع زيادة الوعي والتفهم المجتمعي، تتواصل الجهود لتحقيق المساواة والشمولية لذوي الاحتياجات الخاصة. يعتبر الإرشاد عنصراً أساسياً في هذه الجهود، حيث يعمل على تمكين الأفراد وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع.

باختصار، يلعب الإرشاد دوراً حيوياً في واقع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يساهم في توفير الدعم اللازم وتعزيز الاستقلالية والمشاركة الفعالة في المجتمع. من خلال توفير الإرشاد المناسب والموارد الملائمة، يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة أن يحققوا إمكاناتهم الكاملة ويعيشوا حياة مستقلة ومرضية.



مفهوم الإرشاد النفسي:

مجموعة من الجلسات الإرشادية سواء كانت فردية أو جماعية تهدف إلى إعادة الدافعية للحياة لدى العميل وتدريبه على الثقة بالنفس والقدرة على التكيف في البيئة التي يعيش فيها، وتمتاز هذه الجلسات بإتاحة الفرصة للمسترشد بالتأمل والتفهم مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة الأفراد غير العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة فهم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط انحرافا ملحوظا من النواحي الأربعة العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية (هناك تصنيفات عديدة وهنا نذكر بعض هذه التصنيفات لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة الم خلفه في المجتمعات الإنسانية البصرية - السمعية - العقلية - صعوبات التعلم - اضطرابات الكلام - الإعاقة الجسمية - الإعاقة الانفعالية - الموهوبون.

مفهوم إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة هو عملية توجيه وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي والتعليمي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم. يهدف الإرشاد إلى تعزيز قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة. يشمل الإرشاد تقديم المعلومات والتوجيه والدعم العاطفي والنفسي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم، وتوجيههم للعثور على فرص التعليم والتدريب المناسبة لهم، ومساعدتهم في تطوير المهارات الحياتية الضرورية للمشاركة الفعالة في المجتمع. عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسيا وتربويا ومهنيا وأسريا وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقاتهم أو تفوقهم أو الناتجة عن الاتجاهات النفسية والاجتماعية تجاههم واتجاه حالتهم بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية.

أهداف الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

١. توفير الدعم الاجتماعي والانفعالي لهم ولأسره
٢. تعليم وتنقيف الفرد وأسرتة من خلال البرامج التدريبية الفردية والجماعية.
٣. مساعدتهم في علاج المشاكل السلوكية والانفعالية ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي
٤. المساهمة في تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتطوير مهاراتهم الحياتية التي تساعد على الاستقلال إلى أقصى درجة يستبدونها.
٥. تعريفهم بالمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية التي تخدم أفراد هذه الفئات.
٦. تعريفهم بالمهن المتوفرة في البيئة المحلية وأماكن التدريب المناسبة لهم لتوفير الاستقلال الاقتصادي ما أمكن ذلك

الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تشمل على جميع جوانب حياة الفرد، إذ تعتبر مطلب وحاجة للاستمرار وهي الأكثر أهمية:

أولاً- خدمات صحية: وتشمل العناية الصحية الأساسية: هذه الخدمات الفحوصات الروتينية، وإدارة الأمراض المزمنة، وتوفير الأدوية والأجهزة الطبية اللازمة.

العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي: تقدم هذه الخدمات لتحسين وظيفة الجسم والحركة والقوة، وهي خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

الدعم في توفير الأجهزة المساعدة: يتم توفير الأجهزة المساعدة مثل الكراسي المتحركة، والسماعات، وأجهزة التكيف لتحسين حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً- خدمات تأهيلية: هذه العلاجات تهدف إلى تحسين وتعزيز قدرات ومهارات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتساعد على تحقيق أقصى استفادة من إمكانياتهم. وهي تتضمن العلاجات السلوكية والحركية والنفسي وغيرها



تقدم هذه العلاجات التأهيلية عادة بواسطة محترفين مؤهلين مثل علماء النفس، وأخصائيين في التخصصات المعنية، ومعلمين تربية خاصة. تُصمم هذه العلاجات حسب احتياجات كل فرد وتكون جزءاً مهماً من دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق أهدافهم وزيادة استقلاليتهم وجودتهم في الحياة

ثالثاً- خدمات أسرية: خدمات الأسرة لذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر جزءاً مهماً من الدعم والرعاية الشاملة التي تُقدم للأفراد وأسرهم. هذه الخدمات تستهدف تقديم الدعم والمساعدة للأسر في التعامل مع التحديات والاحتياجات الخاصة لأحد أفرادهم. بعض الجوانب الرئيسية لخدمات الأسرة لذوي الاحتياجات الخاصة:

التوجيه والاستشارة الأسرية: تقدم الاستشارات والتوجيه الأسري لمساعدة الأسر في فهم احتياجات أفرادهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الدعم النفسي والعاطفي لأفراد الأسرة.

التثقيف والتوعية: تقدم المعلومات والموارد للأسر حول الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معها. ذلك يشمل مساعدة الأسر في فهم التشخيصات والأدوار التي يمكن أن تلعبها الأسرة في تحسين حياة أفرادها.

الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم دعم نفسي واجتماعي لأفراد الأسرة للتعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة برعاية أحد أفراد الأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التنسيق بين الخدمات: يساعد مقدمو الخدمات الأسرية في توجيه الأسر إلى الخدمات والموارد الأخرى المتاحة لهم، مثل الخدمات الطبية والتعليمية والتأهيلية.

تطوير مهارات الأبوة والأمومة: يمكن للخدمات الأسرية مساعدة الآباء والأمهات في تطوير مهارات الأبوة والأمومة المخصصة لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

توفير فرص التواصل والدعم المجتمعي: تنظم الفعاليات والمجموعات التواصلية التي تسمح للأسر بالتواصل مع أخرى تواجه نفس التحديات.

هذه الخدمات تهدف إلى تعزيز الدعم والمرونة للأسر وتمكينهم من تقديم الرعاية الأفضل لأفرادهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعاً- خدمات تربوية: خدمات التربية لذوي الاحتياجات الخاصة تهدف إلى تلبية احتياجات التعليم والتنمية الشخصية لهؤلاء الأفراد بناءً على احتياجاتهم وقدراتهم الفريدة. هذه الخدمات تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة والتدابير التربوية التي تساعد على تحقيق التعليم والتنمية الشخصية بشكل فعال. وهنا لا بد من الإشارة إلى بعض الجوانب الرئيسية لخدمات التربية لذوي الاحتياجات الخاصة.

١. **التعليم الخاص:** يتضمن تقديم برامج تعليمية مخصصة تلبي احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يشمل ذلك التعليم في المدارس الخاصة أو الصفوف الخاصة داخل المدارس العامة.

٢. **التخصيص والتكيف:** تقديم التعديلات والتكيفات في المنهج والأساليب التعليمية لضمان أن الأفراد يتلقون التعليم بطرق تناسب احتياجاتهم.

٣. **التوجيه والاستشارة التربوية:** يقدم مستشارو التعليم والأخصائيون التربويون دعماً وتوجيهاً للأفراد وأولياء الأمور لفهم احتياجات التعليم واختيار البرامج والموارد المناسبة.

٤. **تقديم الدعم الخاص:** توفير مساعدة إضافية ودعم مباشر للأفراد في الفصول الدراسية من خلال معلمي التربية الخاصة والمساعدات التربويين.

٥. **برامج التأهيل والتطوير:** تقديم برامج تربوية تساهم في تطوير مهارات الأفراد وتعزيز تقدمهم في التعليم والتنمية الشخصية.

٦. **تنمية مهارات الحياة:** تدريب الأفراد على مهارات الحياة الضرورية لتحقيق الاستقلالية والمشاركة الكاملة في المجتمع.

٧. **دعم تنمية اللغة والاتصال:** توجيه الأفراد في تطوير مهارات اللغة والاتصال للتفاعل بشكل فعال مع الآخرين.

٨. **المشورة المهنية:** توجيه الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة في اختيار مسارات تعليمية ومهنية مناسبة لاحتياجاتهم الخاصة.

خامسا - خدمات دينية واجتماعية: الخدمات الدينية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة تهدف إلى تلبية الاحتياجات الروحية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد وتوفير الدعم الروحي والاجتماعي اللازم. تلعب هذه الخدمات دوراً مهماً في تعزيز جودة حياته الخدمات الدينية: تتضمن الخدمات الدينية توفير الأماكن والأنشطة التي تسمح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة ديانتهم

والمشاركة في الأنشطة والاحتفالات الدينية. يتم تكييف هذه الخدمات في بعض الأحيان لتناسب احتياجات الأفراد بالنظر إلى قدراتهم.

جوانب الخدمات الدينية والاجتماعية

١. **الدعم الروحي:** يمكن أن تشمل الخدمات الدينية أو الروحية تقديم الدعم الروحي والتعزية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم. هذا يمكن أن يشمل اللقاءات مع قادة دينيين أو مستشارين روحيين.

٢. **الأنشطة الاجتماعية:** تتضمن الأنشطة الاجتماعية الفرص للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في أنشطة اجتماعية مع أقرانهم. هذه الأنشطة تعزز التواصل الاجتماعي وتعزز الشعور بالمشاركة في المجتمع.

٣. **التوعية والتثقيف:** توفير موارد وبرامج تثقيفية حول القضايا الاجتماعية والدينية ذات الصلة بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم. يمكن أن تشمل هذه الموارد معلومات حول الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معها.

٤. **الدعم الاجتماعي:** توفير دعم اجتماعي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وعائلاتهم لمساعدتهم في التعامل مع التحديات الاجتماعية والعلاقات الشخصية وتعزيز انتمائهم إلى المجتمع والتواصل الاجتماعي.

مفهوم البرنامج الإرشادي:

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا، لجميع من تضمهم المؤسسة؛ بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو

السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتقييمه لجنة من المسؤولين المؤهلين.

متطلبات البرنامج الإرشادي:

١. مرشد نفسي ذو خبرة جيدة: لا يجب أن يقتصر المرشد النفسي على ما تلقاه في مرحلة الدراسة الجامعية، وعليه أن يمزج العلم بالخبرة والتدريب الجيد، والدافعية القوية، كما يجب أن يواكب الثورة العلمية

ومن أهم الصفات التي يجب ان يتصف بها المرشد الأمانة، الثقة، القدوة الحسنة، التسامح، وحسن المعاملة، التعاون، المرونة، القدرة على التأثير، الصدق والإخلاص، الواقعية، الصبر، والهدوء، الحزم وسرعة البديهة، الكفاءة العلمية والخبرة المهنية.

٢. أدوات البرنامج: يحتاج المرشد النفسي إلى عدد من الأدوات والوسائل كالاختبارات التشخيصية، واختبارات الذكاء وغيرها، وأشرطة الكاسيت أو الفيديو، والنشرات التوضيحية، والكتيبات، والرسوم البيانية.

٣. تحديد الفنيات الإرشادية المستخدمة: حيث يحتاج أي برنامج لعدد من الفنيات الإرشادية المستمدة من النظرية أو النظريات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي، كالتعزيز، والاسترخاء، والنمذجة والتشكيل والتسلسل، والواجبات المنزلية، التعريض، ولعب الدور وغيرها.

٤. محتوى الجلسات الإرشادية: يجب أن تتضمن كل جلسة هدفاً إجرائياً واحداً يتم تحقيقه على أكمل وجه، فالطفل الذي يعاني من الخجل يمكن تدريبه على المبادأة بالتفاعل (كهدف إجرائي) باستخدام النمذجة أو لعب الدور أو الواجبات المنزلية.

٥. زمن البرنامج: عدد الجلسات من (٢-٢٠) كل جلسة في الفردي ال تزيد عن ٤٥ دقيقة -الجمعي ال تزيد عن ٦٠ دقيقة بالإضافة إلى المكان ولأئمته

٦. خطوات التنفيذ البرنامج الإرشادي: مرحلة البدء: وهي المرحلة التي يتم خلالها التعارف بين المسترشد والمرشد النفسي، وعادة ما تستغرق جلسة واحدة.
- أ- مرحلة العمل البناء: وتستغرق الجلسات الأولى منها في توضيح طبيعة المشكلة وأسبابها وآثارها على الفرد حالياً وفي المستقبل، ثم يقوم المرشد النفسي بتحديد الأهداف الإجرائية المطلوب تحقيقها بحيث تبدأ بأكثرها أهمية ثم التي تليها.
- ب- مرحلة الإنهاء: والهدف منها الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج وتهيئة المسترشرين لأنها البرنامج، وعادة ما يتم ذلك في الجلسات الأخيرة.
- ج- مرحلة المتابعة: تتضمن هذه المرحلة الوقوف على مدى استمرار التحسن الذي تم بفعل البرنامج الإرشادي المستخدم وذلك من خلال متابعة المسترشد في المواقف المختلفة.

مفهوم البرنامج العلاجي؛

البرنامج الإرشادي مع توثيق المراجع هو برنامج يهدف إلى توفير الدعم والإرشاد للأشخاص الذين يقومون بالبحث أو الكتابة أو إعداد الأوراق البحثية أو الأعمال الأكاديمية الأخرى. يتميز هذا البرنامج بتوفير المساعدة في إنشاء وتنظيم وتوثيق المراجع والمصادر التي يتم الاستناد إليها في العمل الأكاديمي.

تهدف أدوات الإرشاد المتاحة في البرنامج إلى تسهيل عملية البحث وجمع المعلومات الموثوقة والمناسبة. يمكن أن تقدم هذه الأدوات توجيهات حول كيفية البحث في قواعد البيانات والمكتبات الأكاديمية والمواقع الإلكترونية الموثوقة للحصول على المراجع والمصادر الملائمة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للبرنامج توفير أدوات لإدارة المراجع وتنظيمها، مثل إنشاء قائمة المراجع وتنسيقها والتحقق من صحة التنسيق والاستشهادات. ويمكن أن يتضمن ذلك تنسيقات مثل APA أو MLA أو Chicago أو Harvard، والتحقق من إتباع قواعد الاقتباس المعتمدة في المؤسسة الأكاديمية المعنية.

وباستخدام أدوات التوثيق المضمنة في البرنامج، يمكن للمستخدمين قطع الوقت والجهد في عملية توثيق المراجع، وضمان أن الاقتباسات والمصادر تم استخدامها بطريقة صحيحة ومنسقة.

يعتبر البرنامج الإرشادي مع توثيق المراجع أداة قيمة للطلاب والباحثين والكتاب والمهنيين الذين يحتاجون إلى إعداد أعمال أكاديمية موثوقة. يساعد البرنامج في توفير التوجيه والدعم في عملية البحث والكتابة، ويضمن الاستناد إلى المصادر المناسبة وتوثيقها بشكل صحيح، مما يعزز الجودة العلمية والأكاديمية للأعمال.

متطلبات البرنامج العلاجي:

متطلبات البرنامج العلاجي تعتمد على نوع العلاج والمريض الذي يتلقاه، ولكن في العامة، يمكن تلخيص هذه المتطلبات على النحو التالي:

١. المؤهلات المهنية:

يجب على المعالج أن يكون لديه المؤهلات المهنية والترخيص اللازم لمزاولة العمل العلاجي. يمكن أن يكون ذلك عبارة عن شهادة في مجال الصحة النفسية أو الطب النفسي.

٢. وضع الأهداف:

يجب تحديد أهداف واضحة للبرنامج العلاجي بالتعاون بين المعالج والمريض. هذه الأهداف تعكس ما يريده المريض تحقيقه خلال العلاج.

٣. تقييم شامل:

يجب إجراء تقييم شامل للمريض لفهم تاريخه الصحي والعوامل التي تؤثر على حالته النفسية. ذلك يمكن أن يتضمن تقييمًا للسلوكيات والعوامل البيئية والعوامل الوراثية.

٤. جلسات منتظمة:

يجب تحديد وترتيب جلسات العلاج وتكرارها بانتظام وفقًا للخطة العلاجية. هذا يضمن استدامة العمل العلاجي والتركيز على تحقيق الأهداف.

٥. استراتيجيات العلاج:

يجب تطوير واستخدام استراتيجيات علاجية مناسبة بناءً على احتياجات المريض والتقييم الشامل. وذلك يمكن أن يشمل العلاج السلوكي، والعلاج الدوائي، والعلاج الحديث مثل العلاج بالمحادثة (التحدث) والعلاج الواجبي.

٦. السرية والأمان:

يجب أن يتم الحفاظ على السرية والأمان للمعلومات والتفاصيل التي يشاركها المريض مع المعالج. ينبغي للمريض أن يشعر بالثقة في مشاركة معلوماته الشخصية مع المعالج دون خوف من التسريب.

هذه هي بعض المتطلبات العامة لبرنامج علاجي. وهنا لا بد لنا أن نذكر أن هناك اختلافات بين مختلف أنواع العلاجات واحتياجات المرضى، لذا يمكن أن تتغير هذه المتطلبات تبعاً للسياق العلاجي المحدد.

عناصر الخطة التربوية الفردية:

- المعلومات العامة للطالب
- مستوى أداء الطالب: نقاط القوة، وجوانب الضعف
- الأهداف طويلة المدى
- الأهداف قصيرة المدى
- التكيفات الخاصة بالمنهج
- التعديلات الخاصة بالمنهج
- الخدمات المساندة (عند الحاجة) مثل: خدمات النطق
- طرق التقييم
- موعد مراجعة الخطة، وموعد إعادة تقييم الطالب
- توقيع ولي أمر الطالب (موافقة ولي أمر الطالب)
- خطة تعديل السلوك:

خطة تعديل السلوك هي عملية مهمة تستخدم في مجال العلاج النفسي والسلوكي لمساعدة الأفراد على تغيير سلوكياتهم غير المرغوب فيها:

١. تحديد السلوك المستهدف:

يتعين تحديد بدقة السلوك الذي يرغب المريض في تعديله. يجب أن يكون هذا السلوك محدداً وملموساً بحيث يمكن قياس تحسنه.

٢. تعريف السلوك المستهدف:

هنا، يتم وصف السلوك المستهدف بطريقة مفصلة، بما في ذلك متى يحدث ومع من وتحت أي ظروف.

٣. قياس السلوك المستهدف:

يجب تطوير واستخدام أساليب قياسية لقياس السلوك المستهدف قبل بدء العلاج. هذا يمكن أن يشمل استخدام مقاييس أو ملاحظات وتسجيلات.

٤. التحليل الوظيفي:

يتعين تحليل الأسباب والعوامل التي تساهم في السلوك المستهدف. هذا يساعد في فهم لماذا يحدث السلوك وما يحافظ عليه.

٥. تصميم خطة العلاج للسلوك المستهدف:

بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها من التحليل الوظيفي، يتم تصميم خطة علاج تحديدية تحتوي على استراتيجيات وأنشطة تساهم في تعديل السلوك.

٦. تنفيذ خطة العلاج:

يتم تنفيذ الخطة العلاجية بعناية وباستمرار، ويتطلب ذلك تعاون المريض والمعالج لتحقيق الأهداف المحددة.

٧. تقييم فعالية العلاج:

بعد الفترة المحددة للعلاج، يتم قياس السلوك المستهدف مرة أخرى لتحديد ما إذا تم تحقيق التحسن وتحقيق الأهداف.

٨. تلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمهم الأمر:

يتعين على المعالج تلخيص النتائج والتقارير عنها للمريض وأي جهة أخرى تكون ذات اهتمام، مثل الأسرة أو الجهات الصحية المختصة. تلك هي الخطوات الرئيسية في خطة تعديل السلوك، وهي تستخدم لمساعدة الأفراد على تحسين سلوكياتهم وتحقيق التغيير المطلوب.

الإرشاد والتوجيه في التربية الخاصة يعد جزءاً مهماً من التعليم والتربية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يهدف الإرشاد والتوجيه إلى تقديم الدعم الشامل للطلاب والأسر والمعلمين في مجال التربية الخاصة.

وظائف المرشد التربوي في التربية الخاصة:

١. تقييم الاحتياجات التربوية والنمائية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٢. توفير المشورة والإرشاد للطلاب والأسرة بشأن التعليم والمشاكل الشخصية والاجتماعية.
 ٣. توجيه المعلمين في تطوير البرامج التعليمية الملائمة لاحتياجات الطالب.
 ٤. تقديم المعلومات والدعم للأسر فيما يتعلق بالخدمات والموارد المتاحة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٥. تعزيز التواصل والتعاون بين الأسر والمدرسة والمجتمع.
- بشكل عام: يتعلق الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم الدعم والتوجيه لهم لتحسين جودة حياتهم وتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم. يعتمد واقع الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة على عدة عوامل، بما في ذلك التقدم في العقليات والمجتمع والثقافة والسياسات والتشريعات المحلية والدولية.

بعض جوانب واقع الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة:

- تحسين الوعي والتوعية:

يعمل الأفراد والمؤسسات على نشر الوعي حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال الحملات التوعوية وورش العمل والأنشطة التثقيفية. يهدف ذلك إلى تعزيز التفهم والتقبل والمساواة في المجتمع.

الإجراءات:

١. عقد ورش عمل توعوية:

تنظيم ورش عمل توعوية مجانية للشباب في المجتمع حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكنكم دعوة متحدثين ذوي خبرة في هذا المجال أو حتى ذوي الإعاقة الذين يمكنهم مشاركة تجاربهم الشخصية.

٢. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

إنشاء صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي تقدم فيها معلومات حول ذوي الاحتياجات الخاصة وتجاربهم ونصائح حول كيفية تعزيز التفهم والتقبل.

٣. التواجد في المدارس والمؤسسات التعليمية:

القيام بجولات توعية في المدارس والجامعات لشرح قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وكيف يمكن للشباب المساهمة في تحسين الواقع.

• التعليم والوظائف:

يواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين صعوبات في الحصول على التعليم المناسب. هناك نقص في المدارس والمراكز التعليمية المجهزة لتلبية احتياجاتهم الخاصة ودمجهم. وعلى الرغم من وجود بعض المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في هذا المجال، إلا أن الوضع لا يزال يحتاج إلى تحسينات كبيرة.

توجيه ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالتعليم والوظائف يعد أحد الجوانب الرئيسية للإرشاد. يهدف هذا الجانب إلى توجيه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نحو خيارات التعليم والتدريب والوظائف المناسبة لقدراتهم ومهاراتهم.

• الرعاية الصحية:

يعاني ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين من صعوبات في الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة. قد يكون هناك نقص في المرافق الطبية المجهزة بشكل جيد والكوادر الطبية المدربة على التعامل مع احتياجاتهم الخاصة. توفير خدمات صحية وعلاجية لذوي الإعاقة يعد جزءاً مهماً من دور المرشدين، حيث يتعين عليهم توجيه الأفراد نحو الخدمات الصحية المناسبة وتوفير الدعم والمساعدة في الوصول إليها.

• الدعم الاجتماعي:

قد يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة في فلسطين صعوبات في الحصول على الدعم الاجتماعي الذي يحتاجون إليه. حيث يحتاجون إلى دعم من الحكومة والمؤسسات غير الحكومية لتوفير الرعاية الاجتماعية. بالطبع، يعد تقديم الدعم النفسي والاجتماعي أحد الجوانب الأساسية للإرشاد لذوي الإعاقة. حيث يهدف هذا النوع من الدعم إلى تعزيز الصحة النفسية والعقلية، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وزيادة الثقة بالنفس لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

• الوعي العام:

قد يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة في فلسطين تحديات في التعامل مع التحيز والتمييز الاجتماعي. فالوعي العام بحقوقهم واحتياجاتهم الخاصة لا يزال محدوداً، وقد يكون هناك حاجة إلى تعزيز الحملات التوعوية وتغيير النظرة المجتمعية تجاههم. تعزيز الوعي بشأن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة أمر بالغ الأهمية، حيث يساعد على فهم أفضل لتحدياتهم وحقوقهم ومساعدتهم في الاندماج في المجتمع. ولمرشدي ذوي الاحتياجات الخاصة دوراً كبيراً في تحسين الوعي وتشجيع المجتمع على التفهم والتضامن مع هؤلاء الأفراد.

على الرغم من هذه التحديات، هناك العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية غير الحكومية والمؤسسات التي تعمل جاهدة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين

وتحسين واقعهم. يعملون على توفير الدعم التعليمي والرعاية الصحية والتأهيل المهني والدعم الاجتماعي والاقتصادي.

كما أن هناك جهود دولية تبذل لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين، بما في ذلك الدعم المالي والتقني والتدريب. ومن المهم أن تستمر هذه الجهود وتتعزيز لتحسين واقع ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم من المشاركة الكاملة في المجتمع.

يجب أن يكون هناك الاهتمام المستمر بتحسين حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين وتوفير الفرص والموارد اللازمة لهم، وذلك من خلال تطوير السياسات والبرامج الملائمة وتعزيز الوعي والتثقيف حول قضاياهم وحقوقهم

مثال لبرنامج إرشادي

ملخص تقارير الجلسات:

الصف: إ

اسم الطالب: ح.ح

المرشد التربوي (يكتب المرشح اسمه)

رقم الوحدة	عنوان الوحدة	الأهداف الخاصة	الوقت	الإجراءات والوسائل	الواجب المنزلي	الملاحظات	التاريخ
1	الأساليب نفاذ الفقه والاعتدال	تدريب نفاذ الفقه والاعتدال في الدراسة	ساعة	تدريب شمس، مناقشة	كتابة قائمة الأهداف في الوحدة	ملاحظة الملاحظة ...	
2	إدارة اللهجة الفعالة	تعلم تقنيات إدارة اللهجة	ساعة	تدريب عذبة، مناقشة استراتيجيات	إعداد جدول زمني يلهمي	ملاحظة الملاحظة ...	
3	المهارات	تدريب مهارات الملاحظة أثناء الدراسة	ساعة	تدريب فقه عذبة، تقنيات الملاحظة	ممارسة تمارين الملاحظة	ملاحظة الملاحظة ...	
4	مهارات الفقه الفعالة	تدريب مهارات الفقه والفقه	ساعة	قراءة مقالات، مناقشة الأفكار المبتكرة	قراءة مقالة وتطبيقها	تطبيق الفقه ...	
5	حكم الملاحظة المباشرة	تعلم استراتيجيات حكم الملاحظات	ساعة	حكم ملاحظة مباشرة، مناقشة خدوش الملاحظة	حكم ملاحظة مباشرة	تطبيق الملاحظة ...	
6	أهمية الملاحظة	الاستفادة من الملاحظة	ساعة	تدريب الملاحظة إلى ملاحظات، مناقشة ملاحظات ملاحظة	الملاحظة في ملاحظة دراسة	ملاحظة الملاحظة ...	
7	الاعتدال على اللهجة والفقه	تعلم طرق الاعتدال على اللهجة	ساعة	تدريب الاعتدال، مناقشة	ممارسة تمارين الاعتدال	ملاحظة الملاحظة ...	
8	أهمية الملاحظة والملاحظة	تأثير الملاحظة والملاحظة على الأداء الدراسي	ساعة	مناقشة أهمية الملاحظة والملاحظة	تطبيق عادات الملاحظة والملاحظة	ملاحظة الملاحظة ...	
9	بناء علاقات إيجابية مع المعلمين	أهمية العلاقات مع المعلمين	ساعة	مناقشة أهمية العلاقات مع المعلمين	مناقشة سبل على المعلم	ملاحظة الملاحظة ...	
10	مواجهة صعوبات التعلم	التعرف على صعوبات التعلم والتعامل معها	ساعة	مناقشة صعوبات التعلم، مناقشة نتائج	مناقشة مبادئ إضفاء الصعوبات	ملاحظة الملاحظة ...	
11	الملاحظة المباشرة	تدريب الأهداف المباشرة ووضع خدوش الملاحظة	ساعة	مناقشة الأهداف المباشرة، مناقشة وضع خدوش الملاحظة	كتابة خدوش الملاحظة	تطبيق الملاحظة ...	
12	الاحتمال الملاحظة المباشرة	الاحتمال الملاحظة المباشرة وتقييم الملاحظة	ساعة	مناقشة الملاحظة المباشرة، مناقشة الملاحظة	كتابة رسالة شكر	تطبيق الملاحظة ...	

المراجع:

أبو اسعد، احمد (٢٠١٥) إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهـم. عمان: دار المسيرة.
أبو اسعد، احمد وعريبات، أحمد. (٢٠١٥) نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة.
القريطي، عبد المطلب (٢٠١٣) إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهـم. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

American Counseling Association (ACA). (2014). The counseling process with individuals with disabilities. Retrieved from https://www.counseling.org/docs/default-source/vistas/article_3133f0d6f98c6abc03abcacff0000bee.doc?sfvrsn

National Consortium on Deaf-Blindness. (2018). Family support and guidance. Retrieved from <https://nationaldb.org/library/page/2443>

Raskind, M. H., & Higgins, E. L. (2009). Parallels in educational interventions for individuals with sensory disabilities and learning disabilities. In Handbook of Special Education (pp. 387-399). Routledge.

Turnbull, A. P., Turnbull, H. R., Shank, M., & Smith, S. J. (2004). Exceptional lives: Special education in today's schools. Merrill/Prentice Hall.

U.S. Department of Education. (2017). Guide to the Individualized Education Program. Retrieved from <https://sites.ed.gov/idea/files/2017/09/IEP-Guide-09-11-2017.pdf>

الفصل الخامس

الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

هدف الإرشاد

المبادئ العامة لتطوير وتوجيه الخدمات لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

الفروق في الاستجابات

أهمية الأسرة بالنسبة لطفلها ذو الاحتياجات الخاصة

ردود فعل الإخوة نحو الإعاقة

العوامل التي تساهم في سوء تكيف الإخوة

المشاكل التي يمر بها الإخوة وإرشاد الأسر لكيفية التعامل معها

أهمية الإرشاد الأسري لأهل طفل ذو احتياجات خاصة

إن تربية طفل من ذوي الحاجات الخاصة أكثر صعوبة وأكثر مشقة، لأن التعايش مع الإعاقة عملية صعبة، ولكنها غير مستحيلة، فهي مسؤولية كبيرة ومهمة، كما أن كل أسرة تعاني من صعوبات مختلفة نفسية ومادية واجتماعية وتربوية، فلكل أسرة خصائصها الفردية وتتمتع بمواطن قوة محددة وقد تعاني من مواطن ضعف معينة.

ويعتبر الإرشاد النفسي أمراً ضرورياً لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقدم الدعم والتوجيه اللازمين لهم لمواجهة التحديات النفسية والعاطفية التي قد تنشأ نتيجة للظروف الخاصة التي يعيشونها. يهدف الإرشاد النفسي في هذه الحالة إلى تحسين جودة حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم أسرهم في التعامل مع الصعوبات التي يواجهونها.

بشكل عام، يعتبر الإرشاد النفسي أداة قوية لدعم أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز جودة حياتهم. يساعد في تمكين الأفراد وتعزيز قدراتهم ومساعدتهم على التغلب على التحديات النفسية والعاطفية. ينبغي أن يكون الإرشاد النفسي متاحاً ومباشراً لهؤلاء الأفراد وأسرهم، ويجب تفهم أن كل فرد يحتاج إلى نوع من الدعم الفردي والملائم لاحتياجاته الخاصة

هدف الإرشاد:

- التأكد من أن ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة وذوهم يحصلون على أفضل مستوى معيشي ممكن ويتمتعون بفرص تعليمية عالية المستوى ورعاية صحية واجتماعية مناسبة، لذا من واجب الإرشاد التأكد من زيادة فاعلية الخدمات المقدمة.
- إرشاد ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً، والعمل على حل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقتهم أو تفوقهم أو الاتجاهات النفسية والاجتماعية تجاههم واتجاه حالاتهم بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية

المقصود بإرشاد أسر ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة

تعتبر خدمات المرشد المتخصص ذات فائدة للآباء ولذوي الحاجات الخاصة وبقية أفراد الأسرة المعنيين، ويطلب عادةً الآباء المساعدة من أجل التكيف مع إحدى الصعوبات الجسمية المعينة أو الوضع الانفعالي أو ربما مع الحياة الأسرية غير المندمجة نتيجة للضغوط المترتبة على العناية بالفرد من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة.

إرشاد أسر ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة هو عملية تقديم الدعم والتوجيه النفسي والعاطفي للأسر التي تعيش مع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. يهدف الإرشاد إلى تقديم المعلومات والمشورة والدعم العاطفي والتوجيه العملي للأسرة لمساعدتها في التعامل مع التحديات النفسية والعاطفية التي قد تواجهها نتيجة لظروف الاحتياجات الخاصة لأحد أفرادها.

تبدأ خدمات الإرشاد لأسر الأطفال ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة منذ مجيء الطفل بحيث تقبل الحالة وتعديل نظام واتجاهات أفراد الأسرة وخاصة الوالدين بما يحقق للطفل من هذه الفئة، أقصى إمكانات النمو العادي، على أساس نظام الإرشاد الدوري مدى الحياة، ويجب أن يتقبل أعضاء الأسرة الحالة مع التسليم بالواقع.

المبادئ العامة لتطوير وتوجيه الخدمات لأسر ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة:

- ٠١ يجب أن يكون الهدف الكلي لجميع الخدمات تلبية لاحتياجات كل من الطفل وأسرته.
- ٠٢ ضرورة التعبير عن الاحترام الكامل لكل أفراد الأسرة وذلك حق طبيعي لمن يلعبون الأدوار الحيوية في مساعدة الطفل من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة.
- ٠٣ يجب أن يعمل الأخصائيون مع الوالدين كشريكين في العلاقة المهنية، لا أن يقوموا بأدوارهما أو يعملوا نيابة عنهما.
- ٠٤ دعم المصادر الذاتية للأسرة من مهارات وإمكانات وقدرات ويجب تشجيع ذلك على الدوام.
- ٠٥ على جميع الأخصائيين أن يستمعوا بعناية لكل أسرة وأن يتوصلوا معها إلى القرارات استناداً إلى تبادل الآراء.

٥٦ أهمية إتاحة الفرصة للوالدين في الحصول على كل المعلومات ليستخدموها في التعرف على إعاقة ابنهما.

• الشروع في تقديم العون والدعم منذ اللحظة الأولى لاكتشاف إعاقة الطفل أو حتى الاشتباه بوجودها.

٥٧ تنظيم الخدمات على أساس العمل بروح الفريق ويجب ألا تغطي آراء أخصائي واحد، ويجب أن يشترك الوالدين في مراحل تقديم الخدمات المتعاقبة.

مبررات إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة:

التأثير العميق للوالدين المبكر للطفل: إن كثير من آباء الأطفال من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة أو المعرضين للإصابة، لا يحسنون رعاية أطفالهم، إما لجهل بحالة الطفل واحتياجاته، أو لنقص في الخبرة بتعليم الطفل، أو لفهم خاطئ لمسؤوليات الأسرة، أو لإهمال أو تقاعس عن الواجبات، أو لعدم توافر إمكانيات الرعاية والعناية بالطفل، أو الانشغال عن الأسرة والأطفال.

إن إرشاد آباء وأسر الأطفال من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون جزءاً أصيلاً ضمن برنامج التدخل المبكر لرعاية الطفل، حيث يسهم الإسراع بتقديم الخدمات الإرشادية للوالدين والأسرة في التعجيل بتخفيف الآثار النفسية السلبية المترتبة على ميلاد الطفل، وتحريك الوالدين نحو تقبله والاندماج معه وزيادة مستوى الرضا الوالدي، واكتساب الوالدين لمهارات تعامل ونماذج سلوكية أكثر ملائمة وفاعلية بالنسبة لرعايته. كما تكفل الخدمات خطة تعليم الطفل داخل البيئة الأسرية بصورة إيجابية مما يضاعف من فرص الاستغلال الأمثل للسنوات التكوينية الأولى في تطوير استعدادات الطفل، ويقلل من احتمالات تدهورها على أبعد مما هي عليه.

أهم ردود الفعل والاستجابات:

ردود الأفعال الوالدية والأسرية السلبية إزاء أزمة ميلاد الطفل من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة:



يمثل ميلاد طفل من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة حدثاً مؤلماً للوالدين، وهذا الميلاد بالنسبة لهم موتاً.

هناك ستة مراحل ذات ضغط خاص على آباء الأطفال ذوي الإعاقات هي:

١. وقت اكتشاف الإعاقة.

٢. خلال سنوات الطفولة المبكرة للطفل.

٣. عند دخول المدرسة والفشل في التلاؤم مع النظم التعليمية العادية السائدة.

٤. دخول ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة مرحلة المراهقة وإخفاقه في تخطيها بنجاح واستمرار واعتماده على الوالدين وفشله في تحقيق الاستقلالية، والتوافق مع النضج الجنسي وتكوين علاقات مثمرة مع الأقران.

٥. بدء حياة الشباب وعدم وضوح المستقبل المهني لذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة.

٦. الرعاية المستقبلية لذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة بعد مرض الوالدين أو فقدهما. أهم ردود الفعل والاستجابات الوالدية تجاه ميلاد طفل من ذوي الحاجات الاحتياجات الخاصة:

المرحلة	ردة فعل الأهل	ردة فعل الإرشاد
صدمة، عدم تصديق ، إنكار	تأجيل تصديق الواقع العمل بجد لتطوير الحالة الخجل، الإحساس بالذنب، انعدام الثقة بالنفس، الإكثار من استشارة الأطباء	الإنصات والقبول العمل مع الأسرة
الغضب والرفض	تحويل الغضب للذات الشعور بالإحباط من مقدمي الخدمة	تشجيع الأهل على التحلي بالصبر إعطاء الأهل بعض المهام

		إعطاء الأهل نماذج ايجابية لدور الأهل
محاولة تغيير الواقع	تأجيل تصديق الواقع العمل بجد لتطوير الحالة	إظهار تفهم لحالة الأهل إيضاح أن مشاعر الأهل طبيعية التواصل بصدق وصراحة
الاكتئاب والإحباط	الشعور بعدم جدوى مجهودهم العجز الحزن على عدم وجود طفل طبيعي	التركيز على الايجابيات التأكيد على أن الجهود ستثمر تزويد الأسر بخدمات متخصصة في مجال الإرشاد الأسري
تقبل الحقيقة	إدراك احتمالات المساعدة تنظيم الوضع الأسري تقبل فكرة العمل الفعلي من أجل الطفل	تشجيع التعامل مع أسر أخرى تعليم طرق أخرى للتفاعل مدح الأهل عند ملاحظة أدنى تطور

الفروق في الاستجابات

استجابات الاستسلام (الفشل)	استجابات الدفاع (القلق)	استجابات التعايش مع الإعاقة (التحدي)
مشاعره مبالغ بها	يكف مشاعره	يعبر عن مشاعره بتحكم
لا يثق بالآخرين	يحتفظ بأفكاره لنفسه	يناقش الأحداث مع الآخرين
ادراكاته مشوشة	غير منطقي في ادراكاته	عقلاني، واقعي في ادراكاته
لديه أوهام	يلوم الآخرين ومتمركز حول ذاته	يظهر الاهتمام والتعاطف
يشعر بالمشكلة	يتجنب المشكلة	يحاول التحكم والتغلب
مشتت	تركيز محدود	قادر على التركيز
سلوك له طقوس	سلوك جامد	سلوك هادف
يتصرف اصغر من عمره	يتصرف بحدود عمره	يتصرف أكبر من عمره
يفقد سيطرته على مشاعره	لا يقاوم الإحباط	يقاوم الإحباط بالقوة
يفشل	يستسلم بسهولة	لديه إصرار
يشعر بالقلق عند عدم تحقيق الأهداف	يشعر بالذنب عند عدم تحقيق الأهداف	يخرج عند عدم تحقيق الأهداف
لا يرى أية حلول	يعمل أقل الجهود	يحل المشكلات

مشتت حول الزمن	يركز على حاجات الماضي	يركز على حاجات الحاضر
مشتت الإدراك	يندفع نحو الماضي	يندفع نحو المستقبل
غير منظم	جامد	لديه مرونة
ليس لديه ضبط	لديه مركز ضبط خارجي	لديه مركز ضبط داخلي
مفهوم ذات سلبي	لديه عدم ثقة ومتشائم	لديه ثقة بالنفس، متفائل
يمهل المعلومات	يبتعد عن الحصول على المعلومات	يحاول الحصول على المعلومات
اختيارات عشوائية	اختيارات محدودة	اختيارات متعددة
لا يعتبر النتائج	ينكر النتائج	يعترف بالنتائج

أنماط استجابات حالة التكيف:

١. الاستسلام والخضوع للإعاقة والفشل في التكيف
٢. استخدام وسائل الدفاع الأولية
٣. استجابات التعايش أو التعامل مع الإعاقة وتحديها

أهم الضغوط التي يعيش تحت وطأتها آباء وأسر هؤلاء الأطفال الضغوط النفسية التي يتعرض لها آباء وأسر الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة، وافتقارهم إلى كيفية التعايش معها وإدارتها حيث يحيا والدا الطفل من ذوي الحاجات الخاصة تحت ضغوط متعددة جميعها مرتبطة بالحاجات الخاصة لهذا الطفل وبالقلق على مستقبله وحياته القادمة وبتزايد الضغوط تزداد اعتمادية الطفل على والديه سواء داخل المنزل أو خارجه.

١. قلة المعلومات بشأن طبيعة المشكلة وأسبابها وكيفية التعامل معها.

٢. عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة وبرامج الرعاية العلاجية والتدريبية والتأهيلية المتوافرة.
 ٣. التوتر والقلق والانشغال إلى حد الخوف على مستقبل الطفل.
 ٤. المشكلات السلوكية والصحية لدى الطفل من ذوي الحاجات الخاصة، مما يستلزم اليقظة والانتباه المستمرين من الوالدين والأخوة.
 ٥. ضغوط مادية تتمثل في زيادة الأعباء المالية نتيجة ما تستلزمه رعاية الطفل من كلفة اقتصادية وما قد يترتب على ذلك من استنزاف معظم موارد الأسرة.
 ٦. شكوك الوالدين في جدوى تعليم الطفل وتدريبه.
 ٧. الشعور المرير بالحرج والحساسية وعدم الارتياح في المواقف والمناسبات الاجتماعية.
 ٨. صرف معظم وقت الوالدين في رعاية الطفل وشعورهما بالإرهاق لما تتطلب حالته من اهتمام مستمر.
 ٩. ضالة الوقت المتاح لرعاية بقية الأبناء وقلة فرص الشعور بمتعة الحياة الأسرية وممارسة النشاطات الترويحية وإشباع الاهتمامات والميول الشخصية سواء لدى الوالدين أو بقية الأبناء.
- الحقائق التي يجب أن تكون نصب أعيننا عند العمل مع أسرة الطفل ذوي الحاجات الخاصة:
١. إن حاجات الطفل ذوي الحاجات الخاصة كبيرة ولكن حاجات أسرته أكبر.
 ٢. إن تكيف الطفل ذوي الحاجات الخاصة يعتمد إلى درجة كبيرة على دعم أسرته له وتفهمها لحاجاته وخصائصه.
 ٣. إن وراء كل طفل ذوي احتياجات خاصة أسرة ذات حاجة خاصة.
 ٤. كما أن هناك فروق فردية كبيرة بين الأطفال وكذلك فروق بين الأسر.
 ٥. إن أسرة الطفل بحاجة إلى قسط من الراحة بشكل دوري من الأعباء الثقيلة والمتواصلة التي تفرضها العناية بطفل ذوي احتياجات خاصة.
 ٦. غالباً ما يهتم الأخصائيون بتلبية حاجات الطفل دون التذكر لاحتياجات أسرته.

٧. إن أسرة طفل ذو الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى توجيه وإرشاد ودعم ولكن دون إشعارهم بالضعف وعد الحيلة.
٨. إن أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما تعبر عن اعتقادها بأن الأخصائيين لا يفهمون مشكلاتها ومشاعرهم الحقيقية.
٩. إنه ليس باستطاعة أي أخصائي بمفرده مهما بلغت مهاراته أن يلبي جميع حاجات أسرة الطفل.

أهمية الأسرة بالنسبة لطفلها ذو الاحتياجات الخاصة:

١. الأسرة هي المؤسسة الأولى والهامة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٢. الأسرة تؤثر برودود أفعالها على مستقبل الطفل من ذوي الاحتياج الخاص.
 ٣. إن المهنيين والمتخصصين في كافة المجالات والخدمات لن يستطيعوا وحدهم تدريب أو تأهيل أو معالجة أي من ذوي الاحتياجات الخاصة بمعزل عن أسرته.
- خطوات التخطيط لبرنامج الإرشاد:
١. التقييم الواقعي وتحديد المشكلة
 ٢. تحديد الحاجات الإرشادية.
 ٣. تحديد أولويات الحاجات.
 ٤. تحديد وصياغة الهدف.
 ٥. تحديد التكنيكيات المناسبة للعمل وتخطيط النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف.
 ٦. تقويم النتائج.

ردود فعل الإخوة نحو الإعاقة:

ردود فعل الإخوة لا تختلف عن ردود الأهل كثيراً وتتمثل في الخوف والغضب والرفض وغيرها، ولكن تشغلهم بعض التساؤلات مثل: ما هو سبب الإعاقة؟ لماذا لا يستطيع الأخ / الأخت التصرف بشكل طبيعي؟ لما لا يتم معاقبتهم على التصرفات الممنوعة؟ لماذا تهتم أمي به أكثر مني؟ كيف أتعامل مع الآخرين إذا علموا بأن أخي من



ذوي الحاجات الخاصة؟ من سيهتم به في حال وفاة الوالدين؟ فكل هذه الأسئلة تمثل مصدر حيرة وقلق للإخوة منذ سن مبكر والذين يتقبلون في نهاية المطاف. العوامل التي تؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن الأخوة ذوي الحاجات الخاصة وبالتالي يصعب تقبلهم:

١. تقارب السن بين الإخوة يجعل الفروق في القدرات أكثر وضوحاً ومحابة الوالدين أكثر غموضاً بالنسبة للأطفال.
٢. أن يكون الأخ أو الأخت ذوي الحاجات الخاصة من نفس الجنس حيث يتسم الإخوان المتماثلين في الجنس بمستويات عالية من الصراع وقد يعود ذلك لكونهم متشابهين مع بعضهم البعض.
٣. إذا كان هناك أخ أو أخت أكبر للطفل ذوي الحاجات الخاصة فإنه يعاني من ضرورة المشاركة في الاعتناء بالأخ ذي الحاجات الخاصة مما يعيق الأخ الأكبر من المشاركة في الحياة الاجتماعية على النحو الذي يرغب به.

العوامل التي تساهم في سوء تكيف الأخوة.

١. المسؤولية: الدرجة التي يكون فيها الأخ الأكبر مسؤول عن ذوي الحاجات الخاصة مما ينتج علاقة قوية لمفاهيم ومشاعر الأطفال والمراهقين والبالغين المتعلقة بإخوانهم المعاقين وآباءهم.
٢. الإصابة بالإعاقة: هناك إصابات يشعر الأطفال الصغار بالقلق من انتقال العدوى لهم وإصابتهم بالإعاقة ويزيد القلق المتعلق بذلك عندما يعرف الأبناء سبب الإعاقة.
٣. الغضب والشعور بالذنب: قد يعاني بعض الأخوة بالغضب أكثر من أخوة الأطفال العاديين سواء أخفوا مشاعرهم أو عبروا عنها بالغضب والرفض فهذا يتوقف على تنظيم معقد لكثير من العوامل الأخرى.

٤. الاتصال والتفاهم: انعدام الاتصال والتفاهم بين أفراد الأسرة فيما يتعلق بالحالة قد يسهم في شعور أخوته العاديين بالوحدة وقد يشعرون أن هناك موضوعات يحرم فيها الكلام وأن المشاعر غير الودية يجب أن تبقى مكتومة.

المشاكل التي يمر بها الأخوة وإرشاد الأسر لكيفية التعامل معها:

محدودية الوقت والرعاية من قبل الوالدين: يشعر بعض الإخوة بالغيرة من طفل ذي الحاجات الخاصة لأنه مركز اهتمام العائلة مما يسبب لهم تدنياً في الصورة عن الذات، لذا على الوالدين وضع حاجات الإخوة أولاً في بعض الأحيان وتحديد وقت خاص بهم ومحاولة عدم التنازل عن هذا الوقت بأي حال كما أنه من الأفضل أن يوفرُوا خيارات رعاية أخرى للطفل ذي الحاجات الخاصة كوضعه عن الجدة أو الخالة.

لوم الذات: هنا يواجه الإخوة صعوبة في استيعاب المعلومات المتعلقة بالإعاقة فقد يعتقد الصغار أن شيئاً ما قد فعلوه أو فكروا به يكون قد سبب الإعاقة في هذه الحالة يجب على الأهل استخدام الصراحة التامة مع الأطفال والتوضيح أن ما من شخص يمكن لومه على وجود هذه الصعوبات وأن يوضح الإرشاد للأهل أن مدى تقبل الإخوة للطفل ذي الحاجات الخاصة يعتمد على مدى تقبل الوالدين ونمذجة هذه المشاعر للأبناء.

الخوف من مواجهة الأصدقاء: قد يشعر الأطفال بالخجل من أخوتهم الذين يعانون من ظروف خاصة فلا يستطيعون أن يسمحوا لأصدقائهم أن يزورهم في المنزل وعلى الإرشاد أن يوضح للأسرة ضرورة مناقشة هذه الأمور مع الإخوة مسبقاً وتحديد وشرح وضع الأخ لهم، كما من الممكن تنظيم زيارات للأصدقاء في الأوقات التي يكون فيها الأخ في جلسات العلاج وغيرها من الخدمات التي يتلقاها. وعلى الأهل أن يدركوا بأن للأخوة حياتهم الخاصة التي لا يرغبون أن يدمجوا أخيهام فيها وعلى الأهل احترام هذه الرغبات.

مواقف المصادمة: قد تمر الأسرة بمواقف تسبب ضغطاً حاداً جداً خاصة عندما يتسبب الأخ أو الأخت ذو الحاجات الخاصة في إتلاف ملكيات أحد الإخوة وعلى الأسرة توقع حدوث مثل هذه الحوادث، كحث جميع أفراد الأسرة على إغلاق حجرهم وتزويدهم بمفاتيح لها ويستحسن أن توفر الأسرة حياة اجتماعية آمنة للإخوة يلجؤون لها في حال كانت الأوضاع الأسرية مشحونة جداً أو تشهد الكثير من الضغوط وقد يكون من المفيد أيضاً المحافظة على روح الدعابة ومساعدة الإخوة على تفهم عدم مسؤولية الأخ عن تصرفاته.

عدم كفاية الأنشطة الأسرية: يعاني الأخوة من حرمان من مزاولة الكثير من الأنشطة التي يمارسها أقرانهم من نفس العمر وفي هذه الحالة على الأخصائي أن يرشد الأسرة على العديد من الأنشطة التي بإمكان كافة أفراد الأسرة ممارستها ودمجهم مع أسر أخرى تعاني من نفس الأوضاع.

الشعور بالذنب من الانفعال على الأخ ذي الحاجات الخاصة: على الأسرة توقع العلاقات الأخوية المتينة. وعند حدوث مصادمة بين الأخوة على الأسرة أن تشارك في محاولة توضيح وجهات النظر ومساعدة الأخ على تجاوز هذه المشاعر وتدريبه على طرق للمساعدة في الرعاية وتقدير هذه المساعدة ليتمكن من أن يغفر لنفسه انفعاله.

الشعور بالإحراج من مرافقة الأخ ذي الحاجات الخاصة في الخارج: إن نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة تؤثر بشكل مباشر في مشاعر الإخوة تجاه أخيه ذي الحاجات الخاصة. فكلما كانت المشاعر سلبية كلما ازدادت صعوبة تقبل الأطفال لإخوتهم وعلى الأسرة شرح أعاقه الخ ظاهرة ولكن هناك إعاقات غير ظاهرة، وهذه الإعاقة لا تقلل من حب أفراد الأسرة للأخ مع مساعدة الإخوة على التواجد مع أخيه في أوضاع اجتماعية يكون الأخ فيها مقبول ومقدر. كما على الأسرة تفهم مشاعر الأخوة بالبقاء والتجول بمفردهم بعض الأوقات.

المضايقات المدرسية: يميل الأطفال إلى إيجاد نقطة ضعف واحدة أو أكثر من أفراد المجموعة يقومون باستغلالها ومضايقة الأطفال أصحاب هذه العيوب ليثبتوا أنهم أقوى ووجود اخ ذي احتياجات خاصة يعتبر أحد نقاط الضعف التي يستخدمها باقي الأطفال. وعلى المرشد تهيئة الأهل لهذا الاحتمال وحثهم على تعويد أبنائهم على كيفية الرد على تعليقات الأطفال وكيفية التعامل معها كما يفضل أن يقوم الأهل بالتفاهم مع المدرسة والتواصل معها قبل حدوث المضايقات وعند وجود حالة خاصة في المنزل ورغبة الأهل أن تقوم المدرسة بالمساعدة في بث انطباعات إيجابية عن ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن للمعلمين والمعلمات دوراً فعالاً جداً في المساعدة في التغلب على هذه الأفكار السلبية نحو الإعاقة والنظرة للذات وعدم القلق من ردود فعل الأصدقاء وتقبل كافة أفراد المدرسة للطفل ذي الحاجات الخاصة.

أهمية الإرشاد الأسري لأهل طفل ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. تعريف (الوالدين) بالمهن المتوفرة في البيئة المحلية وأماكن التدريب المناسبة لهم لتوفير الاستقرار الاقتصادي لذوي الحاجات الخاصة ما أمكن.
 ٢. توجيه وإرشاد (الوالدين) للمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية التي تخدم أفراد هذه الفئات.
 - تعريف ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم بالقوانين والتشريعات الممنوحة لأبنائهم مثل قوانين المعوقين.
 ٣. مساعدة الوالدين للتكيف مع الوضع الجديد في الأسرة ومواجهة الصعوبات النفسية والانفعالية والاجتماعية التي يتعرضوا لها نتيجة للضغوط والأعباء المترتبة على العناية بالطفل الجديد المعاق.
 ٤. مساعدة أسرة الطفل ذي الاحتياج الخاص للتكيف مع الضغوط الخارجية.
 ٥. أهمية خدمات الإرشاد الأساسية لإخوة الطفل ذو الاحتياج الخاص، خصوصاً أكبر الإخوان سناً.
- أهداف إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:
- الهدف العام:
- مساعدة أفراد الأسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات ايجابية بينهم من اجل تحقيق السعادة والتوافق للأسرة والمجتمع.
- الأهداف الخاصة:
١. مساعدة الوالدين على تكوين استجابات صحيحة لأفعال الأبناء وتشجيعهم على أحداث السلوك المرغوب فيه.
 ٢. مساعدة الوالدين على تعلم أصول التنشئة الاجتماعية ومساعدتهم على مواجهة المشكلات المختلفة التي تواجه أبنائهم.
 ٣. مساعدة الوالدين على فهم مشاعر الأبناء واكتساب بعض المهارات التي تساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.

٥٤• تحصين الأسرة ضد الانهيار من خلال تحسين التواصل الأسري وتهيئة المناخ لنجاح عمليات التواصل.

٥٥• تحقيق التوافق النفسي في الأسرة.

٥٦• مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يروونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم.

أشكال (طرق) الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة:

- النشرات التثقيفية
- الملاحظة في المركز والمشاركة في تنفيذ البرنامج
- الزيارات المنزلية
- الإرشاد الأسري الجماعي
- الإرشاد الأسري الفردي
- هناك بعض الصعوبات التي تواجه الإرشاد الأسري للأشخاص الصم وضعاف السمع والمرتبطة بالأسرة ومنها ما يلي:
- افتقار أعضاء الأسرة لطرق التواصل (لغة الإشارة، التهجّي الإصبعي، قراءة الشفاه) أو التواصل الكلي للأشخاص الصم وضعاف السمع.
- عدم التحلي بالصبر والتحمل عند التعامل مع الطفل الأصم وضعيف السمع
- نقص معلومات وخبرات الأسرة عن الإعاقة وآثارها ودورها تجاه المعوق وإعاقته.
- تدني مستوى الخدمات التربوية والنفسية والتأهيلية المقدمة للأشخاص الصم وضعاف السمع.
- قلة المعلومات لدى الأسرة حول الخدمات المتوفرة في المجتمع المحلي.
- تدني مستويات الوعي وتأخر اكتشاف إعاقة الطفل
- وضع أهداف وتوقعات أعلى من قدرات الطفل الأصم وضعيف السمع بشكل يحد من عمل المرشد



- التعاون غير المستمر بين الأسرة والمعهد / البرنامج، حيث مع بداية العام الدراسي يبدأ المرشد النفسي ببرنامج إرشادي جديد بسبب أن الأسرة لم تكمل البرنامج الذي أعد للطفل في العام السابق.
- عدم تعاون بعض أسر الأشخاص الصم وضعاف السمع في تنفيذ البرنامج التربوي الفردي لأطفالهم.

المراجع

- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عمان: دار المسيرة.
- بطرس، بطرس. (٢٠١٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان: دار المسيرة.
- عربيات، أحمد. (٢٠١١). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، عمان: دار المسيرة.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. السعودية: عالم الكتب.
- عوض، عبد الناصر. (١٩٨٩). العلاقة بين ممارسة العلاج الاسري مع الطلاب المضطربين سلوكيا لتنمية قدراتهم الابتكارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- كفاي، علاء الدين. (١٩٩٩)، الارشاد والعلاج النفسي الاسري المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، سلامة منصور. (١٩٩٧). دور الارشاد الاسري في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الازهر، (٦).
- محمد، علي عبد النبي. مدي فاعلية العلاج الاسري في تحسين مفهوم الذات لدي الاطفال ذوي الإعاقة السمعية، (٢٠٠٠)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها
- أحمد، عربيات، محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط لدى الطفل ضعاف السمع وأثره في تكيف أطفالهم. مجلة جامعة دمشق. / ٢٤، ع: ١
- على عبد النبي حنفي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (دليل المعلمين والوالدين). دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق. جمهورية مصر العربية.
- "The Importance of Psychological Counseling for Families of Individuals with Special Needs"



الفصل السادس

مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم

أهم المشكلات الإرشادية التي يواجهها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة

كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه المرشد في التربية الخاصة
الأدوات التقييمية التي قد يستخدمها المرشد

يشعر ذوي الاحتياجات الخاصة بإحباطات كبيرة وصعوبات بالغة في حل المشكلات التي تعترض حياتهم اليومية، كما أنهم يواجهون الرفض والتمييز أكثر من الأشخاص العاديين ويواجهون صعوبة في تطوير مفهوم ذات واقعي وإيجابي، وفيما يلي مناقشة لأبرز المشكلات التي يجب على المرشد ومعلم التربية الخاصة التعامل معها:

أهم المشكلات الإرشادية التي يواجهها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. مفهوم الذات: سواء كانت الإعاقة كاملة أو متوسطة أو دائمة فإن مفهوم الذات سيتأثر كونه من العوامل المرتبطة بكيفية إدراكنا لأنفسنا وتقييمنا لذاتنا وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين.

فطريقة استجابة الأفراد وتعايشهم مع الضغوط قد تعكس طريقة استجابة أسرهم، فالأسرة قد تؤثر

إيجاباً أو سلباً على مفهوم الذات، ويرتبط تأثير مفهوم الذات لدى المعاق بشخصيته، لذلك من

المفيد أن يتعرف المرشد على شخصية الفرد قبل الإصابة، فإذا كان مفهوم الذات لدى الشخص

المعاق ضعيفاً أو كانت لديه مشاعر عدم الكفاية، فإن الإعاقة قد تزيد من تلك المشاعر وتؤدي إلى تدني مفهوم الذات، ولا بد للمرشد من التعرف على خبرات الطفولة المبكرة للشخص عن طريق

جمع المعلومات الأساسية عنه ما يمكنه من التركيز على عوامل تكوين مفهوم الذات لدى المسترشد، وهذا يساعد المرشد على فهم الظروف الراهنة للشخص المعوق ورسم خطة للعلاج.

٢. الإحباط والغضب: إن استجابة الغضب قد تنجم عن مواقف محبطة تعدد فيها مشاعر الكفاية

والأمن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تنجم عن الآخرين. وأحياناً لا يرغب الأشخاص العاديين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وغالباً ما يتجنبونهم أو

ينظرون إليهم كعاجزين واعتماديين وغير قادرين على العناية بأنفسهم، ومقابل هذا لا يعبر ذوي الاحتياجات الخاصة عن مشاعرهم لأنهم يعتقدون أن الصبر والمعاناة هي جزء من مفهومهم لذاتهم، ويعبر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عن إحباطهم وغضبهم عن طريق السخرية والتهكم، لذلك فإن هذا السلوك قد لا يشجع الآخرين على تكوين صداقات معهم، وقد يكون لديهم مستوى شديد من القلق ويصفون أنفسهم بأوصاف سلبية، لذلك على المرشد ألا يتعامل مع التهكم والسخرية، بل أن يتعامل مباشرة مع الإحباطات المسؤولة عن هذه الاتجاهات.

٣. الاعتمادية والدافعية: وهي من الصعوبات التي يواجهها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعني الافتقار إلى الرغبة في المشاركة وضعف المبادرة، حيث يعزى افتقار الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة للدافعية إلى الأساليب التي يتعامل بها الآخرين معه، والذي غالبا ما يطور دورا سلبيا لديه وليس نشطا فالحماية الزائدة تساعد على إبقاء الفرد في مستويات متدنية من التفاعل الاجتماعي والتكيف لذلك لا بد أن يكون الإرشاد في هذه الحالة عملية تعاونية تتضمن أشخاصا عاديين في بيئة الشخص المسترشد (كالأسرة والمجتمع المحيط والمدرسين والمشرفين). وذلك لتحقيق الاستقلالية بالدرجة الكافية والممكنة وتشجيعه على الاشتراك في برامج التأهيل والإرشاد، فالفرد الذي يفتقر إلى الدافعية يظهر التردد للاشتراك في برامج التأهيل أو الإرشاد.

٤. العلاقات مع الآخرين: وتتضمن الشعور بالأذى والضرر وعدم تكوين الصداقات والإذعان

والخضوع والانسحاب الاجتماعي.

٥. الصراع مع الذات: وتتضمن مشاعر القلق والإحباط ونقص المعلومات وقلة الوعي وعدم القدرة

على اتخاذ القرار وعدم الشعور بالسعادة وأزمة الهوية ومشاعر الاكتئاب وتدمير الذات.

٦. عدم التكيف: وتتضمن التردد والتهور، والسلوك الاندفاعي، والعدوانية، والخجل.

وقد خلصت الدراسة عبد الدين (٢٠٢٣) إلى عدد من النتائج أهمها وجود قصور في الخدمات النفسية المتخصصة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة مشكلات التربية الخاصة

تواجه التربية الخاصة العديد من المشكلات التي تؤثر على قدرتها على توفير التعليم المناسب للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وأبرز هذه المشكلات:

١- نقص الموارد

أ- نقص الكوادر المؤهلة:

نقص المعلمين ذوي الخبرة في مجال التربية الخاصة.

قلة عدد المرشدين المتخصصين في التربية الخاصة.

نقص الخبرات والتدريب لدى بعض المرشدين.

ارتفاع معدل دوران المرشدين في بعض المناطق.

نقص أخصائي العلاج الطبيعي والمهني والنطق واللغة.

ب- نقص البنية التحتية:

نقص المدارس المخصصة للتربية الخاصة.

نقص التجهيزات والأدوات اللازمة للتعليم.

ج- نقص التمويل:



قلة المخصصات المالية للتربية الخاصة من قبل الحكومات.

صعوبة الحصول على تمويل من المؤسسات الخيرية.

عدم وجود برامج دعم مالي للمرشدين

٢- التحديات التعليمية:

أ. صعوبة تقييم احتياجات الطلاب:

تنوع الإعاقات والاحتياجات لدى الطلاب.

نقص الأدوات التشخيصية الدقيقة.

ب. صعوبة تصميم المناهج الدراسية:

مراعاة احتياجات الطلاب الفردية.

مواكبة التطورات في مجال التربية الخاصة.

ج. صعوبة تطبيق أساليب التدريس:

استخدام أساليب مناسبة لكل نوع من الإعاقات.

توفير الدعم اللازم للطلاب.

٣- التحديات الاجتماعية:

أ. الوصمة الاجتماعية:

نظرة المجتمع السلبية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

شعور بعض الأسر بالخجل من أطفالهم ذوي الإعاقة.

ب. التتمر:

تعرض الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتتمر من قبل زملائهم.

صعوبة الاندماج في المجتمع:

قلة فرص العمل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

صعوبة الوصول إلى الخدمات العامة.

٤- التحديات القانونية:

أ. قلة التشريعات والقوانين الخاصة بالتربية الخاصة:

عدم وجود قوانين تضمن حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم.

ب. صعوبة تطبيق القوانين الموجودة:

نقص الوعي بالقوانين الخاصة بالتربية الخاصة.

قلة الموارد لتنفيذ هذه القوانين.

٣. نقص الموارد المالية:

قلة التمويل المخصص للإرشاد في التربية الخاصة.



صعوبة الحصول على التمويل من المؤسسات الخيرية.

عدم وجود برامج دعم مالي للمرشدين.

٦- نقص التعاون بين الجهات المختلفة:

عدم وجود تنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية.

عدم وجود برامج مشتركة بين المدارس والعيادات النفسية.

عدم وجود برامج تدريبية مشتركة للمرشدين والمعلمين.

٧- قلة الوعي بأهمية الإرشاد:

عدم فهم بعض أولياء الأمور لأهمية الإرشاد.

عدم تقبل بعض الطلاب لفكرة تلقي الإرشاد.

عدم وجود برامج توعية بأهمية الإرشاد في المجتمع.

٨- صعوبة تقييم فعالية الإرشاد:

عدم وجود أدوات تقييم مناسبة لبرامج الإرشاد في التربية الخاصة.

صعوبة قياس تأثير الإرشاد على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

عدم وجود برامج متابعة لتقييم فعالية برامج الإرشاد.

٩- صعوبة تطبيق بعض أساليب الإرشاد:

صعوبة تطبيق بعض أساليب الإرشاد مع بعض أنواع الإعاقة.

صعوبة تطبيق بعض أساليب الإرشاد مع بعض الفئات العمرية.

صعوبة تطبيق بعض أساليب الإرشاد في بعض الثقافات.

١٠- صعوبة مراعاة احتياجات الطلاب الفردية:

تنوع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

صعوبة تصميم برامج إرشاد تلبي احتياجات جميع الطلاب.

صعوبة توفير الدعم اللازم لجميع الطلاب.

١١- صعوبة التعامل مع بعض المشكلات النفسية:

صعوبة التعامل مع بعض المشكلات النفسية المعقدة.

صعوبة التعامل مع بعض المشكلات النفسية التي تتطلب تدخلاً طبياً.

صعوبة التعامل مع بعض المشكلات النفسية التي تتطلب تدخلاً اجتماعياً.

١٢- صعوبة مواكبة التطورات في مجال الإرشاد:

تطور أساليب الإرشاد بشكل سريع.

صعوبة مواكبة التطورات في مجال الإرشاد من قبل بعض المرشدين.



صعوبة توفير برامج تدريبية لمواكبة التطورات في مجال الإرشاد.

من المهم العمل على حل هذه المشكلات من خلال:

١. زيادة عدد المرشدين المتخصصين في التربية الخاصة.
 ٢. توفير المزيد من الموارد المالية للإرشاد في التربية الخاصة.
 ٣. نشر الوعي بأهمية الإرشاد في التربية الخاصة.
 ١. تطوير أدوات تقييم مناسبة لبرامج الإرشاد في التربية الخاصة.
 ٢. توفير برامج تدريبية للمرشدين لمواكبة التطورات في مجال الإرشاد.
 ٣. تطوير المناهج الدراسية وأساليب التدريس لتتناسب احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٤. سن قوانين تضمن حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم.
 ٥. تحسين التنسيق بين الجهات المختلفة لتقديم خدمات أفضل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يواجه الإرشاد في التربية الخاصة العديد من المشكلات التي تُعيق قدرته على تقديم الخدمات اللازمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل فعال.

كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه المرشد في التربية الخاصة:

فيما يلي نستعرض بعض الأساسيات النظرية لهذا الإطار:

التنوع والتعددية: في التربية الخاصة، يتعامل المرشدون مع طلاب يتمتعون بتنوع وتعددية كبيرة في الاحتياجات والقدرات. قد يشمل ذلك طلاب ذوي إعاقات جسدية أو

عقلية، صعوبات تعلم، اضطرابات نمو، صعوبات في التواصل، أو اضطرابات سلوكية. لذا، يجب على المرشد أن يكون على دراية بمجموعة متنوعة من الاحتياجات والاضطرابات، وأن يطور استراتيجيات توجيهية تلبي احتياجات الطلاب المختلفة.

النمو الشامل وتطور الطفل: يعتبر المرشد النمو الشامل وتطور الطفل أحد أساسيات الإرشاد في التربية الخاصة. فهم تطور الطفل في الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية يساعد المرشد على تقييم احتياجاته وتوفير الدعم المناسب. يجب أن يكون المرشد قادراً على تحديد نقاط القوة والضعف للطفل وتطوير خطط توجيهية تعزز نموه وتطوره. النهج التعاوني: يعتمد الإرشاد في التربية الخاصة على النهج التعاوني بين المرشد والطالب وأفراد العائلة والمعلمين والمتخصصين الآخرين. يجب أن يعمل المرشد على بناء علاقات قوية وثقة مع هؤلاء الأشخاص لتحقيق الهدف المشترك في تلبية احتياجات الطفل وتعزيز نجاحه التعليمي والاجتماعي.

الدعم الشامل: يتطلب الإرشاد في التربية الخاصة توفير دعم شامل للطلاب. يمكن أن يشمل ذلك تقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي والسلوكي. يجب أن يكون لدى المرشد معرفة بالمصادر والخدمات المتاحة في المجتمع المحلي والتعاون مع الجهات المعنية لتوفير الدعم اللازم للطلاب.

التقييم والتدخل: يلعب المرشد دوراً هاماً في تقييم احتياجات الطلاب وتوجيه التدخلات المناسبة. يجب أن يكون المرشد قادراً على استخدام أدوات التقييم المناسبة وتحليل البيانات المجمعة لتقييم تقدم الطلاب وتحديد المجالات التي يحتاجون إلى دعم إضافي. بناءً على التقييم، يقوم المرشد بوضع خطط توجيهية فردية تلبي احتياجات الطلاب وتعزز تطورهم. هذه بعض الأساسيات النظرية للإطار الذي يواجهه المرشدون في التربية الخاصة في التعامل مع المشكلات التي تنشأ في هذا المجال. قد تختلف المشكلات والتحديات من حالة لأخرى، ولكن هذه الأساسيات توفر قاعدة قوية للعمل الإرشادي في هذا السياق. عندما يحصل المرشد على نتائج التقييم الشاملة للطلاب، يمكنه استخدام هذه النتائج لوضع خطط تدخل فردية تلبي احتياجات الطلاب.



فيما يلي بعض الخطوات التي يمكن للمرشد اتخاذها في هذا الصدد:

تحليل البيانات: يجب على المرشد تحليل النتائج التقييمية بعناية لفهم قوى وضعف الطلاب. يجب أن يكون المرشد قادراً على تفسير البيانات بشكل شامل وموضوعي، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تدخل والموارد المتاحة.

تحديد الأهداف: يجب على المرشد تحديد الأهداف المحددة والقابلة للقياس التي يرغب في تحقيقها مع الطلاب. يجب أن تكون الأهداف متوافقة مع احتياجات الطلاب وتعزز نموهم وتطورهم التعليمي والشخصي.

تصميم الخطة: يجب على المرشد تصميم خطة تدخل فردية مخصصة لكل طالب بناءً على الاحتياجات والأهداف المحددة. ينبغي أن تحتوي الخطة على أنشطة واستراتيجيات محددة تستهدف تلبية احتياجات الطالب وتطوير المهارات اللازمة.

توفير الدعم المناسب: يجب على المرشد توفير الدعم المناسب للطلاب لتحقيق الأهداف المحددة. يمكن أن يشمل ذلك توجيه الطلاب وتعليمهم وتدريبهم على استخدام استراتيجيات محددة، وتوفير الموارد اللازمة، والتواصل مع أفراد العائلة والمعلمين للتعاون في تنفيذ الخطة.

متابعة التقدم: يجب على المرشد متابعة تقدم الطلاب وتقييم فعالية الخطة التدخلية. ينبغي أن يتم ضبط الخطة وتعديلها حسب الحاجة بناءً على استجابة الطلاب وتقديمهم.

ويجب أن يكون لدى المرشد مهارات تواصل فعالة وقدرة على التفاعل مع الطلاب وأفراد العائلة والمعلمين. يجب أن يعمل المرشد بشكل متعاون مع الفريق التعليمي المتعدد التخصصات لتنفيذ الخطة التدخلية بشكل شامل.

علماً أن تصميم الخطط التدخلية الفردية يتطلب خبرة ومعرفة في مجال التربية الخاصة. قد يكون من المفضل الاستعانة بخبراء آخرين في تقييم وتصميم الخطط التدخلية الفردية، مثل أخصائيي التربية الخاصة أو الاختصاصيين النفسيين، لضمان مرونة وفعالية الخطة وتلبية احتياجات الطلاب بشكل أفضل.

الأدوات التقييمية المناسبة التي يمكن للمرشد استخدامها في تقييم احتياجات الطلاب في التربية الخاصة وتختلف الأدوات المستخدمة بناءً على الاحتياجات الفردية للطلاب والمجالات التي يتعين تقييمها.

الأدوات التقييمية الشائعة التي قد يستخدمها المرشد:

المقابلات والملاحظات: يمكن للمرشد إجراء مقابلات مع الطلاب وأفراد العائلة والمعلمين لفهم الاحتياجات والتحديات التي يواجهونها. كما يمكنه مراقبة الطلاب في البيئة التعليمية لجمع معلومات حول أنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي.

اختبارات ومقاييس: توجد العديد من الاختبارات والمقاييس المعتمدة في مجال التربية الخاصة. يمكن أن تشمل هذه الاختبارات قياسات للقدرات الأكاديمية، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، والتحصيل الدراسي، والتواصل، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية، وغيرها.

سجلات الملاحظة والتقارير: يمكن للمرشد جمع معلومات من سجلات الملاحظة المفصلة والتقارير السابقة المتعلقة بالطالب. تشمل هذه السجلات تقارير المعلمين، وتقييمات الأخصائيين الآخرين، وتقارير الطبيب النفسي أو الطبيب المعالج. تقييم السجلات الأكاديمية: يمكن للمرشد استعراض سجلات الأداء الأكاديمي للطلاب، مثل الدرجات والاختبارات القياسية، وتحليلها لتقييم مستوى التحصيل الدراسي وتحديد الاحتياجات الأكاديمية الإضافية.

استبيانات واستطلاعات: يمكن للمرشد توزيع استبيانات على الطلاب وأفراد العائلة والمعلمين لجمع معلومات حول الاحتياجات والتحديات والموارد المتاحة. يمكن أن تغطي هذه الاستبيانات مجموعة متنوعة من المجالات مثل الصحة العقلية، والعلاقات الاجتماعية، والتواصل، والمهارات الأكاديمية.

أن هذه الأدوات التقييمية هي مجرد أمثلة، ويتوقف استخدامها على احتياجات كل طالب وسياق تقييمه الفردي. ويجب على المرشد أن يستخدم أدوات تقييمية متعددة ومتنوعة



للحصول على رؤية شاملة لاحتياجات الطالب والتحديات التي يواجهها. ينبغي للمرشد أيضاً الاستناد إلى المعايير والمبادئ التوجيهية المعترف بها في مجال التربية الخاصة أثناء استخدام هذه الأدوات وتفسير النتائج.

من المهم أن يكون لدى المرشد مهارات تحليلية قوية وقدرة على تفسير البيانات التقييمية بشكل شامل وموضوعي. ويجب أن يكون المرشد قادراً على استخدام النتائج التقييمية لوضع خطط تدخل فردية تلبي احتياجات الطلاب وتعزيز تقدمهم التعليمي والشخصي. ومن الجيد أن يتعاون المرشد مع فريق متعدد التخصصات، مثل المعلمين والأخصائيين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين والأطباء المعالجين، لضمان تقييم شامل ودقيق لاحتياجات الطلاب وتوفير الدعم المناسب لهم.

المراجع

- غانم، محمد سعيد. (٢٠٢٠). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، سوريا: دار الفكر.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٢٠). التربية الخاصة: مقدمة نظرية وتطبيقية لبنان: دار المعرفة.
- الزهري، إبراهيم عباس. (٢٠٢٠). فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم، لبنان: دار الكتاب الحديث.
- الأشول، عادل أحمد. (1987). موسوعة التربية الخاصة. مصر: دار عالم الكتب.
- عبد الدين، عبلة. (٢٠٢٣). واقع الخدمات النفسية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الذهنية النمائية في المدارس الحكومية الدامجة في محافظة رام الله والبيرة وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39(9): ١-٢٥.
- وزارة التربية والتعليم في فلسطين. (٢٠٢٢). أهمية التربية الخاصة في بناء المجتمع، منشور وزارة التربية والتعليم في فلسطين،
- التقرير العالمي عن الرصد التربوي. (٢٠٢٠). الإدماج والمساواة"، من إصدار منظمة اليونسكو.

Leonard, L. B. (2014). Children with specific language impairment. MIT Press.

Bishop, D. V. M., & Leonard, L. B. (2014). Speech and language impairments in children: Causes, characteristics, intervention and outcome. Psychology Press.

Paul, R. (2007). Language disorders from infancy through adolescence: Assessment and intervention. Mosby.

Redmond, S. M. (2005). Specific language impairment: A deficit in grammar or processing? MIT Press.



الفصل السابع

إرشاد ذوي صعوبات التعلم

ما هي صعوبات التعلم

أنواع صعوبات التعلم

أسباب صعوبات التعلم

أساليب الكشف والتشخيص لصعوبات التعلم

علاج صعوبات التعلم

تعتبر صعوبات التعلم مشكلة شائعة تواجهها العديد من الأفراد في مراحل مختلفة من حياتهم التعليمية. تشمل صعوبات التعلم مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على القدرة على اكتساب واستخدام المهارات الأساسية في المجالات المختلفة مثل القراءة والكتابة والحساب. تتفاوت صعوبات التعلم في شدتها وطبيعتها من شخص لآخر، ويمكن أن تكون ذات تأثير كبير على التحصيل الدراسي والنجاح العام للفرد.

وصعوبات التعلم هي مشكلة كبيرة تؤثر على العديد من الأفراد في مختلف المجالات التعليمية. تشمل هذه الصعوبات صعوبات في القراءة والكتابة والحساب، وتفاوت في شدتها وتأثيرها على الأفراد. يمكن أن تكون أسباب صعوبات التعلم متعددة ومتنوعة، بما في ذلك العوامل الوراثية والبيئية والتعليمية. تؤثر صعوبات التعلم على النمو العقلي والاجتماعي للأفراد، وتزيد من احتمالية التوتر والقلق وانخفاض التحصيل الدراسي.

ما هي صعوبات التعلم؟

هي مجموعة من التحديات التي تواجه بعض الطلاب في استيعاب المعلومات أو إتقان المهارات صعوبات التعلم هي اضطرابات في القدرة على استيعاب ومعالجة المعلومات بشكل فعال وكفؤ. يعاني الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم من صعوبات في مجالات معينة مثل القراءة والكتابة والحساب الرياضي، والتعبير الشفهي والكتابي، ومهارات التنظيم والتخطيط، والتركيز والانتباه.

تختلف صعوبات التعلم من شخص لآخر ويمكن أن تكون بسيطة أو شديدة. قد يكون للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم مستوى ذكاء عادي أو حتى عالٍ، لكنهم يواجهون صعوبات في استخدام ومعالجة المعلومات في الطرق التقليدية.



من المهم أن نلاحظ أن صعوبات التعلم ليست نتيجة للذكاء المنخفض أو الكسل، بل هي نتيجة لعوامل عصبية وتطورية قد تؤثر في طريقة استيعاب ومعالجة المعلومات لدى الأفراد المصابين بها. الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات.

أنواع صعوبات التعلم:

في مجال التربية الخاصة، تتنوع أنواع صعوبات التعلم التي يمكن أن يواجهها الأفراد. هذه بعض الأنواع الشائعة لصعوبات التعلم:

١. صعوبات القراءة (صعوبات القراءة العكسية/التخاطب العكسي): يعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من صعوبات التعلم من صعوبة في فهم الكلمات المكتوبة وتحويلها إلى معنى مفهوم. قد يواجهون صعوبات في التمييز بين الأحرف والكلمات وفهم الجمل.

٢. صعوبات الكتابة (صعوبات التعبير الكتابي): يشعر الأفراد المصابون بهذا النوع من صعوبات التعلم بصعوبة في تنظيم الأفكار والتعبير عنها بشكل كتابي بطريقة منظمة ومفهومة. قد يعانون من صعوبات في البناء الجملي واستخدام المفردات بشكل صحيح.

٣. صعوبات التعلم اللغوي (صعوبات اللغة الشفهية والكتابية): يظهر هذا النوع من صعوبات التعلم في صعوبة فهم واستخدام اللغة الشفهية والكتابية بشكل صحيح وفعال. يمكن أن تشمل صعوبات النطق وفهم المعاني والتركيب اللغوي والتعبير الشفهي والكتابي.

٤. صعوبات التعلم الحركي (صعوبات الحركة الدقيقة): يعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من صعوبات التعلم من صعوبة في التنسيق والتحكم في الحركات الدقيقة، مثل الكتابة والرسم والحساب والقطع بالمقص وربط الأربطة وضعف المهارات الإملائية.

٥. صعوبات الانتباه والتركيز (مثل صعوبة الانتباه لفترات طويلة والتركيز على المهام المعينة).

٦. صعوبات أخرى: مثل صعوبات الانتباه، صعوبات التنظيم، صعوبات التذكر.

أعراض صعوبات التعلم:

١. تأخر ملحوظ في التحصيل الدراسي.

٢. صعوبة في التركيز والانتباه.

٣. عدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة التعليمية.

٤. قلة الثقة بالنفس.

٥. الشعور بالإحباط والقلق.

أسباب صعوبات التعلم:

هناك عدة أسباب محتملة لصعوبات التعلم. ومن المهم أن نفهم أن هذه الأسباب قد تكون متعددة ومتراكبة، وقد يختلف التأثير والوزن النسبي لكل سبب من فرد لآخر. إليك بعض الأسباب المحتملة:

١. العوامل الوراثية: قد تكون هناك عوامل وراثية تلعب دوراً في تطور صعوبات التعلم. قد يكون لديك تاريخ عائلي لصعوبات التعلم أو اضطرابات مرتبطة بها.

٢. اختلالات التنمية العصبية: قد يكون هناك اختلالات في التنمية العصبية تؤثر على قدرة الفرد على استيعاب ومعالجة المعلومات. على سبيل المثال، قد تكون هناك اختلالات في الدماغ أو الجهاز العصبي المرتبطة بصعوبات التعلم.



٣. عوامل بيئية: يمكن أن تلعب العوامل البيئية دوراً في تطوير صعوبات التعلم. على سبيل المثال، البيئة المنزلية والتعليمية غير المناسبة أو الفقر أو الإهمال العاطفي يمكن أن تؤثر على تقدم الطفل وتسهم في ظهور صعوبات التعلم.

٤. اختلالات اللغة والتواصل: قد تكون صعوبات التعلم مرتبطة بصعوبات في اللغة والتواصل. مشاكل في التعبير والفهم اللغوي يمكن أن تسبب صعوبات في التعلم الأكاديمي.

٥. صعوبات في مهارات المعالجة الحسية: قد يواجه الأفراد صعوبات في معالجة المعلومات الحسية بشكل صحيح، مثل السمع والبصر. هذه الصعوبات يمكن أن تؤثر على القدرة على فهم ومعالجة المعلومات المقدمة.

من المهم أن يتم تقييم الفرد بشكل شامل من قبل الأخصائيين في التربية الخاصة والمهنيين الصحيين لتحديد الأسباب المحتملة لصعوبات التعلم وتوفير التدخلات المناسبة.

أساليب الكشف والتشخيص لصعوبات التعلم:

هناك عدة أساليب وإجراءات للكشف عن صعوبات التعلم وتشخيصها. قد يشمل ذلك ما يلي:

١. *التقييم الشامل*: يتضمن التقييم الشامل تقييم مجموعة متنوعة من المهارات الأكاديمية واللغوية والسلوكية. يتم استخدام أدوات واختبارات متخصصة لقياس المستوى الحالي للطفل في مجالات مثل القراءة والكتابة والحساب والتعبير اللغوي. يمكن أن يشمل التقييم أيضاً ملاحظات المعلمين ومقابلات مع الأهل والمشرفين.

٢. الرصد المستمر: يتضمن الرصد المستمر مراقبة وتوثيق أداء الطفل على مدار فترة زمنية محددة. يمكن أن يشمل ذلك تسجيل الملاحظات حول تقدم الطفل في المهارات الأكاديمية واللغوية والسلوكية. يمكن أن يساعد الرصد المستمر في تحديد الأنماط السلوكية والأداء التي قد تشير إلى وجود صعوبات التعلم.

٣. اختبارات متخصصة: تتوفر اختبارات متخصصة لتقييم صعوبات التعلم في مجالات مثل القراءة والكتابة والحساب والتعبير اللغوي. يتم استخدام هذه الاختبارات لقياس القدرات والمهارات الأكاديمية بطرق موحدة وموضوعية. قد يكون للمهنيين الصحيين والمعلمين المؤهلين دور في إدارة وتفسير هذه الاختبارات.

٤. التقييم المتعدد الوجوه: ينطوي التقييم المتعدد الوجوه على جمع معلومات من مصادر متعددة للحصول على صورة شاملة عن صعوبات التعلم. يمكن أن يشمل ذلك مقابلات مع الأهل والمعلمين ومشرفي التربية الخاصة، وتقييمات سلوكية وأكاديمية ولغوية، واستشارات مع مختصين في مجالات ذات الصلة.

تهدف هذه الأساليب إلى تشخيص صعوبات التعلم وتحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة بالفرد. يتم استخدام النتائج لوضع خطة تدخل متخصصة لمساعدة الفرد على تجاوز صعوباته التعليمية وتحقيق تقدم أكاديمي أفضل.

علاج صعوبات التعلم:

علاج صعوبات التعلم في التربية الخاصة يتطلب نهجاً شاملاً ومتعدد التخصصات لمساعدة الطلاب على تجاوز صعوباتهم وتحقيق نجاحهم الأكاديمي. هناك العديد من الاستراتيجيات والتقنيات التي يمكن استخدامها لدعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وفيما يلي بعض النصائح العامة:



١.تقييم الاحتياجات: يجب أن يبدأ العلاج بتقييم دقيق لاحتياجات الطالب وصعوباته التعليمية. يتضمن ذلك تقييم المهارات الأكاديمية واللغوية والانتباه والتركيز والذاكرة والمهارات الاجتماعية والعاطفية.

٢.تطوير برنامج فردي: يجب تطوير برنامج تعليمي فردي يستهدف الصعوبات الخاصة لكل طالب. يمكن أن يتضمن البرنامج تقديم استراتيجيات تعلم جديدة وتعزيز المهارات الأكاديمية القائمة وتوفير دعم إضافي عند الحاجة.

٣.استخدام التقنية المساعدة: يمكن استخدام التكنولوجيا المساعدة لدعم طلاب صعوبات التعلم. على سبيل المثال، يمكن استخدام البرامج التعليمية التفاعلية والتطبيقات الهاتف المحمول وأدوات القراءة والكتابة المساعدة لتعزيز الوصول وتحسين التعلم.

٤.التعلم التعاوني: يمكن استخدام العمل التعاوني والتعلم الجماعي لدعم طلاب صعوبات التعلم. من خلال العمل مع الآخرين والتفاعل مع الأقران، يمكن للطلاب تعزيز المهارات الاجتماعية والتعلم من خلال المشاركة في نشاطات مختلفة.

٥.الدعم العاطفي والاجتماعي: يجب أن يتم توفير الدعم العاطفي والاجتماعي للطلاب ذوي صعوبات التعلم. يمكن أن يشمل ذلك توفير بيئة داعمة ومشجعة وتعزيز الثقة بالنفس وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين.

٦.التواصل مع الأهل: يجب أن يكون هناك تواصل جيد ومستمر مع أولياء الأمور لدعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم. يمكن للمعلمين والمختصين توفير المشورة والتوجيه للأهل حول كيفية دعم الطالب في المنزل وتطبيق الاستراتيجيات التعليمية في البيئة المنزلية.

٧. التدريب المهني للمعلمين: يجب أن يحصل المعلمون في التربية الخاصة على التدريب المهني المناسب لفهم صعوبات التعلم وتطبيق أفضل الممارسات التعليمية. يمكن توفير ورش عمل ودورات تدريبية لتطوير مهاراتهم في التعامل مع طلاب صعوبات التعلم.

٨. مراقبة وتقييم النتائج: يجب أن يتم مراقبة تقدم الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتقييم النتائج المحققة. يساعد ذلك في تحديد فعالية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة وإجراء التعديلات اللازمة لتحقيق أفضل النتائج.

يجب أن يكون العلاج لصعوبات التعلم في التربية الخاصة شخصياً وفردياً لكل طالب، باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والتقنيات المناسبة. قد يتطلب الأمر طرقاً متعددة وصبراً وتعاوناً مستمراً بين المعلمين والأهل والطلاب لتحقيق أفضل النتائج.

صعوبات التعلم ليست نهاية المطاف، بل هي تحدٍّ يمكن التغلب عليه بالفهم والدعم والتعاون بين الطالب والمدرسة والأسرة، وبالتعاون الجميع، يمكننا تحويل صعوبات التعلم إلى فرص للنجاح والتميز.

يُعدّ التعلم عملية أساسية في حياة الإنسان، تفتح آفاق المعرفة وتُنمّي مهارات وقدرات. لكن قد يواجه بعض طلاب صعوبات التعلم صعوبات في رحلة تعلّمهم، تُعيق تقدمهم وتؤثر على ثقتهم بأنفسهم.

للتغلب على صعوبات التعلم، يتطلب الأمر توفير الدعم والمساعدة المناسبة للأفراد المتأثرين. يجب أن يكون هناك تعاون بين المعلمين والأخصائيين التربويين وأفراد الأسرة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة واستراتيجيات تدريس مخصصة لتلبية احتياجات الأفراد المتأثرين. قد تشمل هذه الاستراتيجيات تبسيط المواد الدراسية، استخدام تقنيات التعلم المرئي والسمعي، وتقديم تعليم دعم مكثف.



بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التشخيص المبكر والتدخل السريع أمراً حاسماً في التعامل مع صعوبات التعلم. ينبغي توفير فرص التقييم والفحص الشامل للاكتشاف المبكر للصعوبات وتحديد احتياجات الفرد. قد يتضمن ذلك استخدام أدوات واختبارات معتمدة وتقييم الأداء الأكاديمي والتنمية اللغوية والاجتماعية والعاطفية.

لخلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة للأفراد المتأثرين بصعوبات التعلم، يجب زيادة الوعي والتثقيف حول هذه الصعوبات. ينبغي تعزيز التفاهم والتعاطف والتسامح في المجتمع وتقديم الدعم النفسي والعاطفي للأفراد المتأثرين وعائلاتهم. يمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية والمجتمعية دوراً هاماً في خلق بيئة شاملة ومتضامنة للجميع.

وإن صعوبات التعلم هي تحديات حقيقية تواجه العديد من الأفراد. من خلال فهم أسبابها وتأثيراتها وتقديم الدعم المناسب، يمكن تحسين فرص النجاح والتطور الشخصي للأفراد المتأثرين بهذه

المراجع

عبد الرحمن، محمود. (٢٠١٧). صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عبد الواحد، سليمان. (٢٠١٠). صعوبات التعلم: الأساسيات والتطبيقات. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

غانم، محمد. (٢٠١٤). الطفل ذو صعوبات التعلم: فهمه وتوجيهه. بيروت، لبنان: دار المعرفة الجامعية.

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
- Berninger, V. W., & Wolf, B. J. (Eds). (2016). Handbook of learning disabilities. Guilford Press.
- Fletcher, J. M., Lyon, G. R., Fuchs, L. S., & Barnes, M. A. (2007). Learning disabilities: From identification to intervention. Guilford Press.
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (Eds). (2018). Exceptional learners: An introduction to special education (14th ed.). Pearson.
- National Institute of Child Health and Human Development. (2000). Report of the National Reading Panel. Retrieved from.
- Reid, G., Fawcett, A. J., & Manis, F. R. (Eds). (2018). SAGE Handbook of Dyslexia. Sage Publications.
- Shaywitz, S. E., & Shaywitz, B. A. (2008). Dyslexia (specific reading disability). Biological Psychiatry, 57(11), 1301-1309.
- Snowling, M. J., & Hulme, C. (Eds). (2012). The science of reading: A handbook. Wiley-Blackwell.
- Swanson, H. L., & Harris, K. R. (Eds). (2019). Handbook of learning disabilities (2nd ed.). Guilford Press.



الفصل الثامن

وسائل الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة والطرق الإرشادية

أبرز احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة
الاعتبارات التي تقوم عليها عملية إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة
خطوات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الأهداف
أساليب إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة
استجابات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الإعاقة
وسائل الدفاع

توفير الدعم والتوجيه للأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية أو تنموية. تعد هذه الوسائل أدوات هامة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة والمشاركة بشكل فعال في المجتمع.

وتشمل وسائل الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التي تهدف إلى تعزيز التنمية الشخصية والاستقلالية والتواصل والمهارات الاجتماعية والتعليمية. قد تشمل هذه الوسائل أنظمة الدعم التكنولوجي، والأدوات المساعدة، والتدريب المهني، والتوجيه الأسري، والاستشارات النفسية، والبرامج التعليمية المخصصة.

تتضمن وسائل الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة تعريفاً بالمفهوم والغرض من هذه الوسائل. وكيف يمكن لهذه الوسائل أن تساعد في تحقيق نجاحاتهم الشخصية والاجتماعية. والتطرق إلى الاحتياجات المختلفة التي يمكن أن يواجهها الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة، سواء كانت تتعلق بالتعليم أو الاستقلالية اليومية أو التواصل أو التوظيف.

علاوة على ذلك، هنا نظرة عامة على أهم الوسائل المستخدمة في الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة وكيف يمكن أن تساعد في تلبية احتياجات الفرد وتطوير قدراته.

أبرز احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. الحاجة إلى الحب: تعتبر الحاجة إلى الحب من أهم الحاجات الضرورية اللازمة لبناء شخصية الإنسان بصورة سوية، وتتكون هذه الحاجة من عنصرين يصعب الفصل بينهما وهي الرغبة في الود مع الآخرين، وكذلك الرغبة في الحصول على مساعدة وحماية وتدعيم شخص آخر أو جامعة أخرى وترتبط بهذه الحاجة (الحب) حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان وبالتالي فإن هناك أشياء كثيرة يمكن للآباء والمربين تدعيم تلك الحاجة لدى الأطفال ومن أهمها ... تقبل مشاعر الأطفال/ يجب أن يتصف الآباء بتقبل سلوك أطفالهم/ يجب



أن يشعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحب الآخرين لهم عدم التكلف من مصاحبات الحب والحنان.

٢. الحاجة إلى الانتماء: المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد في مجموعة، تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي وإلى أن يلتزم منهم الحماية والمساعدة كما انه في حاجة أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان. ولكن في بعض المواقف الأسرية قد ينمو الأطفال في ظروف تكون فيها مواقف الآباء أو الاتجاهات نحو الآخرين متسمة بالإهمال أو النبذ أو الشك خاصة مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ما يستدعي وجود البرامج الإرشادية الأسرية الموجهة للآباء والأمهات وكذلك للأطفال ذوي الحاجة الخاصة

٣. الحاجة إلى القبول الاجتماعي: وهذه ترتبط بالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة، وتشير دراسات سيكولوجية الطفل غير العادي أن الحاجة إلى القبول الاجتماعي عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أعلى منها عند الأطفال العاديين.

٤. الحاجة إلى الانجاز: حيث برزت أهمية الحاجة إلى الانجاز في حياة الإنسان وربطوها بالذكاء (علاقة طردية) إلا أن الدراسات بعد ذلك أشارت إلى ارتباط الحاجة للإنجاز بظروف التنشئة الاجتماعية أكثر من ارتباطها بالذكاء.

الاعتبارات التي تقوم عليها عملية إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. إن للطفل ذو الاحتياجات الخاصة حياة عاطفية نشطة وردود فعل سوية في كثير من المواقف والظروف.

٢. إن الضغوط النفسية ومشاكل سوء التكيف التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة شبيهة أو مماثلة لتلك التي يتعرض لها الإنسان السوي.

٣. إن الاضطرابات العاطفية موجودة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بنفس الدرجة التي توجد فيها الأسوياء.

٤. إن الضغوط النفسية الشديدة قد تعيق أداء الوظيفي العقلي لذوي الاحتياجات الخاصة لدرجة يمكن أن تؤثر على تكيفهم واندماجهم في المجتمع.

٥. إن ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها الإنسان العادي من تلقي الخدمات التي تفيد في تحسين أدائه العام. ويقوم الإرشاد والعلاج النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة على أساس تكوين علاقة طيبة بين ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع ومنحهم العطف والحنان، بالإضافة إلى إزالة مخاوفهم التي اكتسبوها من البيئة القاسية التي كانوا يعيشون فيها، ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي مع كل من الأسرة والمجتمع. لذلك كان من أهم أهداف الإرشاد والعلاج النفسي تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على حل مشكلاتهم وتصريف أمورهم وغرس ثقتهم بنففسهم وبالأخرين وإدراكهم لإمكاناتهم المحدودة وتبصيرهم بها وكيف يستغلونها ويستفيدوا منها.

خطوات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الأهداف:

١. يبدأ المرشد بإزالة مخاوف ذوي الاحتياجات الخاصة نحو أسرته والمجتمع وتصحيح بعض المفاهيم البسيطة عن المجتمع والناس لأن الكثير من المعاقين يلقون الاستهجان ويعاملون بقسوة من قبل الآخرين، مما يشعرهم بالخوف وعدم الثقة بأنفسهم وبالأخرين أيضاً.

٢. يسعى المرشد في المرحلة الثانية إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يتخلوا عن نزعاتهم العدوانية نحو أنفسهم ونحو الناس.

٣. العمل على زيادة ثقتهم بنففسهم وبالأخرين وتبصيرهم بإمكانياتهم وقدراتهم وكيفية استغلالها

والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم في تحقيق هذه المهمة وشعورهم بالنجاح في العمل وتجنبهم لمواقف الإحباط والفشل التي طالما مروا بها وكانت سببا في مشاعر النقص التي يعانون منها.

ولذلك فإن المرشد يجب أن يبدأ مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهام التي يستطيعون القيام بها بسهولة ويشجعهم ويمتدحهم حتى تزداد ثقتهم بنففسهم وبإمكانياتهم وقيامهم بأعمال ترضي الآخرين.

٤. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على أن يتقبلوا حالتهم العقلية من غير أن يشعر بالإحباط وأن يتقبلوا دورهم في الحياة في حدود إمكانياتهم المحدودة وأن يتدربوا على مواجهة مواقف الفشل من غير أن تتسبب لهم الشعور بالإحباط.

٥. تصحيح مفاهيمهم عن الأسرة والمجتمع ومساعدتهم على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين

ومساعدتهم على الشعور بالحب نحو آبائهم وإخوانهم وزملائه.

٦. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الشعور بأهميتهم في الحياة وبقيمنتهم في البناء الاجتماعي وحاجة المجتمع إليهم حيث يتدربوا على تحمل المسؤولية في العمل بالإضافة إلى تحمل مسؤولية سلوكهم وتصرفاتهم.

٧. تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على الضبط العاطفي والوجداني وكيفية التحكم بانفعالاتهم ونزواتهم.

٨. مساعدتهم على وضع تخطيط عام لسلوكهم ونشاطهم بشكل يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم العقلية والشخصية والاجتماعية.

أساليب إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة:

يستخدم المرشدون والمعالجون النفسيون عددا من الأساليب العلاجية والإرشادية في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة والواقع أن هذه الأساليب وإن كانت لا تختلف في جوهرها عن تلك التي تستخدم مع العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن الاعتماد على بعض هذه الأساليب يعتبر ضروريا ومساعد لتحقيق التغيير المنشود في سلوك واتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعتبر أسلوب الإرشاد الفردي لذوي الحاجات الخاصة أكثر قيمة، وسنشير إلى هذه الأساليب مرتبة حسب قيمتها وأهمها:

١. الإرشاد الفردي: ويتطلب الإرشاد الفردي اتجاها انتقائيا يستطيع معه المرشد أن يستخدم الأسلوب العلاجي المناسب مع كل حالة على ضوء طبيعة المشكلة من جهة وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة ثانية، وهذا يتطلب أن يكون المرشد مخلصاً دافئاً.

٢. الإرشاد الجمعي: ويتطلب الإرشاد الجمعي من المرشد الالتزام ببعض المحددات التي تفرضها

احتياجات الجماعة العلاجية التي يعمل معها ومن هذه المحددات:

- ينصح بأن لا يزيد عدد أفراد المجموعة عن ستة.
- يفضل أن تكون مشكلات المجموعة متشابهة.
- تحديد وقت محدد للعمل مع المجموعة.
- ضبط أفراد المجموعة داخل غرفة الإرشاد وعدم السماح لهم بالتجوال والصراخ والعدوانية الجسدية.
- يجب أن يكون أفراد المجموعة متشابهين فيما بينهم من حيث العمر الزمني والمستوى العقلي ما أمكن ذلك.

بالإضافة إلى هذه المحددات التي يجب مراعاتها في الإرشاد والعلاج الجمعي (الذوي الاحتياجات الخاصة) فإن أهم عوامل نجاح الإرشاد الجمعي أو فشله بالنسبة للفرد ذو الاحتياجات الخاصة يعتمد على شخصية المرشد نفسه، ومن هذه الناحية فإن المرشد يجب أن يكون قادراً على كسب احترام المجموعة له. يتمتع بحس الفكاهة والمرح والقدرة على تحمل المداعبة دون أن يشعر بالحرج حين توجه له أسئلة شخصية من قبل أفراد المجموعة.

٣. الإرشاد باللعب: ويعتبر الإرشاد والعلاج عن طريق اللعب ذات قيمة خاصة بالنسبة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة في مجال تحسين وتغيير السلوك الشاذ أو المنحرف أو الاجتماعي. ولذلك ينصح بتخصيص غرفة للعلاج باللعب تحتوي على أنواع وأشكال مختلفة من الألعاب ووسائل اللعب الغير القابلة للكسر ما أمكن (كان تكون من الخشب أو البلاستيك)، وهذا ويمكن للعلاج باللعب أن يتم بشكل فردي أو جماعي، وفي حالات التي تكون فيها مشكلات الفرد المعاق من النوع الذي يرتبط بالتكيف الاجتماعي مع الآخرين فإن العلاج الجماعي باللعب يصبح أمراً مرغوب فيه. أما في الحالات التي تكون فيها



مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من النوع الذي يتصف بالاضطراب العاطفي فإن العلاج الفردي باللعب يصبح أكثر فائدة.

٤. الإرشاد عن طريق ممارسة الفنون :ويعتبر الإرشاد أو العلاج عن طريق ممارسة النشاط الفني

وخاصة الرسم فهو وسيلة تمكن الشخص ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال من التعبير المباشر والحر عن عالمهم الخاص ومشاكلهم وانفعالاتهم في جو يخلو من التهديد، ويمكن استعمال أسلوب العلاج عن طريق الفن والرسم في بداية العمليات الإرشادية والعلاجية، حيث يمكن أن تقدم أساسا للتشخيص بالإضافة إلى كونها مناسبة للتعبير عن عالم الفرد وتساعد في التخطيط للنشاطات العلاجية المستقبلية.

وكما هو الحال بالنسبة للعلاج عن طريق الرسم والفن فإن التمثيل يعتبر مناسب وفرصة يستطيع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلالها أن يعبروا عن مختلف العواطف والانفعالات والرغبات المكبوتة لديهم بشكل حر، فهم بذلك يجدوا مناسبة للتفريغ والتفيس عن تلك الشحنات العاطفية والانفعالية المكبوتة التي طالما منعت من التعبير عن ذاتها في الظروف العادية، وهذا ويمكن أن يستعمل التمثيل العلاجي فردي أو جماعي ويكون إما مقيدا وخاصة حيث يرغب المعالج في الكشف عن جوانب حقيقة من سلوك الفرد أو تعليمه أساليب سلوكية معينة، وإما حرا وذلك حين يكون الغرض من العلاج مجرد فسخ المجال أمام الفرد للتعبير الحر وتفريغ الشحنات الانفعالية والعاطفية المكبوتة وإطلاق طاقاته. ويعتبر العلاج بالتمثيل ذا أهمية خاصة في معالجة مشكلات

سوء التكيف الاجتماعي والأسري عند ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث انه يوفر فرصة لتمثيل أوضاع وظروف اجتماعية أما واقعية مستمدة من واقع الفرد فعلا أو من مخيلته تساعد المرشد على تصحيح وتعديل سلوك الفرد في الاتجاه المناسب والمرغوب فيه.

٥. الإرشاد الجيني الوراثي: ويعتبر من أهم الخدمات الوقائية التي يمكن أن تقدم للوالدين بشكل عام، أو للوالدين الذين أنجبوا أطفال ذوي الحاجات الخاصة أو من فئات أخرى، وجاء هذا النوع من الإرشاد نتيجة للتطور الهائل في معرفة الإنسان العلمية في مجال

الطب الوقائي، خاصة الوراثة وما تلعبه الجينات من دور في نقل الخصائص الوراثية السوية منها أو المرضية.

٦. الإرشاد الديني: يعد الإرشاد الديني من أنجح أساليب الإرشاد في مساعدة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وآبائهم على التخفيف من مشاعر الصدمة، وتحريكهم صوب الرضا بما أصابهم وتقبل ابنهم ذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما وأن تدين الوالدين هو أحد العوامل المؤثرة في نمط استجابتهما وطبيعة ردود أفعالهما إزاء أزمة ميلاد طفل ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى أساس أن الإيمان بقضاء الله وقدره هو من أهم مصادر السكينة والطمأنينة والأمن النفسي، والتكيف مع المتغيرات والأحداث من حولنا، والسيطرة على مشاعر القلق والخوف والجزع واليأس التي تولدها المصائب والأحداث الأليمة والمفجعة في حياتنا، وذلك بالصبر والتحرر من مشاعر الحزن واليأس.

استراتيجيات إرشاد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة:

يواجه الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة درجاتهم المختلفة وقدراتهم المتنوعة مشاكل متعددة مرتبطة بخصائصهم النفسية والاجتماعية والانفعالية. ويستدعي ذلك توفري خدمات الإرشاد واستراتيجيات خاصة لكل من الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة أسرته. ويوضح الجدول التالي الخصائص والحاجات الإرشادية واستراتيجيات التعامل والتدخل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الخصائص	الحاجات الإرشادية	إستراتيجيات التدخل
أولاً: النفسية ١. ضعف الدافعية	زيادة الدافعية	-تقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتزويده بالدفع.



- وضع أهداف واقعية للطفل -تقديم المكافآت والمعلومات عن الأداء بعد كل خطوة. -تعليم الطفل أسلوب حل المشكلات بشكل عملي من خلال نماذج حية. -تشجيع الطفل على بذل الجهد الكافي للشعور بالنجاح		
مساعدة الطفل على التعرف على النواحي الايجابية والسلبية لديه وتحديد حاجاته. -تقديم فرص نجاح وفرص فشل بسيطة في بعض الأحيان. - استخدام استراتيجيات التعزيز الفعال لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على مواجهة المشاكل وإيجاد الحلول لها.	تقبل الطفل لذاته وزيادة تقديره لذاته	٢ تدني تقدير الطفل لذاته بسبب توقع الفشل المتكرر والشعور بعدم الكفاءة

- تطوير شعور ذوي الاحتياجات الخاصة بالثقة من خلال الرعاية الثابتة. - توفير الخبرات الايجابية الثابتة والمتنوعة في البيئة لتزيد من احتمال حدوث التفاعل. - التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال النمذجة والتقليد لنماذج حية في مواقف اجتماعية مختلفة. - التدريب على مهارات الاندماج والتكيف مع الجامعة وإقامة علاقة مع الأقران. - إشعار الطفل بقيمته وتقبله كما هو . - استعمال أساليب التعزيز الاجتماعي لتثبيت السلوك مثل التعزيز الإيجابي والتلقين والإخفاء والتشكيل.	زيادة القدرة على التكيف الاجتماعي	ثانيا: الاجتماعية ١. الانسحاب وضعف القدرة على التكيف الاجتماعي
--	--	--



تنظيم البيئة بحيث توفر فرص اللعب والاختيار ضمن الحدود - التعرض لحالات الفشل البسيط - التدريب على مهارات ضبط الذات - التدريب على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية - توفير البيئة الاجتماعية الآمنة	التدريب على السيطرة على المشاعر والانفعالات	ضعف التحكم بالانفعالات
- استخدام برامج التعزيز المختلفة. - استخدام الاتفاقيات والعقود. - تزويد الطفل بنظام ثابت من التعليمات . - تنمية قدرة الفرد على ضبط ذاته. - التدريب على الحركات الوظيفية الهادفة. - إشباع احتياجات الطفل. - تدريب الطفل على مهارات التعامل مع الآخرين.	ضبط السلوك العدواني والمشاكلة.	العدوانية والمشاكلة

- تطبيق مهارات لعب الدور والنمذجة.		
توظيف استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال. - تحديد المشكلة ذات العلاقة بالاتصال بشكل مبكر وإجراء التدخل اللازم. - التفاعل وبمستوى عال بين أفراد الأسرة والطفل والتواصل معه ومداعبته والغناء له.	تطوير مهارات الاتصال	ثالثاً: التعليمية ضعف الاتصال
-توظيف استراتيجيات تطوير مهارات الاتصال. -تزويد الطفل بمهارات وسائل الاتصال المتعددة المناسبة. - اعتماد أسلوب لعب الدور والنموذج في إيصال المعلومة والاتصال. - تعزيز مبادرات الطفل في الاتصال السليم.	ضعف الانتباه والتشتت	-ضعف الانتباه والتشتت - ضعف القدرة على التعلم



- توظيف استراتيجيات زيادة الانتباه. - تعليم الطفل التركيز والانتباه من خلال اللعب. - تنظيم البيئة وتقليل المشتتات. - استخدام الوسائل السمعية والبصرية المناسبة للطفل. - استخدام المثيرات ذات الأبعاد المناسبة. - تطبيق برامج تعديل السلوك والتعزيز.		
- التخطيط لبرامج التهيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة. - إعداد برامج تعليمية تناسب قدراتهم ومراحلهم النمائية. . التعليم في مواقف مختلفة وطرق مختلفة . - تحليل المهام التعليمية والتأكد من كل خطوة قبل الانتقال إلى المهمة الأصعب.	تحسين عملية التعليم والاحتفاظ به	- ضعف القدرة على التعلم

- تكييف المواد والأساليب التعليمية - تجنب الحث واستعمال التشجيع والتعزيز.		
- استخدام المقاييس المختلفة لتحديد ميوله المهنية وقدراته وإمكاناته. - اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته الجسمية والعقلية. - تحليل المهمات الوظيفية والمهنية المطلوبة . - توفير خدمات الدعم خلال العمل. - تطوير اتجاهات ايجابية نحو المهن المختلفة. - الموازنة بين القدرات والمتطلبات المهنية	المساعدة على اختيار مهنة المستقبل	صعوبة اختيار مهنة المستقبل

استجابات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الإعاقة:

الاستجابات لحالة الإعاقة ومنها:

١- الاستسلام والخضوع للإعاقة والفشل في التكيف.

٢- استخدام وسائل الدفاع الأولية.

٣- استجابات التعايش أو التعامل مع الإعاقة وتحديدها.

١. الاستسلام: يعني الاستسلام والخضوع للإعاقة بان الفرد ذو الاحتياجات الخاصة قد وصل إلى حالة من اليأس لا يتمكن معها القيام بأية استجابات تكيفية إيجابية، إذ يعتبر نفسه سيء الحظ وإن الإعاقة التي يعاني منها سوف تجعله مقصراً في أداء أية مهمة مطلوبة منه والفرد ذو الاحتياجات الخاصة الذي تتكون لديه حالة من الاستسلام والخضوع للإعاقة لا يحاول القيام بسلوكيات من شأنها أن تساعد في التغلب على المشكلات المرتبطة بنوع إعاقته بشكل محدد وإنما يعاني بدلاً من ذلك من مشاعر الإحباط والاكتئاب ويحمل اتجاهات سلبية نحو الآخرين ويعزو فشله في تحقيق أهدافه إلى إعاقته... وهؤلاء الأفراد بحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي والتعامل مع مشكلاتهم بشكل مباشر حتى يمكن لهم الاستفادة من البرامج التربوية والتأهيلية.

٢. استخدام وسائل الدفاع الأولية: وهي عبارة عن نمط الاستجابات التي قد يلجأ إليها الأفراد

ذوي الاحتياجات الخاصة لتخفيف من معاناتهم والتخلص من حالة القلق والتوتر، فعندما يواجه الفرد موقفاً محبطاً وضاعطاً فإنه يلجأ إلى حماية نفسه باستخدام الحيل اللاشعورية التي تهدف إلى حماية نفسه ومفهومه عن ذاته، وذلك عن طريق تغيير أو تشويه أو إخفاء الحقيقة. إن استخدام وسائل الدفاع الأولية لا يعتبر بحد ذاته مظهراً من مظاهر الاضطرابات الانفعالية إلا إذا بالغ الفرد في استخدام هذه الوسائل فيصبح عند ذلك غير واقعي ويعيش بعيداً عن الحقيقة..

وسائل الدفاع:

- **الإنكار:** وتعني رفض الحقيقة وعدم الاعتراف بالواقع المؤمل لديه وهنا يصعب التعامل مع المعاق وأهله إلا إذا تجاوزا هذه المرحلة.
- **الانسحاب الاجتماعي:** ويعني تركز الفرد ذو الاحتياجات الخاصة حول ذاته وعدم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والانعزال عنهم بسبب إعاقته.. وقد يتحول الانسحاب إلى اكتئاب.
- **النكوص:** وهو استخدام الفرد ذو الاحتياجات الخاصة لأساليب كان يستخدمها في مراحل عمرية سابقة وقد كانت تلك الأساليب مفيدة في تخفيف الضغوط لديه.. وهو يستخدمها الآن مع عدم مراعاتها لعمره، كأن بعض السلوكيات الطفولية التي قد تصدر عن بعض الأفراد المعوقين تفسر استخدامهم لهذه الوسيلة الدفاعية.
- **الخيال:** وهي وسيلة للدفاع يحقق فيها الفرد ذو الاحتياجات الخاصة أهدافه وطموحاته التي يعجز عن تحقيقها في الواقع.
- **الكبت:** هو تحويل الأفكار السلبية والصراعات التي يعاني منها الفرد ذو الاحتياجات الخاصة إلى مستوى اللاشعور. فوجودها في مستوى الشعور يبقى على شكل صراعات أو أفكار غريبة مقبولة اجتماعيا..
- **التبرير:** وفيها يعزو الفرد ذو الاحتياجات الخاصة إعاقته أو قصوره أو عجزه إلى أشخاص أو أشياء قد لا تكون من الأسباب الحقيقية (وهو تفسير منطقي أسبابه الحقيقية انفعالية).
- **الإسقاط:** ويعني إلصاق ما لدى الفرد ذو الاحتياجات الخاصة من خصائص أو صفات لديه لا يحبها بالآخرين.
- **التعويض:** وهو الاهتمام بأحد جوانب القوة لدى الفرد لتعويض النقص أو القصور في جوانب



أخرى، فمن الممكن أن يعوض الفرد ذو الاحتياجات الخاصة نواحي الضعف في خصائص إعاقته إلى نواح أخرى وإبرازها على أنها جوانب قوة لديه مما يخفف عنه مشاعر الإحباط والقلق.

٣. استجابات التعايش أو التعامل مع الإعاقة وتحديها: وتسمى أيضا هذه الاستجابة بالاستجابات

الموجهة نحو المهمة أو الاستجابات التكيفية فهي تلك الاستجابات الواقعية التي تأخذ بعين الاعتبار حقيقة الإعاقة وديمومتها وكيفية التعامل معها وأنها استجابات تركز على الحاضر والمستقبل، وهي الاستجابات التي جعلت الفرد ذو الاحتياجات الخاصة يعمل باتجاه التغلب على الإعاقة، ومحاولة استغلال مصادر الدعم الأسرية والمجتمعية للتكيف والعيش في المجتمع..

المراجع:

- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. ط (١)، عمان: دار الميسرة للنشر.
- عربيّات، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. فلسطين: دار الشروق.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة، مصر: المحروسة التجمع الخامس.
- الداهري، صالح. (٢٠١٥). فنيات الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. ط (١)، الأردن: الاعصار للنشر والتوزيع.



الفصل التاسع

دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية

أولاً - الإعاقة البصرية

تعريف الإعاقة البصرية

أسباب الإعاقة البصرية

خصائص الشخص المعاق بصريا

أهداف الإرشاد لذوي الإعاقة البصرية

المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية

دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة البصرية

ثانياً - الإعاقة السمعية

تعريف الإعاقة السمعية

أسباب الإعاقة السمعية

أهداف الإرشاد لذوي الإعاقة السمعية

المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية

أنصاف الإعاقة السمعية

دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة السمعية

نصائح للأم التي لديها طفل معاق سمعياً

إرشاد ذوي الإعاقة البصرية والسمعية

استراتيجيات التعلم المناسبة

تُعد تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية تحدياً فريداً يتطلب اهتماماً ورعاية خاصة. فقد يشعر الأفراد الذين يعانون من إعاقة بصرية أو سمعية بصعوبات في التفاعل مع العالم الخارجي والتواصل مع الآخرين. ولتعزيز تطورهم ونموهم الشامل، يلعب الإرشاد دوراً حاسماً في تحقيق ذلك.

ويهدف الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية إلى تقديم الدعم والتوجيه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف جوانب حياتهم، فيعمل المرشدون على تطوير قدرات الفرد وتعزيز ثقته في النفس واستقلاليته. يقومون بتقديم المشورة للأسر والمعلمين ومقدمي الخدمات الأخرى لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة تلبي احتياجات الطلاب.

يتضمن دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية عدة جوانب. أحدها هو تقديم الدعم العاطفي والنفسي للطلاب وأسرتهم. فالتحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قد تؤثر على صحتهم العقلية والعاطفية. فيعمل المرشدون على تعزيز القدرة على التعامل مع التحديات وتخفيف التوتر والقلق وتعزيز التواصل الإيجابي والعلاقات الصحية.

وإضافة إلى الدعم العاطفي، يقدم المرشدون المساعدة في تحديد احتياجات التعليم الخاصة للطلاب. فإنهم يعملون على تطوير خطط تعليمية فردية تلبي احتياجاتهم الفردية وتعزز فرص التعلم والتطور. كما يقومون بتوجيه المعلمين وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات المناسبة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية.

علاوة على ذلك، يلعب الإرشاد دوراً هاماً في توعية المجتمع بالتحديات التي يواجهها ذوي الإعاقة السمعية والبصرية. حيث يعمل المرشدون على تعزيز الوعي والتفهم والمشاركة الفعالة للمجتمع في توفير بيئة شاملة ومتكافئة للجميع.

ولخلق بيئة تعليمية ملائمة لذوي الإعاقة البصرية والسمعية، يعد الإرشاد شريكاً حيوياً للمعلمين والأهل. فيقدمون التوجيه والتدريب للمعلمين حول كيفية تنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة واستخدام التكنولوجيا المساعدة والمواد التعليمية الخاصة. كما يعملون على توعية الأهل بأفضل الطرق لدعم وتعزيز نمو أطفالهم ذوي الإعاقة البصرية والسمعية في المنزل.

إن دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية يسهم في تعزيز الاستقلالية والتمكين للطلاب. يهدف إلى تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة والمشاركة بنشاط في المجتمع. يعمل المرشدون على تعزيز مهارات التواصل والاجتماعية والحياتية اليومية والمهنية للطلاب، وذلك من خلال توفير الدعم والتوجيه المناسب.

أولاً: الإعاقة البصرية

تعريف الإعاقة البصرية:

الإعاقة البصرية: تعني فقدان القدرة على الرؤية أو الرؤية بشكل ضبابي أو تكون رؤية غير واضحة. قد تكون هذه الإعاقة نتيجة مشاكل في العين أو الجهاز البصري للدماغ. يمكن للمرشد التربوي أن يشرح بإيجاز مفهوم الإعاقة البصرية، على سبيل المثال، يمكن أن يشير إلى أن الإعاقة البصرية تشير إلى صعوبة أو فقدان القدرة على الرؤية بشكل صحيح.

أسباب الإعاقة البصرية:

الإعاقة البصرية: يمكن أن تكون الأسباب متنوعة أيضاً، مثل الأمراض الوراثية، الإصابات، الأمراض المزمنة مثل السكري، وأمراض العين. كما تتنوع أسباب الإعاقة البصرية وفقاً للفترة التي تحدث فيها الإعاقة. وفيما يلي بعض الأسباب الشائعة للإعاقة البصرية حسب الفترة التي تحدث فيها:

1. ما قبل الولادة:

- التشوهات الوراثية: تشمل الاختلالات الجينية والمتلازمات الوراثية التي يمكن أن تؤثر على تكوين العين أو الجهاز البصري.
- العوامل البيئية: يمكن أن تشمل التعرض للعدوى الحصبة الألمانية (العدوى الفيروسية التي تؤثر على الجنين) أو استخدام بعض الأدوية أو المواد الكيميائية الضارة خلال فترة الحمل.

٢. أثناء الولادة:

- الإصابات المولدية: يمكن أن تحدث إصابات في العين أو الجهاز البصري أثناء عملية الولادة، مثل الضغط المفرط أو الإصابة بأداة قيصرية.
- نقص التروية: قد يحدث نقص في التروية الدموية إلى العين أثناء عملية الولادة، مما يؤدي إلى تلف الأنسجة البصرية.

٣. بعد الولادة:

- الإصابات والحوادث: يمكن أن تحدث إصابات في العين أو الجهاز البصري نتيجة حوادث السيارات أو السقوط أو الإصابات الرياضية أو العنف.
- الأمراض والالتهابات: تشمل التهابات العين مثل التهاب الملتحمة والتهاب القزحية، والتهابات العصب البصري.
- الأورام: وجود أورام في العين أو الدماغ يمكن أن يؤثر على البصر.
- الأمراض الوراثية: بعض الاضطرابات الوراثية يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة البصرية بعد الولادة.

هذه بعض الأسباب الشائعة للإعاقة البصرية وفقاً للفترة التي تحدث فيها. يجب ملاحظة أن هذه القائمة ليست شاملة بشكل كامل، ويمكن أن تكون هناك أسباب أخرى للإعاقة البصرية. قد يكون من الأفضل استشارة طبيب العيون أو الاختصاصيين المتخصصين في التطور النمائي للطفل لتشخيص السبب المحدد وتوفير الرعاية اللازمة. الشخص المعاق بصرياً: يعاني من صعوبات في القراءة والكتابة والتنقل والتفاعل مع البيئة المحيطة. قد يحتاج إلى أدوات مساعدة مثل النظارات الخاصة أو تقنيات المساعدة البصرية.



خصائص الشخص المعاق بصرياً:

الشخص المعاق بصرياً هو الشخص الذي يعاني من إعاقة في البصر أو فقدانه تماماً. يمكن أن تكون لديه تأثيرات متنوعة على الخصائص الجسمية والحركية والوجدانية والانفعالية والعقلية واللغوية والاجتماعية من هذه الخصائص:

١. الخصائص الجسمية والحركية:

- قد يواجه الشخص المعاق بصرياً تحديات في الحصول على معلومات بصرية من البيئة المحيطة به.

- قد يعاني من ضعف الرؤية أو فقدان الرؤية تماماً، مما يؤثر على القدرة على تمييز التفاصيل والتنقل بثقة.

- قد يحتاج إلى مساعدة أو استخدام وسائل مساعدة كالعصي البيضاء أو الكلاب المدربة للمكفوفين للتنقل بشكل أفضل.

٢. الخصائص الوجدانية والانفعالية:

- قد يعاني الشخص المعاق بصرياً من مشاعر الاحتراق الوجداني والتوتر بسبب صعوبات التنقل والاعتماد على الآخرين.

- قد يشعر بالعزلة والانفصال عن المجتمع بسبب صعوبة التفاعل البصري والتواصل الغير لفظي.

- قد يحتاج إلى دعم نفسي واجتماعي للتعامل مع التحديات النفسية والانفعالية التي يمكن أن يواجهها.

٣. الخصائص العقلية:

- يمكن أن يكون للشخص المعاق بصرياً قدرات عقلية طبيعية وموهبة في مجالات مختلفة مثل الذكاء والإبداع.

- يمكن للتعليم وتوفير الدعم المناسب أن يساعد على تنمية قدراته العقلية وتحقيق إمكاناته الكاملة.

٤. الخصائص الكلامية واللفظية:

- قد يواجه الشخص المعاق بصرياً صعوبات في التواصل اللفظي إذا كان يعتمد بشكل أساسي على البصر لفهم التواصل اللفظي.
- قد يستخدم وسائل التواصل البديلة مثل برامج التحدث عبر الكمبيوتر أو الكتابة بالحروف الكبيرة للتواصل مع الآخرين.

٥. الخصائص الاجتماعية:

- قد يواجه الشخص المعاق بصرياً تحديات اجتماعية في مواجهة الآخرين والاندماج في المجتمع.
- قد يحتاج إلى الدعم والتوجيه لتعلم مهارات الاجتماع والتفاعل الاجتماعي والتكيف في بيئة مرئية.
- يمكن أن تكون هناك حاجة إلى توفير بيئة داعمة وشاملة تعترف بقدراتهم وتعزز اندماجهم في المجتمع.
- يرجى ملاحظة أن هذه الخصائص قد تختلف من شخص لآخر. الأفراد المعاقين بصرياً لديهم قدرات وتحديات فردية يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل معهم. يمكن تحقيق التواصل الفعال والدعم المناسب من خلال توفير الدعم التقني والتعليم والتدريب المناسب لتعزيز الاستقلالية والمشاركة الكاملة في المجتمع.

أهداف الإرشاد لذوي الإعاقة البصرية:

- يوجد عدة أهداف لإرشاد الأفراد المعاقين بصرياً. تشمل هذه الأهداف مساعدة الأفراد المعاقين بصرياً على تحقيق الاستقلالية والمشاركة الكاملة في المجتمع. وفيما يلي بعض الأهداف الرئيسية لإرشاد الأفراد المعاقين بصرياً:
- ١. تعزيز الاستقلالية: يهدف الإرشاد إلى مساعدة الأفراد المعاقين بصرياً على تطوير المهارات الحياتية والتقنيات المساعدة التي تمكنهم من القيام بالأنشطة اليومية بشكل مستقل.

يشمل ذلك تعلم مهارات التنقل، واستخدام التقنيات المساعدة مثل العصا البيضاء والقوالب الخاصة بالقراءة والكتابة، واستخدام الحواسيب والأجهزة الإلكترونية المخصصة.

٢. دعم التعليم والتدريب: يساعد الإرشاد الأفراد المعاقين بصريا على الوصول إلى التعليم والتدريب المناسب. يتضمن ذلك توفير الموارد التعليمية المناسبة، وتطوير استراتيجيات التعلم المناسبة، وتوفير الدعم الفني والتقني للأفراد المعاقين بصريا في بيئة التعليم العادية.

٣. تعزيز التوظيف والعمل: يساعد الإرشاد الأفراد المعاقين بصريا في اكتشاف فرص العمل والحصول على التدريب المهني المناسب. يمكن للإرشاد توفير المشورة حول اختيار المهنة المناسبة، وتطوير مهارات العمل، وتقديم الدعم في البحث عن فرص العمل المناسبة وتقديم لها.

٤. تعزيز الاندماج الاجتماعي: يهدف الإرشاد للأفراد المعاقين بصريا إلى تعزيز اندماجهم الاجتماعي والثقافي في المجتمع. يمكن للإرشاد توفير المشورة حول التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتقديم الدعم في تطوير العلاقات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية.

٥. توفير الدعم العاطفي والنفسي: يمكن للإرشاد تقديم الدعم العاطفي والنفسي للأفراد المعاقين بصريا وأسرهم. يساعد الإرشاد في التعامل مع التحديات النفسية والعاطفية التي تنشأ نتيجة الإعاقة البصرية وتوفير الاستراتيجيات للتأقلم والتغلب على الصعوبات النفسية. هذه بعض الأهداف الرئيسية للإرشاد للأفراد المعاقين بصريا. يجب ملاحظة أن هذه الأهداف يمكن تحقيقها بواسطة فرق الإرشاد المعنية والمتخصصة في تقديم الدعم للأفراد المعاقين بصريا وعائلاتهم.

المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية:

يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية العديد من التحديات والمشكلات. إليك بعض المشكلات الشائعة التي يمكن أن يواجهها المعاقون بصرياً:

١. صعوبات في التنقل: يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في التنقل في البيئة المحيطة بهم. قد يكون من الصعب عليهم التعرف على الأماكن والمسارات والمعالم

الرئيسية. قد يحتاجون إلى الاعتماد على وسائل المساعدة مثل العصي البيضاء أو الكلاب المدربة للمساعدة في التنقل.

٢. الصعوبات التعليمية: يمكن أن تواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في التعلم والوصول إلى المعلومات. قد يكون من الصعب عليهم قراءة الكتب والمواد المكتوبة والمراجعة البصرية. يحتاجون إلى توفير وسائل تعليمية بديلة مثل الكتب الصوتية أو البرامج المساعدة لتسهيل الوصول إلى المعرفة.

٣. العزلة الاجتماعية: قد يشعر الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية بالعزلة الاجتماعية نتيجة صعوباتهم في التواصل والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. قد يواجهون صعوبة في التعرف على التعبيرات الوجهية واللغة الجسدية للآخرين وتفاصيل البيئة المحيطة بهم. قد يحتاجون إلى الدعم الاجتماعي والتدريب على مهارات التواصل للتغلب على هذه الصعوبات.

٤. صعوبات في الحياة اليومية: يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في أداء الأنشطة اليومية الأساسية مثل الاستحمام والتلبس والطبخ. يحتاجون إلى تعلم تقنيات مساعدة واستخدام الأدوات المساعدة لتحقيق الاستقلالية في الحياة اليومية.

٥. صعوبات في الحصول على فرص العمل: يمكن أن يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في الحصول على فرص العمل المناسبة والتوظيف. قد يواجهون تحديات في الوصول إلى المعلومات عن الفرص الوظيفية والمشاركة في عملية التوظيف العادية. يحتاجون إلى الدعم والتوجيه المهني لتطوير مهاراتهم، ويمكن أن يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية العديد من التحديات والمشكلات، بما في ذلك:

١. التواصل والمعلومات: يمكن أن يواجه الأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية صعوبات في الوصول إلى المعلومات المكتوبة والتفاعل مع الآخرين. يحتاجون إلى وسائل تواصل بديلة مثل البرامج الصوتية أو برامج التعرف على الكلام للتواصل والوصول إلى المعلومات.

٢. التعليم: قد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في الحصول على تعليم ملائم. يحتاجون إلى توفير موارد تعليمية مخصصة ودعم إضافي لتلبية احتياجاتهم التعليمية.

٣. الوظائف والتوظيف: قد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في العثور على فرص عمل مناسبة والتوظيف. قد يحتاجون إلى التكيف والاندماج في مكان العمل وتقديم دعم إضافي لمساعدتهم على القيام بالمهام المطلوبة.

٤. الاعتماد على الآخرين: قد يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية إلى الاعتماد على الآخرين في الحياة اليومية لأداء بعض المهام الأساسية. يمكن أن يكون هذا مصدراً للتحدي والاعتمادية.

٥. الوصول إلى البيئة المحيطة: قد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في تحقيق الاستقلالية في التنقل والوصول إلى الأماكن العامة. يحتاجون إلى وسائل مساعدة مثل العصي البيضاء أو أجهزة الملاحة الصوتية للتحرك بثقة وسهولة.

٦. العدم فهم البيئة المحيطة: قد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في فهم البيئة المحيطة بهم، مثل مواقف الطوارئ وعرض المعلومات المرئية مثل الرسومات والمخططات. يحتاجون إلى توفير معلومات بديلة بصرياً مثل الوصف الصوتي للأحداث والصور.

هذه بعض المشكلات التي يمكن أن يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية، ومن المهم توفير الدعم والموارد اللازمة لمساعدتهم على التغلب على هذه التحديات و الإعاقة البصرية قد تؤدي إلى مشكلات في العديد من المجالات، بما في ذلك المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية والمهنية. سيتم توضيحها بالتفصيل:

١. المشكلات النفسية: يمكن أن يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية من مشكلات نفسية نتيجة تأثير الإعاقة على حالتهم العاطفية والنفسية. قد يشعرون بالحزن والاكتئاب بسبب صعوباتهم في المشاركة الكاملة في الحياة اليومية وتحقيق الاستقلالية. قد يواجهون أيضاً مشاكل في بناء الثقة بالنفس والتعامل مع التحديات اليومية.

٢. المشكلات الاجتماعية: تؤثر الإعاقة البصرية على التواصل والتفاعل الاجتماعي. قد يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية قوية وبناء صداقات. قد يشعرون بالعزلة والانعزالية نتيجة صعوباتهم في فهم تعابير الوجه واللغة الجسدية للآخرين. قد يكون من الصعب عليهم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية.

٣. المشكلات الأسرية: قد تؤثر الإعاقة البصرية على ديناميات الأسرة. قد تواجه الأسرة تحديات في تقديم الدعم اللازم للشخص ذو الإعاقة وفهم احتياجاته وتوقعاته. قد يحتاج أفراد الأسرة إلى التكيف مع الظروف الجديدة وتوفير الدعم العاطفي والعمل معاً لتحقيق أفضل جودة حياة للشخص ذو الإعاقة.

٤. المشكلات التربوية: يمكن أن تواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في الحصول على تعليم جيد والوصول إلى الموارد التعليمية المناسبة. قد يحتاجون إلى التكيف ودعم إضافي في البيئة التعليمية لتمكينهم من المشاركة بنجاح في العملية التعليمية. يجب أيضاً توفير وسائل تعليمية بديلة مثل الكتب الصوتية والبرامج الحاسوبية المساعدة.

٥. المشكلات المهنية: يمكن أن تواجه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية صعوبات في العثور على فرص عمل مناسبة والحفاظ على وظائف مستقرة. يمكن أن تكون هناك تحديات في الوصول إلى المعلومات المكتوبة واستخدام التقنيات المكتبية. يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية إلى التكيف مع بيئة العمل وتوفير ترتيبات خاصة مثل برامج الكمبيوتر المساعدة والتدريب المهني المناسب.

هذه هي بعض المشكلات الشائعة التي يمكن أن يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية في النواحي النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية والمهنية. يجب أن يتم توفير الدعم والموارد المناسبة لتمكين هؤلاء الأشخاص من تحقيق إمكاناتهم الكاملة والمشاركة بنجاح في المجتمع.

دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة البصرية:

يكون حاسماً في تقديم الدعم والتوجيه للأفراد ذوي الإعاقة البصرية وأسرتهم. يقوم المرشد بتقديم المعرفة والمهارات والدعم العاطفي للمساعدة في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والأسري والتربوي والمهني لهؤلاء الأفراد. وفيما يلي توضيح لدور المرشد في كل من هذه المجالات:

١. المشكلات النفسية: يقوم المرشد بتقديم الدعم النفسي والتوجيه للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للتعامل مع التحديات النفسية المرتبطة بالإعاقة. يمكنهم تقديم استراتيجيات لمواجهة الحزن والاكتئاب وتعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات التحمل والتأقلم مع الصعوبات.

٢. المشكلات الاجتماعية: يساعد المرشد في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية. يساعدهم على فهم تعابير الوجه واللغة الجسدية وتطوير استراتيجيات للتفاعل بنشاط في المجتمع. يمكنهم تقديم المشورة والدعم في بناء العلاقات الاجتماعية والتكيف مع الظروف الاجتماعية المختلفة.

٣. المشكلات الأسرية: يساعد المرشد الأسرة في فهم ومواجهة التحديات الخاصة بتربية ودعم شخص ذو إعاقة بصرية داخل الأسرة. يمكنهم تقديم الدعم العائلي وتوجيه الأسرة في تطوير استراتيجيات لتعزيز الدعم والتفاعل الصحيح مع الشخص ذو الإعاقة وتعزيز التواصل العائلي الفعال.

٤. المشكلات التربوية: يقدم المرشد الدعم التربوي والتوجيه للأفراد ذوي الإعاقة البصرية في مجال التعليم. يمكنهم تقديم المشورة حول الاحتياجات التعليمية الخاصة وتوفير الدعم المناسب في البيئة التعليمية. يمكنهم أيضاً توجيه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في اختيار المسارات التعليمية المناسبة وتطوير مهارات التعلم والتحصيل الأكاديمي.

٥. المشكلات المهنية: يمكن للمرشد أن يقدم التدرج والمشورة في مجال الشغل والمهنة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية. يساعدهم في تحديد الاهتمامات والمهارات المهنية واكتشاف

فرص العمل المناسبة. يمكنهم توجيههم في تطوير خطط مهنية وتعلم مهارات التوظيف والتأهيل المهني. يمكنهم أيضاً توفير المعلومات حول حقوق العمل والتكيف مع بيئة العمل لتحقيق النجاح المهني.

بشكل عام، يعمل المرشد على توفير الدعم الشامل للأفراد ذوي الإعاقة البصرية ومساعدتهم في التحقق من إمكانياتهم وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والأسري والتربوي والمهني. يعتمد دور المرشد على تقديم المعرفة والمهارات والتوجيه اللازم لمساعدة الأفراد في تجاوز التحديات وتحقيق من إمكانياتهم والازدهار في حياتهم.

ثانياً: الإعاقة السمعية

تعريف الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية: تشير إلى فقدان القدرة على الاستماع أو فهم الصوت بشكل طبيعي. يمكن أن تكون هذه الإعاقة متنوعة، بدءاً من فقدان السمع الجزئي حتى فقدان السمع الكامل.

الإعاقة السمعية تشير إلى صعوبة أو فقدان القدرة على السمع بشكل صحيح. والإعاقة السمعية هي حالة يعاني فيها الفرد من صعوبة أو فقدان القدرة على السمع بشكل صحيح. قد يكون السبب في ذلك تلفاً في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية، أو قد يكون ناجماً عن عوامل وراثية أو أمراض أخرى.

ويواجه صعوبة في استيعاب اللغة الشفهية والتواصل الفعال مع الآخرين. قد يحتاج إلى وسائل مساعدة مثل السماعات السمعية أو طرق التواصل البصرية مثل الإشارة.

والإعاقة السمعية هي حالة تتسم بصعوبة أو فقدان القدرة على السمع. يمكن أن تكون الإعاقة السمعية موجودة منذ الولادة (إعاقة سمعية ولدية) أو تحدث في وقت لاحق في الحياة (إعاقة سمعية مكتسبة). تتنوع درجة الإعاقة السمعية من فقدان جزئي للسمع إلى صمم تام.



أسباب الإعاقة السمعية:

يمكن أن تكون متعددة ومتنوعة. من بين الأسباب الشائعة للإعاقة السمعية، تشمل الإعاقة السمعية: يمكن أن تكون الأسباب متنوعة، بما في ذلك العوامل الوراثية، أمراض الأذن، الإصابة الجسدية، العوامل البيئية، والتعرض لضوضاء عالية المستوى - الشخص المعاق سمعياً

١. الأسباب الوراثية: يمكن أن يكون هناك عوامل وراثية تؤدي إلى الإعاقة السمعية.
٢. العوامل المولدة: مشاكل مثل التعرض للعدوى أثناء الحمل، والتعرض للمواد السامة، والأمراض الوراثية يمكن أن تسبب مشاكل في التطور السمعي للجنين.
٣. الأمراض والالتهابات: بعض الأمراض مثل التهاب الأذن المزمن، والتهاب الأذن الوسطى، والتهاب العصب السمعي يمكن أن تتسبب في الإعاقة السمعية.
٤. الإصابات والصدمات: صدمة قوية للرأس والأذنين، أو إصابة في الأذن يمكن أن تسبب فقدان السمع.

أهداف الإرشاد في حالة الإعاقة السمعية:

١. توفير الدعم العاطفي والاجتماعي: يهدف الإرشاد إلى تقديم الدعم العاطفي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ومساعدتهم في التأقلم مع التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها. يمكن للمرشد أن يوفر المشورة والتوجيه لتعزيز الصحة العقلية والعافية العاطفية للأفراد.
٢. تطوير مهارات الاتصال والتواصل: يعمل المرشد على تعزيز مهارات الاتصال والتواصل لدى الأفراد ذوي الإعاقة السمعية. يمكنهم من تعلم استراتيجيات التواصل الفعالة مع الآخرين واكتساب المهارات اللازمة للتفاعل في المجتمع والبيئة التعليمية والمهنية.
٣. توجيه التعليم والتدريب: يمكن للمرشد أن يساعد الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في اختيار المسارات التعليمية والتدريبية المناسبة لهم. يمكنه تقديم المشورة بشأن البرامج

التعليمية المناسبة والتكنولوجيا المساعدة التي يمكن أن تعزز قدراتهم وتسهم في نجاحهم الأكاديمي والمهني.

٤. تقديم المساعدة العملية: يمكن للمرشد أن يساعد في توجيه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية للحصول على الدعم العملي والمساعدة التي يحتاجونها. قد يتضمن ذلك الحصول على مساعدات سمعية، وتوجيههم لخدمات الرعاية الصحية المتخصصة، وتوجيههم للمؤسسات والمنظمات التي توفر الدعم للأفراد ذوي الإعاقة السمعية.

المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية:

١. صعوبات التواصل: يواجه الأفراد ذوو الإعاقة السمعية صعوبات في التواصل مع الآخرين، خاصة في البيئات الصاخبة أو عند التواجد في مجموعات كبيرة. قد يكون من الصعب عليهم فهم المحادثات والتعبير عن أفكارهم بوضوح.
٢. التحديات التعليمية: يعاني الأفراد ذوو الإعاقة السمعية من صعوبات في الاستيعاب السمعي ومتابعة الدروس في البيئة التعليمية التقليدية. قد يحتاجون إلى تكنولوجيا مساعدة مثل أجهزة الساعات السمعية أو المترجمين الشفهيين لمساعدتهم في المشاركة الكاملة في عملية التعلم.
٣. التحديات الاجتماعية والعاطفية: يمكن أن يشعر الأفراد ذوو الإعاقة السمعية بالعزلة والاستبعاد الاجتماعي بسبب صعوباتهم في التواصل والمشاركة بالمحادثات الاجتماعية. قد يواجهون صعوبات في تطوير الصداقات والعلاقات الاجتماعية القوية.

أنصاف الإعاقة السمعية:

هناك عدة أنصاف للإعاقة السمعية، وهي تشمل:

١. الصمم الكلي (الصمم الشديد): يشير إلى فقدان القدرة على السمع تماماً. الأفراد الذين يعانون من الصمم الكلي لا يستطيعون سماع الأصوات أو التحدث بشكل طبيعي. قد يعتمدون على لغة الإشارة أو التكنولوجيا المساعدة لتحسين قدرتهم على السمع.



٢. الصمم الجزئي: يعني فقدان السمع بشكل جزئي. الأفراد الذين يعانون من الصمم الجزئي قد يكونون قادرين على سماع بعض الأصوات وفهمها، ولكنهم قد يواجهون صعوبة في فهم الكلام أو التواصل في بعض الحالات. يمكن استخدام التكنولوجيا المساعدة مثل السماعات الطبية لتعزيز القدرة على السمع.

٣. ضعف السمع: يعني فقدان السمع بشكل متوسط أو خفيف. الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع يمكنهم سماع الأصوات بشكل عام، ولكنهم يواجهون صعوبة في سماع الأصوات الضعيفة أو التحدث في بيئات ضجيجية. قد يستفيدون من استخدام السماعات الطبية أو أجهزة السمع لتعزيز القدرة على السمع.

٤. اضطراب معالجة السمع: يشير إلى صعوبة في معالجة الأصوات وفهمها بشكل صحيح رغم وجود قدرة سمعية طبيعية. الأفراد الذين يعانون من اضطراب معالجة السمع قد يجدون صعوبة في التركيز على الصوت المهم بين الضوضاء أو التفاهم في المحادثات الصاخبة. يمكن أن يستفيد هؤلاء الأفراد من الدعم المهني والتدريب لتحسين قدرتهم على معالجة السمع.

دور المرشد في حل المشكلات المرتبطة بالإعاقة السمعية:

يعمل المرشد كوسيط ومستشار للفرد المعاق السمعي ويقوم بتقديم الدعم والإرشاد المهني والعاطفي. وهنا نستعرض بعض الأدوار الرئيسية التي يقوم بها المرشد في إرشاد أفراد الإعاقة السمعية والتي لها دوراً حيوياً في توجيههم ودعمهم للتعامل مع التحديات التي تنشأ عن إعاقاتهم السمعية.:

١. توفير الدعم العاطفي والتشجيع: يلعب المرشد دوراً حاسماً في توفير الدعم العاطفي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية. يمكنه توجيههم وتشجيعهم على التعامل مع التحديات وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

٢. تقديم المشورة والإرشاد: يمكن للمرشد أن يقدم المشورة والإرشاد المهني للأفراد ذوي الإعاقة السمعية

وليكون المرشد جزءاً منها في مساعدة ذوي الإعاقة من خلال تقديم المشورة والتوجيه، ويساعد الأشخاص على فهمهم وفرصهم المتاحة في سوق العمل، ويعزز من ثقتهم بأنفسهم. كما يساهم في توجيههم نحو البرامج والتأهيلية الشاملة، مما يمكنهم من تحقيق استقلالهم الذاتي واندماجهم في المجتمع بشكل أفضل.

٣. تقييم الاحتياجات: يقوم المرشد بتقييم الاحتياجات الفردية للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، وفهم قدراتهم وتحدياتهم وأهدافهم الشخصية. وهذا يساعده في تطوير خطة إرشادية فردية تلبي احتياجاتهم الخاصة.

٤. توفير المعلومات والتثقيف: يقوم المرشد بتزويد الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم بالمعلومات اللازمة حول الإعاقة والخدمات المتاحة والتقنيات المساعدة وحقوقهم. ويساعدهم على فهم الخيارات المتاحة لهم وكيفية الوصول إليها.

٥. تطوير المهارات: يساعد المرشد الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في تطوير المهارات الضرورية للتفاعل والتواصل في المجتمع. يمكن أن يشمل ذلك تطوير مهارات اللغة الشفهية، القراءة الشفوية، استخدام التكنولوجيا المساعدة مثل أجهزة السمع وأجهزة الإرسال والاستقبال، وتعلم لغة الإشارة إذا كانت مناسبة.

٦. الدعم العاطفي والاجتماعي: يلعب المرشد دوراً هاماً في تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية. يمكنه توجيههم لأساليب التعامل مع التحديات النفسية والعاطفية التي قد تنشأ نتيجة الإعاقة، وتعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي الصحي.

٧. توجيههم للتعليم والتدريب: يقوم المرشد بتوجيه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وأسرهم في مجال التعليم والتدريب، حيث يعمل معهم ومع المدارس والمؤسسات التعليمية لتحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة وتوفير الدعم المناسب لضمان حصولهم على فرص تعليمية عالية الجودة.



يعمل المرشد عادة في إطار فريق متعدد التخصصات يشمل معلمين وأخصائيين ومترجمين ومستشارين آخرين. يعملون معاً لتلبية احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة السمعية وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة والمشاركة الفعالة في المجتمع.

نصائح للأهل التي لديها طفل معاق سمعياً :

١. التواصل والتفاهم: حاولي التواصل المستمر مع طفلك عبر وسائل التواصل غير اللفظي، مثل لغة الإشارة، وتعبيرات الوجه، واللمس. حاولي فهم احتياجاته ورغباته والتفاعل معه على هذا الأساس.
٢. استخدام لغة الإشارة: تعلمي لغة الإشارة لتسهيل التواصل مع طفلك. يمكنكما التعلم معاً من خلال الكتب والموارد عبر الإنترنت، أو الالتحاق بدورات تعليم لغة الإشارة المحلية.
٣. الدعم السمعي: استشاري أخصائيين في مجال التواصل السمعي والنطق لتقييم احتياجات طفلك ولتوجيهك حول كيفية استخدام أجهزة السمع المساعدة المناسبة، مثل سماعات الأذن القابلة للزرع أو أجهزة السمع الرقمية.
٤. استخدام التقنية المساعدة: استفيدي من التقنيات المساعدة، مثل أجهزة تكبير الصوت والإنذارات البصرية، لتعزيز الوعي السمعي وتسهيل التواصل مع طفلك.
٥. توفير بيئة مناسبة: حاولي توفير بيئة تعليمية تحفز طفلك على التواصل والتفاعل. قد يشمل ذلك استخدام الصور والرسومات لتوضيح الأفكار وتعزيز فهمه، وتوفير مساحة هادئة وخالية من الضوضاء لتعزيز تركيزه.
٦. التواصل مع مجتمع المعاقين السمعيين: قومي بالانضمام إلى مجتمعات أمهات وآباء ذوي الأطفال المعاقين سمعياً، حيث يمكنكم تبادل الخبرات والمشاكل المشتركة والحصول على الدعم والمساعدة.

٧. الاهتمام بالتطور الشامل: لا تنسي أيتها الأم أن الطفل لديه احتياجات أخرى بالإضافة إلى الصعوبات السمعية. حاولي توفير فرص لتطوير المهارات الأخرى مثل التحرك والتواصل الاجتماعي والتعلم العقلي.

٨. الاستمرار في التشجيع: قد يواجه الطفل تحديات في مساره التعليمي والاجتماعي، لذا يجب أن تواصل تشجيعه ودعمه. احتفلي بتحقيقاته الصغيرة وكوني داعمة له في رحلة اكتشاف قدراته وتحقيق إمكاناته.

٩. الاستفادة من الخدمات الاستشارية والتأهيلية: استشاري خبراء التأهيل والاستشاريين المتخصصين في تربية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، حيث يمكنهم تقديم المشورة والتوجيه اللازمين لك ولطفلك فيما يتعلق بالتعليم والتطور الشخصي.

١٠. العناية بنفسك: كونك أمّاً لطفل معاق سمعياً قد يكون تحدياً نفسياً وعاطفياً. لذا، لا تنسي أن تأخذي قسطاً من الراحة وتهتمي بصحتك النفسية. ابحثي عن دعم من الأصدقاء والعائلة، وقد يكون من المفيد الانضمام إلى مجموعات الدعم لأمهات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تذكري أن كل طفل فريد ولديه احتياجاته الخاصة. استشاري فريق الخبراء والمتخصصين المعنيين بصحة وتنمية طفلك للحصول على نصائح ملائمة لحالته الفردية.



إرشاد ذوي الإعاقة البصرية والسمعية :

- يمكن أن يؤثر فقدان أو الصعوبات في البصر أو السمع على عملية التعلم والتطور العقلي والاجتماعي للطلاب.

- الأفراد ذوو الإعاقة البصرية قد يواجهون صعوبة في الوصول إلى المواد المكتوبة والمعلومات البصرية، وبالتالي يحتاجون إلى استراتيجيات مختلفة للوصول إلى المعرفة والمشاركة في الصف.

- الأفراد ذوو الإعاقة السمعية قد يواجهون صعوبة في التواصل اللفظي وفهم المعلومات الصوتية. فهم يحتاجون إلى استراتيجيات تعليمية تركز على الاستفادة من الرؤية وتعزيز التواصل غير اللفظي.

- توفير الدعم العاطفي والنفسي للأفراد وأسرهم، وتعزيز الثقة بالنفس والدور الذي يقع على عاتق المرشد في حالة الإعاقة السمعية والبصرية هو تقديم الدعم والتوجيه للأفراد وأسرهم في مجموعة من المجالات. يتضمن ذلك ما يلي:

١. التوجيه التربوي: يساعد المرشد في تحديد احتياجات التعلم الخاصة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وتطوير برامج تعليمية ملائمة لهم. يقوم المرشد بتوفير الدعم اللازم للمعلمين في تصميم استراتيجيات التدريس واستخدام التقنيات المساعدة التي تعزز عملية التعلم.

٢. الدعم النفسي والاجتماعي: يقدم المرشد الدعم العاطفي والنفسي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وأسرهم. يساعدهم في التعامل مع التحديات اليومية وتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. يمكن للمرشد أيضاً توفير المشورة والتوجيه للأسر حول كيفية تعزيز استقلالية وتنمية الذات للأفراد ذوي الإعاقة.

٣. التوجيه المهني: يساعد المرشد في توجيه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في اختيار المسار المهني المناسب وتطوير مهارات التوظيف والتأهيل المهني. يمكن للمرشد

أن يقدم المعلومات حول فرص العمل المتاحة ويساعد الأفراد في تحسين مهارات البحث عن عمل والمقابلة.

٤. التوجيه الأكاديمي: يساعد المرشد في توجيه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في اتخاذ القرارات التعليمية الصحيحة. فيقدم المشورة حول اختيار البرامج والمقررات الدراسية المناسبة ويساعد في تطوير استراتيجيات الدراسة وتنظيم الوقت.

- للطلاب ذوو الإعاقة البصرية، يمكن استخدام تقنيات مثل الكتب الصوتية والبرامج التعليمية والتكنولوجيا المساعدة مثل قارئ الشاشة.

- للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، يمكن استخدام الإشارة، وتوفير الترجمة الشفهية أو الترجمة التزامنية، واستخدام التكنولوجيا المساعدة مثل أجهزة تكبير الصوت.

٥. التواصل مع المجتمع: يعمل المرشد على تعزيز التواصل المجتمعي للأفراد ذوي الإعاقة السمعية والبصرية. يساعدهم في التفاعل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية. يسعى المرشد أيضاً إلى زيادة الوعي والتفهم لدى المجتمع بحقوق واحتياجات الأفراد ذوي الإعاقة.

تأثير الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية على التعلم:

- يمكن للمرشد التربوي أن يناقش التحديات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية في التعلم. على سبيل المثال، يمكن أن يشير إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات المرئية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية أو صعوبة التواصل اللفظي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

استراتيجيات التعلم المناسبة:

- يمكن للمرشد التربوي أن يشارك بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لدعم تعلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية. على سبيل المثال، يمكن أن يشير إلى استخدام التكنولوجيا المساعدة، مثل برامج الشاشة الصوتية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية أو استخدام الإشارة اليدوية للتواصل مع الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

١. تعزيز الوعي والتثقيف: يهدف الإرشاد إلى زيادة الوعي والتثقيف حول الإعاقة البصرية والتحديات التي يواجهها الأفراد المعاقون بصريا. يمكن للإرشاد توفير المعلومات حول أنواع الإعاقة البصرية، والأدوات والتقنيات المساعدة، وحقوق الأفراد المعاقين بصريا والتشريعات المتعلقة بحقوقهم.

2. تطوير القدرات والمواهب: يساعد الإرشاد الأفراد المعاقين بصريا على اكتشاف وتطوير قدراتهم ومواهبهم. يمكن للإرشاد توفير الاستشارة والتوجيه في مجالات مثل الفنون، والموسيقى، والرياضة، والكتابة، والتكنولوجيا، وتحفيزهم على الاستكشاف وتحقيق طموحاتهم الشخصية والمهنية.

٣. توفير الدعم للأسرة والمقربين: يمكن للإرشاد تقديم الدعم والمشورة لأفراد الأسرة والمقربين للأشخاص المعاقين بصريا. يمكن أن يوفر الإرشاد معلومات حول كيفية دعم الفرد المعاق بصريا، والمساهمة في تحسين جودة حياتهم وتشجيع الاستقلالية والمشاركة الكاملة في المجتمع.

٤. التوعية وتعزيز التفاهم:

- يمكن للمرشد التربوي التحدث عن أهمية التوعية وتعزيز التفاهم بين الطلاب وزملائهم والمجتمع بشكل عام حيال الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية. يمكن أن يشير إلى أنه من خلال نشر الوعي والمعرفة حول هذه الإعاقات، يمكن تقليل التمييز وزيادة فهم وتقبل الآخرين. يمكن أيضاً تشجيع المناقشات والأنشطة التعليمية التي تعزز التفاهم والتعاون بين الطلاب.

٥. تعزيز الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا: يساعد الإرشاد الأفراد المعاقين بصريا على الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا بطرق ملائمة. يمكن للإرشاد توفير توجيهات حول استخدام الأدوات والبرامج المساعدة، وتعليم تقنيات الكمبيوتر والويب المخصصة للأشخاص المعاقين بصريا، وتوفير المشورة حول الوصول إلى المكتبات والموارد الرقمية.

٦. التوعية بالتمييز والقضايا الاجتماعية: يمكن للإرشاد أن يساعد في زيادة الوعي بالتحديات والتمييز الاجتماعي الذي يمكن أن يواجه الأفراد المعاقون بصريا. يمكن للإرشاد توفير المعلومات حول حقوق الأشخاص المعاقين بصريا والمشاركة في المجتمع، ودعم الحملات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز القارئ، هل تبحث عن معلومات إضافية حول موضوع معين؟ يرجى توضيح المجال الذي تود الحصول على مزيد من المعلومات حوله.

عنوان: مقابلة أولية بين مرشد ومسترشد

الموقف: مرشد (شخص يتمتع بخبرة ومعرفة في مجال معين) يجري مقابلة أولية مع مسترشد (شخص يسعى للحصول على المشورة والإرشاد في نفس المجال).

الشخصيات:

- مرشد (يمتلك الخبرة والمعرفة في المجال المطلوب).

- مسترشد (يرغب في الحصول على المشورة والإرشاد).

المقابلة:

تاريخ: ١ ديسمبر ٢٠٢٣

المكان: مكتب المرشد

المرحلة الأولى: التعارف وتبادل المعلومات

١. يستقبل المرشد مسترشد في مكتبه ويعرض عليه الجلوس.

٢. يقدم المرشد نفسه ويسأل المسترشد عن اسمه والسبب الذي دفعه للبحث عن المشورة.

٣. يعطي المسترشد اسمه ويوضح أنه يرغب في الحصول على المشورة لتطوير مهاراته في المجال المحدد.

٤. يسأل المرشد المسترشد عن خلفيته وخبراته السابقة في المجال، وعن الأهداف التي يرغب في تحقيقها.

المرحلة الثانية: استفسارات المسترشد والإجابة عليها

٥. يطلب المسترشد من المرشد إلقاء نظرة على الأعمال التي قام بها سابقاً أو المشاريع التي عمل عليها.

٦. يقوم المرشد بعرض بعض الأعمال والمشاريع السابقة ويشرح التحديات التي واجهها وكيف تعامل معها.

٧. يسأل المسترشد عن الاستراتيجيات والمهارات التي يعتقد أنه يحتاج إلى تطويرها لتحقيق أهدافه.

٨. يستمع المرشد بعناية ويقدم لمسترشد نصائح واقتراحات بناءة لتحسين مهاراته وتحقيق أهدافه.

٩. يتفاعل المسترشد مع النصائح وي طرح المزيد من الأسئلة للحصول على توضيحات إضافية.

المرحلة الثالثة: ختام المقابلة

١٠. يعبر المسترشد عن شكره للمرشد على وقته ومشاركة خبراته.

١١. يشير المرشد إلى أنه متاح للمسترشد في حال رغبته في المزيد من الاستفسارات أو الاستشارات المستقبلية.

١٢. يتودد الاثنان ويتبادلون التحية والوداع.

نهاية السيناريو.

يرجى ملاحظة أن السيناريو أعلاه هو مجرد تصور لمقابلة أولية بين مرشد ومسترشد ويمكن تعديله أرجو أن يكون السيناريو السابق قد وفر لك فكرة عن كيفية تنظيم مقابلة أولية بين مرشد ومسترشد. إذا كان لديك أي طلبات أو استفسارات أخرى، فلا تتردد في طرحها.

في الختام، يُعد دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية حجر الزاوية لتحقيق تطور شامل للطلاب. وليساعدوا في توفير بيئة تعليمية ملائمة وداعمة، ويقدموا الدعم العاطفي والتعليمي والاجتماعي للطلاب وأسراهم. ويساهموا في بناء الثقة بالنفس وتعزيز القدرات وتمكين الطلاب الذين يعانون من إعاقة بصرية وسمعية للمشاركة الفعالة في المجتمع وتحقيق نجاحهم الشخصي والأكاديمي.

دور الإرشاد في تربية ذوي الإعاقة البصرية والسمعية يلعب دوراً حاسماً في توفير الدعم والتوجيه لهؤلاء الأفراد وأسرهم. يهدف الإرشاد إلى تعزيز تنمية الشخصية والتكيف النفسي والاجتماعي والتعليمي للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية والبصرية.



المراجع

- أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحديدي، منى. (٢٠١٣). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠١٣). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- القريوطي، إبراهيم. (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، دار مكين للنشر والتوزيع.
- الملاح، تامر. (٢٠١٦). الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا. عمان: شبكة الألوان للنشر والتوزيع.

المرجع الاجنبية

- American Foundation for The Blind. (2021). Careerconnect: Job Seeking Skills for People with Vision Loss.
- American Foundation for The Blind. (2021). The Impact of Vision Loss on Developmental Milestones. Retrieved From <https://www.afb.org/blindness-and-low-vision/impact-blindness-development>
- American Foundation for The Blind. (2021). The Impact of Vision Loss on Developmental Milestones. Retrieved From <https://www.afb.org/blindness-and-low-vision/impact-blindness-development>
- American Foundation for The Blind. (2021). What Is Visual Impairment? Retrieved From <https://www.afb.org/blindness-and-low-vision/what-is-visual-impairment>

- American Foundation for The Blind. (2021). What Is Visual Impairment? Retrieved From <https://www.afb.org/blindness-and-low-vision/what-is-visual-impairment>
- American Society for Deaf Children. (2021). Supporting Deaf and Hard of Hearing Students. Retrieved From <https://deafchildren.org/families/education/supporting-deaf-hard-hearing-students/>
- American Society for Deaf Children. (2021). Supporting Deaf and Hard of Hearing Students. Retrieved From <https://deafchildren.org/families/education/supporting-deaf-hard-hearing-students/>
- Gallaudet University. (2021). Deaf And Hard of Hearing Services. Retrieved From <https://www.gallaudet.edu/>
- National Association of School Psychologists. (2021). Supporting Students with Visual Impairments. Retrieved From <https://www.nasponline.org/resources-and-publications/resources-and-podcasts/diversity/social-justice/supporting-students-with-visual-impairments>
- National Association of School Psychologists. (2021). Supporting Students with Visual Impairments. Retrieved From <https://www.nasponline.org/resources-and-publications/resources-and-podcasts/diversity/social-justice/supporting-students-with-visual-impairments>
- National Association of Special Education Teachers. (N.D.). Strategies For Teaching Students with Hearing Impairments. Retrieved From <https://www.naset.org/2537.0.html>
- National Association of Special Education Teachers. (N.D.). Strategies For Teaching Students with Hearing Impairments. Retrieved From <https://www.naset.org/2537.0.html>
- National Association of The Deaf. (2021). Awareness And Acceptance of Deaf People. Retrieved From <https://www.nad.org/about-us/awareness/>
- National Association of The Deaf. (2021). Awareness And Acceptance of Deaf People. Retrieved From <https://www.nad.org/about-us/aware...>
- National Deaf Children's Society. (2021). How Hearing Loss Affects Children's Development. Retrieved From <https://www.ndcs.org.uk/information-and-support/childhood-deafness/how-hearing-loss-affects-childrens-development/>
- National Institute on Deafness and Other Communication Disorders. (2021). What Is Hearing Loss? Retrieved From <https://www.nidcd.nih.gov/health/hearing-loss-children>
- National Institute on Deafness and Other Communication Disorders. (2021). What Is Hearing Loss? Retrieved From <https://www.nidcd.nih.gov/health/hearing-loss-children>



- Perkins School For the Blind. (2021). Teaching Strategies for Students with Visual Impairments. Retrieved From <https://www.perkins.org/teaching-resources/tools-for-teachers/teaching-strategies-for-students-with-visual-impairments>
- Perkins School For the Blind. (2021). Teaching Strategies for Students with Visual Impairments. Retrieved From <https://www.perkins.org/teaching-resources/tools-for-teachers/teaching-strategies-for-students-with-visual-impairments>
- World Blind Union. (2021). Raising Awareness and Understanding of Visual Impairment. Retrieved From <https://www.worldblindunion.org/english/resources/pages/raising-awareness-and-understanding-of-visual-impairment.aspx>
- World Blind Union. (2021). Raising Awareness and Understanding of Visual Impairment. Retrieved From <https://www.worldblindunion.org/english/resources/pages/raising-awareness-and-understanding-of-visual-impairment.aspx>



الفصل العاشر

الإرشاد والتوجيه للموهوبين

تعريف الموهبة

أنواع الموهبة

خصائص الموهوبين

الأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبين

أهمية البحث عن الموهوبين

التحديات التي تواجه الموهوبين

أولاً: تعريف الموهبة

- تعريف الجمعية الأمريكية للتربية الخاصة: (١٩٧٨) "الموهبة هي قدرة طبيعية غير عادية، تتجاوز القدرات العادية للأفراد في نفس العمر والجنس والبيئة الثقافية، ويمكن تطويرها من خلال التعليم والتدريب المناسبين".
- تعريف جمعية الموهبة الأمريكية: (١٩٨١) "الموهبة هي استعداد طبيعي استثنائي للتعلم أو الأداء في مجال معين، يتطلب رعاية وتوجيهاً تعليمياً خاصاً".
- تعريف جمعية الموهبة والابتكار الدولية: (٢٠٠٤) "الموهبة هي القدرة على التعلم والأداء بمستويات عالية في مجال معين، والتي تتجاوز القدرات العادية للأفراد في نفس العمر والجنس والبيئة الثقافية".
- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): (٢٠٠٥) "الموهبة هي القدرة على تحقيق إنجاز متميز في مجال معين، أو مجموعة من المجالات، والتي تتجاوز القدرات العادية للأفراد في نفس العمر والجنس والبيئة الثقافية".
- تعريف المركز الوطني الأمريكي للموهوبين: (٢٠١٥) "الموهبة هي القدرة على التعلم والأداء بمستويات عالية في مجال معين، والتي تتطلب رعاية وتوجيهاً تعليمياً خاصاً".

أوجه التشابه والاختلاف بين التعريفات

ومن خلال استعراض بعض التعريفات المتعلقة بالموهبة نلاحظ أنها التعريفات الموهبة تشترك في عدة نقاط، منها:

١. التركيز على التميز، حيث ترى جميع التعريفات أن الموهبة هي القدرة على تحقيق إنجاز متميز في مجال معين.

٢. التركيز على القدرات الطبيعية، حيث ترى جميع التعريفات أن الموهبة هي قدرة فطرية أو استعداد طبيعي.

٣. التركيز على إمكانية التطوير، حيث ترى جميع التعريفات أن الموهبة يمكن تطويرها من خلال التعليم والتدريب المناسبين.

الاختلافات بين تعريفات الموهبة

تختلف تعريفات الموهبة في عدة نقاط، منها:

١. التركيز على القدرات العقلية، حيث تركز بعض التعريفات، مثل تعريف الجمعية الأمريكية للتربية الخاصة، على القدرات العقلية، مثل الذكاء والقدرة على التعلم.

٢. التركيز على القدرات الإبداعية، حيث تركز بعض التعريفات، مثل تعريف جمعية الموهبة والابتكار الدولية، على القدرات الإبداعية، مثل القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات.

٣. التركيز على الإنجاز الفعلي، حيث تركز بعض التعريفات، مثل تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على الإنجاز الفعلي، مثل تحقيق نتائج مميزة في مجال معين.

تتفق تعريفات الموهبة على أن الموهبة هي قدرة غير عادية على التعلم أو الأداء في مجال معين، وتتجاوز القدرات العادية للأفراد في نفس العمر والجنس والبيئة الثقافية. ومع ذلك، تختلف هذه التعريفات في بعض النقاط، مثل التركيز على القدرات العقلية أو الإبداعية أو الإنجاز الفعلي.

ثانياً: أنواع الموهبة

تتعدد أنواع الموهبة، ويمكن تقسيمها إلى عدة فئات رئيسية، منها:

١. الموهبة العقلية: وهي الموهبة التي تتعلق بالذكاء والقدرة على التعلم السريع، وتشمل الموهبة في الرياضيات، والعلوم، واللغات، والموسيقى، والتفكير الناقد، وحل المشكلات.

يتميز الموهوبون عقلياً بمجموعة من الخصائص، منها:

١. الذكاء العالي: يتمتع الموهوبون عقلياً بذكاء أعلى من المتوسط، مما يسمح لهم بالتعلم بسرعة وفهم المفاهيم المعقدة بسهولة.

٢. القدرة على التعلم الذاتي: يتمتع الموهوبون عقلياً بقدرة عالية على التعلم الذاتي، مما يسمح لهم بالتعلم من مصادر متنوعة، دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين.

٣. الإبداع والابتكار: يتمتع الموهوبون عقلياً بقدرات إبداعية وابتكار عالية، مما يسمح لهم بإنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل.

٤. الحساسية والوعي: يتمتع الموهوبون عقلياً بحساسية ووعي عاليين، مما يجعلهم أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة، وأدراك بالمشاعر والأحاسيس.

٥. الدافعية العالية: يتمتع الموهوبون عقلياً بدافعية عالية للتعلم والإنجاز، مما يجعلهم أكثر رغبة في تحقيق أهدافهم.



٢. الموهبة الفنية: وهي الموهبة التي تتعلق بالقدرات الإبداعية، وتشمل الموهبة في الرسم، والتصوير، والنحت، والموسيقى، والشعر، والكتابة. يتميز الموهوبون فنياً بمجموعة من الخصائص، منها:

١. القدرة على التعبير الإبداعي: يتمتع الموهوبون فنياً بقدرة عالية على التعبير عن أنفسهم إبداعياً، من خلال الفنون المختلفة.

٢. الحساسية الجمالية: يتمتع الموهوبون فنياً بحساسية عالية للجمال، مما يجعلهم أكثر قدرة على تقدير الفنون والإبداع.

٣. الدافعية العالية للإبداع: يتمتع الموهوبون فنياً بدافعية عالية للإبداع، مما يجعلهم أكثر رغبة في إنتاج أعمال فنية مميزة.

٣. الموهبة الحركية: وهي الموهبة التي تتعلق بالقدرات الحركية، وتشمل الموهبة في الرياضة، والرقص، والألعاب.

يتميز الموهوبون حركياً بمجموعة من الخصائص، منها:

١. القدرات الحركية الدقيقة: يتمتع الموهوبون حركياً بقدرات حركية دقيقة عالية، مما يسمح لهم بأداء الحركات الدقيقة بدقة وكفاءة.

٢. القدرات الحركية العامة: يتمتع الموهوبون حركياً بقدرات حركية عامة عالية، مما يسمح لهم بأداء الحركات العامة بالقوة والسرعة والرشاقة.

٣. القدرة على التحكم في الجسم: يتمتع الموهوبون حركياً بقدرة عالية على التحكم في الجسم، مما يسمح لهم بالتحرك بسلاسة ودقة.
 ٤. الدافعية العالية للحركة: يتمتع الموهوبون حركياً بدافعية عالية للحركة، مما يجعلهم أكثر رغبة في ممارسة الأنشطة الحركية.
 ٤. الموهبة الاجتماعية: وهي الموهبة التي تتعلق بالمهارات الاجتماعية، وتشمل الموهبة في القيادة، والتأثير على الآخرين، والتفاوض، وحل النزاعات.
- يتميز الموهوبون اجتماعياً بمجموعة من الخصائص، منها:
١. القدرة على التواصل الفعال: يتمتع الموهوبون اجتماعياً بقدرة عالية على التواصل الفعال، من خلال التحدث والاستماع والكتابة.
 ٢. القدرة على فهم الآخرين: يتمتع الموهوبون اجتماعياً بقدرة عالية على فهم الآخرين، من خلال تقدير مشاعرهم واحتياجاتهم.
 ٣. القدرة على بناء العلاقات: يتمتع الموهوبون اجتماعياً بقدرة عالية على بناء العلاقات مع الآخرين، وتكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية.
 ٤. القدرة على القيادة: يتمتع الموهوبون اجتماعياً بقدرة عالية على القيادة، وتوجيه الآخرين وتحفيزهم.



ثالثاً: خصائص الموهوبين:

يتميز الموهوبون بمجموعة من الخصائص، منها

الخصائص العقلية

١. الذكاء العالي: يتمتع الموهوبون بذكاء أعلى من المتوسط، مما يسمح لهم بالتعلم بسرعة وفهم المفاهيم المعقدة بسهولة.
٢. القدرة على التعلم الذاتي: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على التعلم الذاتي، مما يسمح لهم بالتعلم من مصادر متنوعة، دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين.
٣. الإبداع والابتكار: يتمتع الموهوبون بقدرة إبداعية وابتكار عالية، مما يسمح لهم بإنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل.
٤. الحساسية والوعي: يتمتع الموهوبون بحساسية ووعي عاليين، مما يجعلهم أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة، والشعور بالمشاعر والأحاسيس.
٥. الدافعية العالية: يتمتع الموهوبون بدافعية عالية للتعلم والإنجاز، مما يجعلهم أكثر رغبة في تحقيق أهدافهم.

الخصائص الإبداعية

١. القدرة على التعبير الإبداعي: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على التعبير عن أنفسهم إبداعياً، من خلال الفنون المختلفة.
٢. الحساسية الجمالية: يتمتع الموهوبون بحساسية عالية للجمال، مما يجعلهم أكثر قدرة على تقدير الفنون والإبداع.
٣. الدافعية العالية للإبداع: يتمتع الموهوبون بدافعية عالية للإبداع، مما يجعلهم أكثر رغبة في إنتاج أعمال فنية مميزة.

الخصائص الحركية

١. القدرات الحركية الدقيقة: يتمتع الموهوبون بقدرات حركية دقيقة عالية، مما يسمح لهم بأداء الحركات الدقيقة بدقة وكفاءة.
٢. القدرات الحركية العامة: يتمتع الموهوبون بقدرات حركية عامة عالية، مما يسمح لهم بأداء الحركات العامة بالقوة والسرعة والرشاقة.
٣. القدرة على التحكم في الجسم: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على التحكم في الجسم، مما يسمح لهم بالتحرك بسلاسة ودقة.
٤. الدافعية العالية للحركة: يتمتع الموهوبون بدافعية عالية للحركة، مما يجعلهم أكثر رغبة في ممارسة الأنشطة الحركية.

الخصائص الاجتماعية

١. القدرة على التواصل الفعال: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على التواصل الفعال، من خلال التحدث والاستماع والكتابة.
٢. القدرة على فهم الآخرين: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على فهم الآخرين، من خلال تقدير مشاعرهم واحتياجاتهم.
٣. القدرة على بناء العلاقات: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على بناء العلاقات مع الآخرين، وتكوين الصداقات والعلاقات الإيجابية.
٤. القدرة على القيادة: يتمتع الموهوبون بقدرة عالية على القيادة، وتوجيه الآخرين وتحفيزهم.



الخصائص العاطفية

١. الشعور بالوحدة: قد يشعر الموهوبون بالوحدة، وذلك بسبب اختلافهم عن أقرانهم في قدراتهم واهتماماتهم.
٢. الحساسية المفرطة: قد يكون الموهوبون أكثر حساسية من الآخرين، مما يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالعواطف السلبية، مثل القلق والتوتر.
٣. الحاجة إلى الإنجاز: قد يكون الموهوبون أكثر حرصاً على الإنجاز، وذلك بسبب توقعاتهم العالية من أنفسهم.

الخصائص الفيزيائية

١. النمو البدني المبكر: قد ينمو الموهوبون بمعدل أسرع من أقرانهم في مرحلة الطفولة.
٢. النضج الاجتماعي المبكر: قد ينضج الموهوبون اجتماعياً بمعدل أسرع من أقرانهم في مرحلة الطفولة

يتميز الموهوبون بمجموعة متنوعة من الخصائص، والتي تعكس قدراتهم واهتماماتهم المختلفة. من المهم ملاحظة هذه الخصائص في مرحلة مبكرة من العمر، وتوفير الفرص المناسبة للموهوبين للتعلم والنمو وتحقيق إمكاناتهم.

- الذكاء العالي: يتمتع الموهوبون بذكاء أعلى من المتوسط، مما يسمح لهم بالتعلم بسرعة وفهم المفاهيم المعقدة بسهولة.
- القدرة على التعلم الذاتي: مما يسمح لهم بالتعلم من مصادر متنوعة، دون الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين.

- الإبداع والابتكار: وهذا يسمح لهم بإنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشاكل.
- الحساسية والوعي: مما يجعلهم أكثر قدرة على ملاحظة التفاصيل الدقيقة، والشعور بالمشاعر والأحاسيس.
- الدافعية العالية: يجعلهم أكثر رغبة في تحقيق أهدافهم.

الأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الموهوبين

يمكن الكشف عن الموهوبين من خلال مجموعة من الأساليب والأدوات، منها:

١. الاختبارات تعد الاختبارات من أكثر الأساليب شيوعاً لكشف الموهوبين، يتم استخدام الاختبارات لقياس القدرات العقلية، والمهارات الفنية، والقدرات الحركية، والمهارات الاجتماعية.

ومن أشهر الاختبارات المستخدمة لكشف الموهوبين:

١. اختبارات الذكاء: مثل اختبار وكسلر للذكاء، واختبار ستانفورد بينيه للذكاء.
٢. اختبارات القدرات الفنية: مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، واختبار جيلفورد للقدرات الإبداعية
٣. اختبارات القدرات الحركية: مثل اختبارات التنسيق الحركي، واختبارات القدرات الرياضية.
٤. اختبارات المهارات الاجتماعية: مثل اختبارات القيادة، واختبارات التفاوض.

٢. المقابلات: يتم استخدام المقابلات لتقييم القدرات الإبداعية، والدافعية، والشخصية.
٣. الإنجازات: يتم تقييم الإنجازات السابقة للفرد، مثل درجاته في المدرسة، أو مشاركاته في المسابقات والفعاليات.
٤. الملاحظة: تعد الملاحظة من الأساليب المهمة لكشف الموهوبين، حيث يمكن للملاحظة ملاحظة الخصائص والمميزات التي تدل على وجود موهبة لدى الفرد، مثل التعلم السريع، والإبداع، والاهتمامات المميزة.
٥. التقييم الشامل: يعد التقييم الشامل من الأساليب المتطورة لكشف الموهوبين، حيث يستخدم مجموعة من الأساليب والأدوات المختلفة، لتقييم مختلف الجوانب المرتبطة بالموهبة.
١. يلعب البحث عن الموهوبين دوراً مهماً في تنمية المواهب، وإعداد الموهوبين ليكونوا مساهمين فاعلين في المجتمع، وذلك من خلال:
 ٢. تلبية احتياجات الموهوبين التعليمية والنفسية والاجتماعية.
 ٣. توفير الفرص المناسبة للموهوبين للتعلم والنمو.
 ٤. رعاية المواهب وتطويرها.
- تتعدد الأساليب والأدوات المستخدمة لكشف الموهوبين، ويجب استخدام مجموعة من هذه الأساليب والأدوات، لضمان الحصول على نتائج دقيقة.

أهمية البحث عن الموهوبين:

يلعب البحث عن الموهوبين دوراً مهماً في تنمية المواهب، وإعداد الموهوبين ليكونوا مساهمين فاعلين في المجتمع، وذلك من خلال:

١. تلبية احتياجات الموهوبين التعليمية والنفسية والاجتماعية.

٢. توفير الفرص المناسبة للموهوبين للتعلم والنمو.

٣. رعاية المواهب وتطويرها.

البحث عن الموهوبين هو أسلوب الإبداع في ابتكار الشخصيات الذين برزوا بمواهب وقدرات خاصة في مجالات معينة. يعد البحث عن الموهوبين أهميته بالغة من عدة جوانب، وفيما يلي أهميته البحث عن الموهوبين أهم:

١. تنمية الموارد البشرية: يعد البحث عن الموهوبين وتطويرهم جزءاً أساسياً من تنمية الموارد البشرية في أي مجتمع. فباكتشاف العديد من العناصر لها، يمكن تفعيلها من الفيلة الرائعة التي تنتجها وابتكاراته.

٢. التطور الاقتصادي: يلعب البحث عن الموهوبين جزءاً هاماً من التطور الاقتصادي. فالأفراد من الموهوبين في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والعلم والرياضة يمكنهم المشاركة في تطوير منتجات خدمات جديدة، وبالتالي يمكن أن ينتجوا ابتكارات ونمو اقتصادي.

٣. التقدم العلمي والتكنولوجي: يسهم في البحث عن الموهوبين في تقدم المجتمعات في مجالات العلوم التكنولوجية. فعندما يبتكر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ويلاحظونهم ويتم تشجيعهم.

٤. التعليم المتقدم: يعد البحث عن الموهوبين أحد الأسس الأساسية للبرامج التعليمية المتقدمة فمن خلال فهم قدرات واحتياجات الأشخاص الموهوبين بشكل أفضل، يمكن توفير بيئات جزئية وتحفيزهم لمساعدتهم على تنمية مهاراتهم ومواهبهم.

حيث يمكن الموهوبين أن يكونوا مصدراً للابتكار العالمي، وبالتالي يمكن أن يشجعوا على تطوير المشاريع الجديدة والمبتكرة والفاعلية العامة في المجالات المتخصصة.

٥. التنمية الاجتماعية: أن يسهموا في التنمية الاجتماعية. فعندما يتم ابتكار المواهب الخاصة بها، يمكن أن تكون نسخها من إلهام الناس ويساهمون في تعزيز الثقة بالنفس وتحفيز العطاء والتفاني في المجتمع.

٦. توجيه الاستثمارات البشرية: يساعد في توجيه الاستثمارات البشرية بشكل فعال. ففهم المواهب والمواهب المتاحة، يمكن توجيهها بشكل جيد إلى المجالات التي تحتاج إلى تطوير المواهب.

٧. تشجيع التنوع والتكافؤ: اكتشاف المواهب في جميع الفئات العمرية الاجتماعية، يمكن توفير فرص للجميع للعمل في الحصول على التعليم والفرص الوظيفية.

باختصار، البحث عن الموهوبين يلعب جزءاً مهماً في تنمية الموارد البشرية، مهمة التطور الاقتصادي والتقدم العلمي والتكنولوجي، مثالاً للتعليم المفضل، خدمات التنمية الاجتماعية، الاستثمارات البشرية، وتشجيع التنوع والتكامل في المجتمع.

التحديات التي تواجه الموهوبين:

يواجه الموهوبون مجموعة متنوعة من التحديات، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجالات رئيسية:

التحديات المعرفية

١. عدم كفاية المناهج الدراسية: قد يجد الموهوبون أن المناهج الدراسية التقليدية مملة وغير كافية لتحدي قدراتهم.

٢. التفوق على أقرانهم: قد يشعر الموهوبون بالغيرة أو العزلة عن أقرانهم الذين لا يتمتعون بنفس قدراتهم.

٣. صعوبة التركيز: قد يجد الموهوبون صعوبة في التركيز على المهام المتكررة أو المملة.

٤. عدم كفاية المناهج الدراسية: قد يجد الموهوبون أن المناهج الدراسية التقليدية مملة وغير كافية لتحدي قدراتهم. قد ينتهي بهم الأمر إلى إنهاء المهام المدرسية بسرعة كبيرة، أو قد يشعرون بالحاجة إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك مما هو مطلوب. قد يؤدي هذا إلى الملل والإحباط، وقد يؤدي أيضاً إلى الشعور بعدم الإنجاز.

٥. التفوق على أقرانهم: قد يشعر الموهوبون بالغيرة أو العزلة عن أقرانهم الذين لا يتمتعون بنفس قدراتهم. قد يشعرون أنهم مختلفون أو أنهم لا ينتمون. قد يؤدي هذا إلى الشعور بالوحدة أو العزلة، وقد يؤدي أيضاً إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية.



التحديات المهنية

١. صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية: قد يجد الموهوبون صعوبة في اختيار مهنة تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم.

٢. الرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية: قد يجد الموهوبون أنهم يرغبون في تغيير تخصصاتهم المهنية أكثر من مرة خلال حياتهم المهنية.

٣. صعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية: قد يجد الموهوبون صعوبة في اختيار مهنة تتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم. قد يكون لديهم العديد من الخيارات، مما قد يجعل من الصعب اتخاذ قرار. قد يكون لديهم أيضاً توقعات عالية لأنفسهم، مما قد يجعل من الصعب عليهم الرضا عن أي مهنة.

٤. الرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية: قد يجد الموهوبون أنهم يرغبون في تغيير تخصصاتهم المهنية أكثر من مرة خلال حياتهم المهنية. قد يكون هذا بسبب اهتماماتهم المتطورة، أو بسبب رغبتهم في تجربة أشياء جديدة. قد يكون من الصعب عليهم الالتزام بمهنة واحدة، مما قد يؤدي إلى عدم الاستقرار المهني.

التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

١. التنشئة الاجتماعية: قد يواجه الموهوبون صعوبة في التكيف مع التوقعات الاجتماعية، خاصة إذا كانت تختلف عن توقعاتهم الخاصة. قد يشعرون بأنهم لا ينتمون، أو أنهم مختلفون عن أقرانهم.

٢. التحديات الاقتصادية: قد يكون من الصعب على الموهوبين من العائلات ذات الدخل المنخفض الوصول إلى الموارد والبرامج التي يحتاجونها للنجاح. قد يكون من الصعب عليهم أيضاً تحمل تكاليف التعليم العالي أو التدريب المهني.

٣. التحديات الثقافية: قد تختلف تعريفات الموهبة وكيفية دعمها من ثقافة إلى أخرى. قد يواجه الموهوبون من الثقافات الأقلية تحديات إضافية في الحصول على الدعم الذي يحتاجونه.

فيما يلي بعض النصائح التي يمكن أن تساعد الموهوبين على التغلب على التحديات التي يواجهونها:

١. ابحث عن الدعم من الأصدقاء والعائلة والمعلمين.
 ٢. انخرط في الأنشطة والبرامج التي تتحدثك وتنمي قدراتك.
 ٣. تعلم كيفية إدارة مشاعرك ومواجهة التحديات.
 ٤. ضع أهدافاً واقعية وخططاً لتحقيقها.
- من المهم أن يكون هناك دعم كافٍ للموهوبين من أجل مساعدتهم على التغلب على هذه التحديات وتحقيق كامل إمكاناتهم. يمكن أن يشمل هذا الدعم ما يلي:
١. برامج الكشف عن الموهوبين: يمكن أن تساعد هذه البرامج في تحديد الموهوبين وتزويدهم بالفرص المناسبة.
 ٢. برامج الدعم الأكاديمي: يمكن أن تساعد هذه البرامج الموهوبين على التفوق في المدرسة وتحقيق أهدافهم الأكاديمية.
 ٣. برامج الدعم الانفعالي: يمكن أن تساعد هذه البرامج الموهوبين على إدارة مشاعرهم وتطوير الثقة بالنفس.



٤. برامج الدعم المهني: يمكن أن تساعد هذه البرامج الموهوبين على اختيار مهنة مناسبة وتحقيق النجاح في حياتهم المهنية.

من خلال الدعم المناسب، يمكن للموهوبين تحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية.

المراجع

- المجلس الأعلى للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). دليل الكشف عن الموهوبين. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠١٩). الموهبة: المفهوم والاكتشاف والتنمية. باريس، فرنسا.
- وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١٨). دليل الكشف عن الموهوبين. أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة..
- أبو النصر، محمد. (٢٠١٥) الموهوبون: رعاية وتنمية. سوريا: دار الفكر.
- المغربي، أحمد. (٢٠١٧). الموهبة والتفكير الإبداعي. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- المغربي، أحمد. (٢٠١٨) أساليب وأدوات الكشف عن الموهوبين. مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، (١٥): ٧٨-٩٠.
- دراسة خصائص الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٨.
- دراسة الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية، المجلس الأعلى للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠.
- دراسة رعاية الموهوبين في مصر، وزارة التربية والتعليم في مصر، ٢٠٢١



الفضل الحادي عشر

الإرشاد لذوي اضطراب طيف التوحد

مقدمة

مفهوم اضطراب طيف التوحد

أعراض وأسباب اضطراب طيف التوحد

أهمية التوعية باضطراب طيف التوحد

التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد

دور المجتمع في دعم الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد

مقدمة

يُعد اضطراب طيف التوحد اضطراباً عصبياً يؤثر على التفاعل الاجتماعي والاتصال والسلوك للأفراد المصابين به.

ويهدف الإرشاد لذوي اضطراب طيف التوحد إلى توفير الدعم والتوجيه للأفراد المصابين بهذا الاضطراب وعائلاتهم، حيث يساعدهم على فهم طبيعة اضطراب التوحد وتحدياته وتعلم كيفية التعامل معها بفعالية. ويعمل الإرشاد على توفير الأدوات والمهارات اللازمة للتعامل مع الصعوبات اليومية والتحديات الفردية التي يواجهها الأفراد المصابون بطيف التوحد.

وتشمل مجالات الإرشاد لذوي اضطراب طيف التوحد العديد من الجوانب المختلفة. على سبيل المثال، يساعد الإرشاد في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد المصابين، ويشمل ذلك تعلم مهارات التحدث والتفاعل مع الآخرين، وفهم العواطف والتعبير عنها بطرق صحيحة.

كما يساهم الإرشاد في تعزيز القدرات الأكاديمية والاجتماعية للأفراد المصابين بطيف التوحد. ويعمل الإرشاد على تطوير استراتيجيات التعلم المناسبة وتعزيز مهارات التنظيم والتخطيط والتحفيز الذاتي. كما يهدف الإرشاد إلى تعزيز الاستقلالية وتطوير مهارات الحياة اليومية، مثل مهارات العناية الشخصية والتنظيم المنزلي والمهارات المهنية.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل الإرشاد على دعم الأسر وتقديم المشورة والتوجيه لهم. ويتعاون المستشارون والمرشدين مع أفراد الأسرة لفهم تحدياتهم وتوفير الدعم العاطفي والمعرفي. ويتم تقديم المشورة حول كيفية تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي مع الشخص المصاب بطيف التوحد وكيفية التعامل مع الضغوط والتحديات التي قد تواجه الأسرة.

في الختام، يعد الإرشاد لذوي اضطراب طيف التوحد أداة قوية لتقديم الدعم والتوجيه للأفراد المصابين بهذا الاضطراب وعائلاتهم. ويساعدهم على تجاوز التحديات وتحقيق



نجاحات في حياتهم اليومية والمجتمعية. ويوفر الإرشاد المعرفة والمهارات التي تمكن الأفراد المصابين بطيف التوحد من الاندماج في المجتمع وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

مفهوم اضطراب طيف التوحد:

اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder – ASD): هو اضطراب عصبي نمائي يؤثر على التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتصرفات المتكررة والاهتمامات المحدودة. يتميز بنمط من السلوكيات والمميزات التي تظهر في الطفولة المبكرة وتستمر طوال الحياة.

كما عُرف اضطراب التوحد: هو اضطراب تطوري يؤثر على القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك لدى الأطفال والبالغين ويتميز هذا الاضطراب بصعوبات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي، والتصرفات المتكررة. وأيضاً اضطراب التوحد الكلاسيكي: يشير إلى الأكثر شدة من بين انواع اضطراب طيف التوحد، حيث يظهر التأخر في اللغة والتواصل الاجتماعي والتصرفات المتكررة بشكل واضح وواضح.

اضطراب طيف التوحد غير المحدد: يستخدم هذا المصطلح لوصف الأشخاص الذين يعرضون بعض السلوكيات والصعوبات المشابهة لأولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، ولكنهم لا يستوفون جميع معايير التشخيص.

تاريخ اضطراب طيف التوحد:

تم وصف اضطراب طيف التوحد لأول مرة عام ١٩٤٣ من قبل الطبيب النفسي ليو كانرفي ذلك الوقت، كان يُطلق على الاضطراب "التوحد المبكر في الطفولة، في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، وتم إجراء المزيد من الأبحاث حول اضطراب طيف التوحد، وتم توسيع تعريف الاضطراب ليشمل مجموعة واسعة من الأعراض وفي الثمانينيات والتسعينيات، ازداد الوعي باضطراب طيف التوحد بشكل كبير، وتم إنشاء العديد من المنظمات لدعم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم.

في الوقت الحالي، تتطور اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات العصبية بين الأطفال. تشير التقديرات إلى أن طفلاً في الولايات المتحدة موجود فيما بين كل ٦٨ طفلاً مصاباً باضطراب طيف التوحد، مع ملاحظة أن الاضطراب أكثر شيوعاً بين الذكور مقارنة.

أعراض وأسباب اضطراب طيف التوحد:

وتشمل أعراض اضطراب طيف التوحد ما يلي:

- صعوبة في التواصل البصري
- صعوبة في فهم مشاعر الآخرين والتعبير عن مشاعرهم
- صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية
- صعوبة في فهم اللغة واستخدامها
- سلوكيات متكررة، مثل تكرار الكلمات أو الأفعال
- اهتمامات محدودة

أسباب اضطراب طيف التوحد:

السبب الحالي لاضطراب طيف التوحد بشكل دقيق حتى الآن، ولكن بسبب أن الاضطراب ينشأ من التفاعل بين العامل المشترك والبيئية. بما في ذلك. أسباب اضطراب طيف التوحد غير معروفه بشكل دقيق حتى الآن، ولكن يُعتقد أنها تتجم عن تفاعل معقد بين العوامل الوراثية والبيئية، وهذه بعض العوامل التي تساهم في تطور اضطراب طيف التوحد:

العوامل الوراثية: يعتقد أن العوامل الوراثية تلعب دوراً مهماً في اضطراب طيف التوحد، وقد يكون لدى الأشخاص الذين لديهم أفراد في العائلة يعانون من اضطرابات التوحد مخاطر أعلى للإصابة به.

التغيرات العصبية والعملية الدماغية: يشير البحث إلى أن هناك تغيرات في هيكل الدماغ ووظيفته في الأفراد المصابين بطيف التوحد. قد تكون هناك تحولات في الاتصالات العصبية ومناطق معينة من الدماغ.

العوامل البيئية: قد تلعب العوامل البيئية دوراً في زيادة خطر الإصابة بطيف التوحد. بعض الدراسات تشير إلى أن التعرض لتلوث الهواء أو المواد الكيميائية الضارة قد يكون له علاقة بزيادة خطر الإصابة بالاضطراب.

العوامل الجينية: هناك بعض الأبحاث التي تشير إلى أن التعرض لمشاكل خلال فترة الحمل، مثل التوتر الشديد أو الإصابة بالعدوى، قد تزيد من خطر الإصابة بطيف التوحد. مع ذلك، يجب ملاحظة أنه لا يمكن تحديد سبب واحد وقطعي لاضطراب طيف التوحد، وأن هناك حاجة لمزيد من البحوث لفهم العوامل المساهمة بدقة.

حتى الآن، لا يوجد وسيلة مؤكدة للوقاية من اضطراب طيف التوحد بشكل كامل. ومع ذلك، هناك بعض الاستراتيجيات والتوجيهات التي يمكن اعتبارها للمساعدة في الحد من خطر الإصابة بالاضطراب، وتشمل:

الرعاية الصحية الجيدة أثناء الحمل: ينصح بتلقي رعاية صحية جيدة أثناء فترة الحمل، بما في ذلك التغذية المتوازنة والتحكم في الأمراض المزمنة وتجنب التعرض للعوامل الضارة.

التواصل المبكر والتدخل المبكر: يمكن أن يكون التدخل المبكر والتواصل المبكر مفيداً في تحسين نتائج الأطفال الذين يظهرون علامات مبكرة للتوحد. يجب استشارة الأطباء والمختصين في التطور الطفولي لتقييم وتوجيه الأطفال المشتبه بإصابتهم بالاضطراب.

التدخل السلوكي والتعليمي: يمكن توفير الدعم المبكر والتدخل السلوكي والتعليمي المناسب للأطفال المصابين بطيف التوحد. هذا يشمل توفير برامج تدريبية وتعليمية مصممة لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية والعاطفية والتصرفية للأطفال المصابين بالاضطراب.

تعزيز الوعي والتتقيف: يمكن لزيادة الوعي والتتقيف حول اضطراب طيف التوحد أن يساعد في تشخيص المبكر والتدخل الفعال. ينبغي توفير المعلومات والدعم للعائلات والمجتمعات والمهنيين الصحيين حول التعامل مع الأشخاص المصابين بالاضطراب. ولا بد من ملاحظة أن هذه الاستراتيجيات ليست ضماناً للوقاية من اضطراب طيف التوحد، ولكنها قد تساعد على خفض خطر الإصابة وتحسين نتائج الأشخاص المصابين بالاضطراب.

التدخل المبكر في حالة الاشتباه بإصابة الطفل بطيف التوحد يعتبر مهماً للغاية. إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية التدخل المبكر:

تحسين النتائج: التدخل المبكر يمكن أن يساعد في تحسين نتائج الأطفال المصابين بطيف التوحد. من خلال الحصول على التقييم المبكر والتدخل الفعال، يمكن تعزيز تطور اللغة والتواصل والمهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال المصابين.

توجيه الأسرة: التدخل المبكر يمكن أن يوفر دعماً وتوجيهاً للأسرة المتأثرة. يمكن للأسرة أن تتعلم كيفية التفاعل مع احتياجات الطفل وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات التي قد تواجهها.

توجيه التعليم: من خلال التدخل المبكر، يمكن للأطفال المصابين بطيف التوحد أن يستفيدوا من برامج تعليمية مصممة خصيصاً لهم. يمكن توجيه التعليم وتوفير الدعم اللازم لتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والتصرفية للأطفال.

تخفيف الأعباء على العائلة: التدخل المبكر يمكن أن يساعد في تخفيف الأعباء على العائلة المتأثرة. من خلال توفير الدعم والإرشاد والخدمات المناسبة، يمكن للعائلة التعامل بشكل أفضل مع احتياجات الطفل وتقديم الرعاية اللازمة.

توجيه المجتمع والمدرسة: التدخل المبكر يساعد في توجيه المجتمع والمدرسة بشأن التفهم والتعامل المناسب مع الأشخاص المصابين بطيف التوحد. يعزز الوعي والتتقيف حول الاضطراب ويساهم في بناء بيئة مدرسية ومجتمعية متعاطفة وداعمة.

التدخل المبكر يعزز فرص استجابة الأطفال المصابين بطيف التوحد للعلاج والتعليم ويساعدهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم. ومن المهم التأكد من أن التدخل المبكر يتم بالتعاون بين العائلة والمهنيين الصحيين المختصين.

أهمية التوعية باضطراب طيف التوحد:

التوعية باضطراب طيف التوحد مهمة لعدة أسباب:

- يساعد على التشخيص المبكر والعلاج.
- يساعد على كسر الصور النمطية والأفكار الخاطئة حول اضطراب طيف التوحد.
- يساعد على خلق بيئة أكثر دمجاً للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.
- يساعد على دعم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم.

يمكن نشر الوعي باضطراب طيف التوحد من خلال:

- التحدث عن اضطراب طيف التوحد مع العائلة والأصدقاء.
- المشاركة في فعاليات التوعية باضطراب طيف التوحد.
- دعم المنظمات التي تعمل على مساعدة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.

من خلال نشر التوعية باضطراب طيف التوحد، يمكننا أن نساعد على خلق عالم أفضل للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم.

التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد:

الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد يواجهون مجموعة من التحديات التي تؤثر على حياتهم اليومية وقدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتواصل. ومن بين هذه التحديات:

• التواصل واللغة: يواجه الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي وقد يجدون صعوبة في استخدام وفهم اللغة، وفي التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم بشكل واضح، قد يكون لديهم صعوبة في فهم المعاني المجازية واستخدام اللغة الاجتماعية بشكل مناسب.

• الصعوبات الاجتماعية: يعاني الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والتفاهم الاجتماعي، قد يجدون صعوبة في فهم العواطف والتعبير عنها، وفي قراءة تعابير الوجه ولغة الجسد وقد يجدون صعوبة في التأقلم مع قواعد السلوك الاجتماعي المتعارف عليها وفي تطبيقها.

• الحساسية الحسية: يمكن للأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد أن يكونوا حساسين للمؤثرات الحسية مثل الأصوات العالية، أو الضوء الساطع، أو الروائح القوية، وهذه الحساسية الحسية يمكن أن تتسبب في عدم الارتياح والاضطراب وتؤثر على التركيز والمشاركة في الأنشطة اليومية.

• الصعوبات الحسية والحركية: يواجه الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات في التنسيق الحركي والحسي، مما يؤثر على مهاراتهم الحركية الدقيقة وقدرتهم على التحكم في الحركة ويظهر ذلك في صعوبة التنسيق بين العين واليد، أو في الحصول على تجارب حسية متوازنة.

يجب أن يتم توفير الدعم والاهتمام المناسب لهؤلاء الأشخاص من خلال العلاجات السلوكية والتعليم المناسب والدعم الاجتماعي لتعزيز قدراتهم وتحسين جودة حياتهم.



دور المجتمع في دعم الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد:

- دعم المجتمع للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يلعب دوراً حاسماً في تعزيز جودة حياتهم وتمكينهم من المشاركة الكاملة في المجتمع
- التوعية والتثقيف: يعتبر تعزيز التوعية والتثقيف حول طيف التوحد أمراً حيوياً. يجب تعزيز فهم الجمهور بشكل عام حول التحديات التي يواجهها الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحد، وكذلك قدراتهم ومواهبهم الفريدة. يمكن أن تساهم الحملات التوعوية والأحداث التثقيفية في تخفيف التمييز وتعزيز القبول والتسامح في المجتمع.
- الدعم الاجتماعي: يمكن للمجتمع أن يقدم دعماً اجتماعياً للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وعائلاتهم. يمكن توفير برامج دعم المجتمع التي توفر فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأشخاص. يمكن أن تشمل هذه البرامج نوادي التواصل الاجتماعي والمجموعات الدعم وورش العمل المخصصة.
- الإتاحة والتوافق: يجب أن يكون المجتمع متسقاً ومتفهماً لاحتياجات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. يمكن تعزيز التوافق من خلال توفير بيئات متاحة ومرنة تحسن الوصول وتقلل من العوائق. يمكن أن تشمل هذه التوافق في التصميم المعماري والوصول إلى الخدمات والخيارات المناسبة لتلبية احتياجاتهم.
- فرص العمل والتعليم: يجب أن يكون المجتمع فضاءً يدعم فرص التعليم والعمل للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد. يمكن توفير برامج تعليمية متنوعة وملائمة لاحتياجاتهم الخاصة، بالإضافة إلى دعم فرص العمل المناسبة والتكيف مع احتياجاتهم ومهاراتهم الفريدة.

عندما يدعم المجتمع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، يمكن لهؤلاء الأشخاص أن يشعروا بالانتماء والقبول ويتمتعوا بفرص متساوية للمشاركة في المجتمع ويعزز الدعم المجتمعي للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد التنمية الشخصية والاستقلالية ويساهم في بناء مجتمع شامل ومتساوٍ للجميع.



المراجع

جمعية التوحد الأمريكية. (٢٠٢٣). جمعية التوحد. <https://www.autism-society.org>

Baio, J., Wiggins, L., Christensen, D. L., Maenner, M. J., Daniels, J., Warren, Z., ... & Dowling, N. F. (2018). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years—autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2014. *MMWR Surveillance Summaries*, 67(6): 1-23.

Chaste, P., & Leboyer, M. (2012). Autism risk factors: genes, environment, and gene-environment interactions. *Dialogues in Clinical Neuroscience*, 14(3), 281-292.

Estes, M. L., & McAllister, A. K. (2016). Immune mediators in the brain and peripheral tissues in autism spectrum disorder. *Nature Reviews Neuroscience*, 16(8), 469-48

Geschwind, D. H. (2011). Genetics of autism spectrum disorders. *Trends in Cognitive Sciences*, 15(9): 409-416.

Hallmayer, J., Cleveland, S., Torres, A., Phillips, J., Cohen, B., Torigoe, T., ... & Smalley, S. (2011). Genetic heritability and shared environmental factors among twin pairs with autism. *Archives of General Psychiatry*, 68(11), 1095-1102.

Newschaffer, C. J., Croen, L. A., Daniels, J., Giarelli, E., Grether, J. K., Levy, S. E., ... & Windham, G. C. (2007). The epidemiology of autism spectrum disorders. *Annual Review of Public Health*, 28:235-258

